نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

الإثنين 12 أيلول 2022 | العدد 931 - السنة الرابعة | Monday 12 September 2022, Issue 931 - Year 4 | 24 صفحة | 5000 ليرة

"القاضي الرديف"... "بدعة" الإستزلام والتضليل

بشارة شربل

مهما قلّبنا موضوع "القاضي الرديف" على وجوهه نعود الى نقطة البداية. وهي أنّ المنظومة الحاكمة لا تريد تحقيقاً في جريمة النيترات كونها متورطة ببعض وزرائها ونوابها وأمنييها وموظفيها، أقلّه بجريمتي "التخزين" و"التقصير" والتسبّب بإزهاق أرواح 220 مواطناً ومقيماً وتهجير مئات آلاف الساكنين.

إقتراح وزير العدل تعيين "الرديف" مُشين ومَعيب. فلا اجتهاد قانونياً يتيحه مهما تذرع الوزير بفذلكات وسوابق لا تستقيم، ولا الأخلاق تسمح بـ"بدعة" حقوقية يسير بها مجلس القضاء نزولاً عند رغبة ضعفاء النفوس وضغوط أهل السلطة وسماسرتهم المحترفين.

القاضي بيطار رجل شجاع ومهني، لا يحتاج شهادةً من أحد. ولأنه رفض أن يلين وأن يعتبر التفجير المريع حادثاً مؤسفاً يُلقى عبئه على شركات التأمين، جرت محاولات قبعه بالتهديد والوعيد، ثم كان مشروع "فتنة الطيونة" الذي أحبطه الجيش اللبناني. بعدها كرّت سُبحة "الزعبرات"، تارةً بسيل طلبات الردّ المنافية لأصول استعمال الحقّ، وطوراً بحجز تعيينات غرف التمييز بواسطة وزير مال كان ولا يزال "زلمة" رياض سلامة فكيف لا يكون بيدقاً في يد "الثنائي"؟.

20

دوريات الـ"يونيفيل" في خطر... وتخبط بين بعبدا والسراي حول "إحداثيات العوّامات"

الراعي لعون ونصرالله: رسائل مباشرة "لا تقبل التأويل"

ردّاً على حملة التخوين التي شنّها عليهم وزير العدل هنري خوري، وعلى "القرار المشبوه" الذي وافق عليه مجلس القضاء الأعلى، وجّه أهالي ضحايا وشهداء تفجير مرفأ بيروت جملة رسائل حاسمة أمس، لعل أبرزها جاء على شكل توعد "أي قاض سيتجرأ" على تولي ملف التحقيق العدلي بشكل رديف عن القاضي طارق البيطار بأنهم سيكونون "له بالمرصاد وسيتحمل ما لا تحمد عقباه"، وذلك بالتوازي مع مطالبة خوري بالاعتذار عما نسبه إلى الأهالي من "إتهامات باطلة ومزيفة"، كما وضعوا مجلس القضاء أمام مرآة الحق والعدالة و"الضمير والقسم"، وسألوا رئيسه وأعضاءه: "هل أصبحت المناصب أسمى من الضمير؟ وهل القانون يتغيّر حسب الميول السياسية والغايات الشخصية؟ وهل يحق لكم خلق قانون يليق بأسيادكم؟".

وعلى ضفة البطريركية المارونية، رسم البطريرك بشارة الراعي علامات استفهام وطنية كبرى ووضعها برسم أركان السلطة الحاكمة، لا سيما العهد والثنائي الشيعي، مستغرباً "هذه العظمة والمقدرة على أن نوقف كل شيء ونعطله"، وتساءل: "لمصلحة مَن هذا التعطيل؟". كما كانت له في إطلالته المتلفزة مساءً جملة رسائل مباشرة "لا تقبل أي تأويل" إلى كل من رئيس الجمهورية ميشال عون والسيّد حسن نصرالله، فتوجّه إلى الأول بنصيحة مغادرة قصر بعبدا بكرامة واحترام من دون الإقدام على أي خطوة غير دستورية، وإلى الثاني بالقول: "ما بيقدر السيّد يطلع على التلفزيون ويعمل حرب وسلام"، وأردف: "هذا قرار تقرّره الدولة وتتخذه الحكومة بثلثي أصواتها".

20

بالأرقام... الإنهيار يسرق قوت الأطفال!

إلتهمت نيران الإنهيار المستعرة منذ 3 سنوات كل الإنجازات التي حقّقها لبنان على صعيد حماية حقوق الأطفال. هذه الفئة الهشّة التي تحتاج إلى الفرح واللعب، بقدر العناية الغذائية، الصحية والتعليمية، حُمّلت هموماً أكبر من عمرها وطاقتها، وفقدت الأمان حتى داخل جدران منازلها المتواضعة. وبحسب دراسة أولى من نوعها أعدّتها اليونيسف تحت عنوان: "تأثير الفقر المتعدد الأبعاد على الأطفال في لبنان: نظرة عامة نوعية"، يتبيّن بشكل واضح إدراك الأطفال تأثير الأزمة على حياتهم وتطلّعاتهم، وتجنّبهم طلب أشياء صغيرة. وذلك بعدما شعروا بعدم قدرة عائلاتهم على توفيرها. وقد فقد كثيرون ثقتهم بالوالِدين الذين لم يعودوا قادرين على تلبية حاجات أطفالهم. فهنيئاً للمسؤولين على تنشئة جيل فاقد للثقة والأمل ببلده.

20

لبيد: نجحنا بمنع إعادة إحياء الإتفاق

النووي الإيراني: مواجهة مفصلية أمام "الوكالة الذرية"

على وقع تعثّر المحادثات وسط مؤشرات تشاؤمية، آخرها موقف "الترويكا" الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) التي عبّرت عن خيبة أملها بشأن نوايا إيران والتزامها "بنتيجة ناجحة" لخطة العمل الشاملة المشتركة، وأدانت "التصعيد النووي الإيراني"، معتبرة أن طهران "فشلت" في إبرام الاتفاق النووي المطروح، يدخل الملف مرحلة مفصلية مع التئام "الطاقة الدولية للطاقة الذرية" اليوم في العاصمة النمسوية فيينا، بعد 3 أشهر من تبني قرار يحث طهران على تقديم إجابات شافية للوكالة.

20

الجيش الأوكراني يتقدّم: سنطرد المحتلين من كل بلدة

بوتين يحذّر ماكرون من "عواقب كارثيّة" في زابوريجيا

لم تجرِ المعارك العسكرية في أوكرانيا بما تشتهي موسكو، إذ تحوّل الغزو الروسي إلى الدفاع عن مواقعه في مواجهة الهجوم المضاد لكييف، بعد أن أجبرت القوات الأوكرانية الجنود الروس على التراجع في مواقع استراتيجية بشرق البلاد. وقال قائد الجيش الأوكراني إن قواته استعادت من القوات الروسية مناطق يتجاوز مجموع مساحتها ثلاثة آلاف كيلومتر مربّع منذ بدأ الهجوم المضاد مطلع الشهر، مضيفاً: "عاد العلم الأوكراني العظيم إلى تشالوفسكي. وسيكون الحال كذلك في كل مكان. سنطرد المحتلين من كل بلدة وقرية أوكرانية".

20

الجيش الأوكراني يستولي على مجنزرات روسية في خاركيف (أ ف ب)

في الملحق الإقتصادي:

إيكو نداء الوطن
ECONIDA' AL WATAN

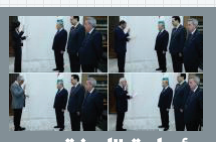

مسؤولية "لجنة الرقابة" في الانهيار

الاولوية لإعادة تحديد مهام المركزي

الاهتراء يصيب القطاعات الاقتصادية

أوجه القصور في قطاع النقل بالأرقام

13-19

محليات 4

د. فادي كرم: كفى تخديراً... كفى تهريباً

مدارات 9

هل أصبح الإقتصاد الروسي على المحك؟

العالم 14

إليزابيت الثانية تبدأ رحلتها الأخيرة

الرياضية 15

فوز ريال مدريد 4-1 وبرشلونة 4-0

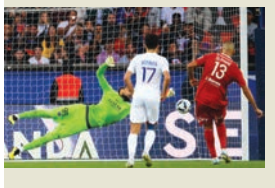

ولـيـد شـقـيـر

الدونكيشوتية والاستعراضية وأصل الأزمة

لخّص الوزير السابق والقانوني المرموق نقيب محامي الشمال السابق رشيد درباس كل السجال الدائر حول الهرطقات الدستورية التي يبتدعها ويفتعلها رجال الفريق الرئاسي بالقول إن ما نشهده ليس فوضى دستورية جراء الاجتهادات التي وصفها رئيس البرلمان نبيه بري بـ«غبّ الطلب» من أصحاب «الإرادات الخبيثة»، هو «فوضى سياسية» بل وطنية... ولكن «في سبيل مصالح».

لم يعد هناك من لبس دستوري حول سبل ملء الفراغ، وهو الحالة الشاذة التي تُفتعل لأسباب سياسية. قالها جميع الخبراء من مسيحيين ومسلمين إذا كان علينا أن ندقق بهوية كل منهم لتبيان «سوء النية» المفترضة من «حسن النية» عند المشرّع، من حسن الرفاعي وأنطوان مسرة إلى أنطوان صفير وسعيد مالك وبول مرقص وغيرهم ممن ملأت مشورتهم الشاشات في الأسابيع الماضية: يحق لحكومة تصريف الأعمال أن تتولى صلاحيات الرئاسة في حال الشغور الرئاسي.

حدد درباس بإعادة أصل المشكلة إلى الأزمة السياسية، خلفيات افتعال كل هذا السجال الذي تارة يمارس الرئيس ميشال عون نوعاً من التشويق التهويلي في سياقه، قائلاً بأنه يحتفظ لنفسه بما سيقوم به في حال لم ينتخب بديله ولم تتشكل حكومة كاملة الصلاحيات، وأخرى بعنتريات صهره رئيس «التيار الوطني الحر» صاحب سمعة العبثية، بقوله إنه سيعتبر حكومة تصريف الأعمال «مغتصِبة للسلطة»، من أجل تسويغ النزول إلى الشارع في حال تسلّمت صلاحيات الرئاسة.

وعلى رغم أن العلاج الوحيد، بل الواجب، لهذا الجانب من أصل المشكلة السياسية (لا الدستورية) هو في ما يصر عليه البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي بانتخاب الرئيس الجديد قبل 31 تشرين الأول، فإن التهويل الذي يتكرر لا مفعول له سوى تعميق الأزمة السياسية في البلد، والتي تتفرع منها أزمة الفريق الرئاسي الحالي المذعور من أنه سيغادر الرئاسة ومن تراجع قدرته على التأثير إلا عبر تحالفه مع «حزب الله»، الذي استمد أصلاً موقعه من فائض قوته، وسيبقى محتاجاً إلى فائض القوة هذا بعد خروجه من الرئاسة. فالفريق الرئاسي يمهد لإحداث الفراغ من طريق مواصفات لرئيس الجمهورية الجديد مناقضة للمواصفات التي ينادي بها الراعي وسائر القوى المسيحية والكتل النيابية وحتى حليفه «حزب الله».

عنتريات الفريق الرئاسي تشبه من يختال في المقبرة بين المدافن رافعاً الرأس ويطلق صفارة من فمه في الهواء، للإيحاء بأنه ليس خائفاً من الكزدرة بين الأموات...

مع أن هناك من يعتقد أن كل ما يقوم به حليف «الحزب» من ممارسات في هذا الخضم حوّله إلى عبء ثقيل على الحزب نفسه، قبل أقل من 50 يوماً على تركه الحكم، فإن جهات أخرى ترى أن الحزب لا يعتبر نفسه خاسراً من تلك الدوامة التي يغرق فيها البلد، طالما لم يحسم أمره بالنسبة إلى انتخاب الرئيس، ويريد أن يأخذ وقته كي «يفلّي» ويدقق في خيارات من سيتولى المنصب الأول. إذ إنه رغم الإزعاج الذي يسببه عون وباسيل للحزب في علاقاته مع الحلفاء الآخرين وفي طليعتهم الرئيس نبيه بري والمرشح الأقرب إليه سليمان فرنجية، في خضم الاستحقاق الرئاسي، فالأسهل عليه أن يتلطى وراء افتعال الحليف المزعج عقبات تسهم في تأخير انتخاب الرئيس ريثما تتضح خيارات الخصوم من جهة، وإلى أن تنقشع ملامح الوضع الإقليمي ومسألة ترسيم الحدود البحرية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة... من جهة ثانية. الحزب ليس قلقاً من لعبة التسريبات الدونكيشوتية عن بقاء عون في القصر الرئاسي بعد انتهاء ولايته، لأنه واثق من أنه سيغادره، ولا من تشكيله حكومة شبيهة بحكومة 1988 لأن لا مكان لهذا الخيار دستورياً وسياسياً. كما أن الحزب ليست لديه أوهام من خطوة ترشيح باسيل للرئاسة لأنه يدرك بأن رئيس «التيار الحر» نفسه يدرك بأن الحزب يدرك، أنه خيار مستحيل كما أبلغ بذلك أقرب المقربين إليه في تياره، وأن كل الهرطقات هي لملء الفضاء الإعلامي بأفكار هالكة سلفاً. كما أن الحزب يعرف تمام المعرفة أن مطالب عون وباسيل هي وراء منع قيام حكومة ولسان حاله «مش حلو الدلع هالقد».

في الوقت المستقطع الذي يتيحه التأزم السياسي وبالتالي الفراغ المحتمل، ومقابل سعي «التيار الحر» إلى تأمين موقع له في العهد الرئاسي الجديد، يسعى «حزب الله» بدوره إلى التمريك على خصومه بأنه يحتفظ بالمبادرة والقرار، بالمقارنة معهم.

الأول يأمل من افتعال التأزم والفوضى وبالفراغ وتفاعلاته اللاحقة، أن يثبت أنه رقمٌ صعبٌ لعل أمنيته بمؤتمر حوار برعاية خارجية تتحقق فينتهي بتعديلات دستورية تعدل باتفاق الطائف، ويخرج منه اسم الرئيس ليكون شريكاً للعهد المقبل.

والثاني يستعرض للمجتمع الدولي قدرته على فرض القرارات كما فعل بمحاولة تغيير بعض فقرات قرار التجديد للقوات الدولية في الجنوب، ثم بالاعتراض على فقرات أخرى بعد صدوره، ويمضي بفكرة استيراد الفيول الإيراني بموازاة تنكبه مهمة الدفاع عن حقوق لبنان في الغاز والنفط بتبريرات إلهية. وباستجابة حلفائه في السلطة يستعرض واحدة من خطوات إفهام أعدائه الخارجيين وفي طليعتهم الأميركيون، أنه في صلب القرار اللبناني رغم كل محاولاتهم لخفض نفوذه ودور إيران فيه...

الراعي على قناعة... الفراغ لن يطول و"الممانعة" لم تعُد "فزّاعة"

ألان سـركـيـس

يُكثّف البطريـرك الماروني الكاردينال مار بشـارة بطرس الراعي لقاءاتـه واتصالاته بعد الدخـول في المهلة الدسـتورية لانتخاب رئيس جمهورية جديد.

تُحـاذر كلّ قوة سياسـية الدخول في الأسـماء لأن خطوة كهـذه تعتبر «محرقـة»، وبعد إعلان رئيـس حـزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع عـدم نيتـه الترشّـح وإعطاء الأولوية لاتفـاق المعارضة على رئيـس إنقاذي، يبقـى انتظار خطوات رئيـس «التيار الوطني الحرّ» النائب جبران باسـيل وما إذا كان سيترشّح شـخصياً أو يرشّـح أحداً من تكتّله، أو يسير برغبة «حزب اللـه» الداعية إلى الاتّحاد مـن أجل خطف منصب الرئاسة.

ويحاول «حزب الله» التوفيق بين حلفائـه، وتبدو مهمة إقناع باسـيل واردة إذا مُنح المكاسب التي يحلم بهـا، لكن الواضح أن رئاسـة الجمهورية لا يُقرّرها فريق من هنا أو رغبة من هناك.

ويرى البطريرك الماروني أن هناك غيمة سـوداء تُحلّق فوق الإسـتحقاق، ولذلك فهو يرفع منسوب مطالباته وسقف عظاته من أجل حـثّ النواب على القيام بالواجـب وعدم تكـرار مرحلة الفراغ الرئاسي.

وحتى الساعة، يغيب التفاؤل عن بكركي بسـبب عـدم النية الجدية بانتخاب رئيس إنقاذي، وإصرار فريق سياسي معين على الإمسـاك بخيوط اللعبة، ولكن

غيمة سوداء تُحلّق فوق الإستحقاق

على رغم وجود التشـاؤم إلا أن الراعي يؤكّد في مجالسه أن وتيرة الضغط سـترتفع لكي ننتخب رئيساً قبل31 تشرين الأول، لكنه يُبدي قناعة واضحة أنه إذا حصل الفراغ «المشؤوم»، فإن فترته لن تطول كما حصل بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان.

ويشـدد الراعـي عـلى أن أحداً مـن الأفرقـاء الداخليين وعلى رأسـهم «حـزب الله» لن يستطيع أن يتحمّل عبء الفراغ وتداعياته ولو كانت لديه أهداف كبرى، في حـين أن الدول الكبرى وفي طليعتهـا الولايـات المتحدة الأميركية وفرنسـا ستتحرّك من

> **يشدّد الراعي على أن أحداً من الأفرقاء الداخليين وعلى رأسهم "حزب الله" لن يستطيع أن يتحمّل عبء الفراغ**

أجل تجنيـب لبنـان مزيداً من الإنهيار، لذلك فإن الفراغ الطويل الأمد ممنوع في لبنان وفي سـدّة رئاسة الجمهورية تحديداً.

وإذا كانت مواقـف الراعي وعظاتـه واضحـة في تحديـد مواصفات الرئيـس الجديد، إلا أنه وعلى رغـم تشرذم المعارضة واثق من أن محـور «الممانعة» لن يسـتطيع وحـده إنتخاب رئيس أو فـرض رئيس يتحدّى بـه الأفرقاء الداخليـين والدول العربية والغربية، بل إن التوازنات التي فرضتها الإنتخابات النيابية وتشـكّل نواة معارضة رئاسية، كلها عوامل تمنع «حزب الله» من الإستفراد بالإستحقاق الرئاسي واختياره رئيس جمهورية موالياً له كما يفعل في انتخابات رئيس مجلس النواب.

لا يضع سيّد بكركي «فيتو» على أيّ اسم أو يسوّق أي مرشح، فكل همّه أن يأتي الرئيس إنقاذياً وعـلى دراية تامـة بأزمة لبنان والأهم أن يكون قادراً على حلّها، لا أن يُشكّل إمتداداً لها ويضرب ما تبقّى من سيادة وهيبة للدولة ويزيد من عزلة لبنان ويقطع ما تبقّى من علاقاته الخارجية.

إذاً، هناك أسـابيع حاسـمة بالنسبة إلى الإسـتحقاق الرئاسي، وإذا كان الفراغ هو المرشح الأكبر، إلا أنّ لدى الراعي أملاً بأن هذا البلد ليس متروكاً لقدره.

خفايا

تخـشى مصـادر سياسية من انقلاب التيار الوطني الحر على شركائه في تسوية القاضي الرديف في انفجـار المرفـأ، وتحوير مهمته مـن البت بطلبات إخـلاء السـبيل الى تنفيذ مذكرات التوقيف.

ذكـرت معلومات أن تجهيزات في غرف الكهرباء ومضخـات الميـاه تمت سرقتهـا من داخـل نفق طريق المطـار الأمر الذي يهدد بغرقه بالمياه مع أول شتوة.

يشـكو أسـاتذة الجامعة اللبنانية من أداء وزير المالية الذي يمتنع عن تنفيذ المراسـيم المتضمنة زيادة بدل النقل والمساعدة الاجتماعية في حين يسارع الى تسـديد مسـتحقات الشركـة المشـغلة لمجمّع الحدث التـي تبلغ أضعاف قيمة مستحقات الاساتذة.

"لن تبقى جمهورية ليُنتخب لها رئيس إذا استمرت المناكفات وزاد التباعد"

عودة: أليس الأفضل تيسير عمل القاضي الأصيل عوض تعيين محقق رديف؟

أكد متروبوليـت بـيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطـران الياس عوده انه «في خضم الأزمـات التي تعصـف ببلدنـا، الواحدة تلو الأخرى، كبر صليب الشعب جداً، فما عاد قادراً على التحمل، إلا أن الإيمـان بالله والرجاء بغد أفضل، قد يسـاعدان في تخفيف الحمل». لكنه سـأل:»هل الغد الأفضل سيأتي، في ظل أناس لا يهتمون إلا بحسابات ضيقة، مفضلين جر البلاد والعباد إلى هاوية لا قعر لها، عوض التنازل عن مصالحهم؟».

ولفت عـودة في عظته خلال قداس الاحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس الى ان «الحكومة لم تشكل لغايات وأسـباب، ولو صفت النيات لشـكلت منذ زمن. والنواب المنتخبون يتأرجح معظمهـم بـين المصالح الخاصـة ومصالح الجماعات التي ينتمون إليها، ولا يحسبون لمن انتخبهم حساباً. ولم يدعوا بعد لجلسة انتخاب رئيس للبلاد، رغم بدء المهلة الدستورية. والغريب أن الجميع يتحدث عن شـغور في سدة الرئاسة وكأنه حاصـل، عوض العمـل الحثيث لإجراء الإنتخـاب وتأمين انتقال طبيعي للسـلطة في الوقت المحدد في الدستور».

واعتبر عودة ان «المبادرة التي أطلقها النواب المسمون تغييريين جديرة بأن يلاقيها كل نائب يحرص على القيام بواجبـه وعلى إنقاذ البلد». وقال: «تضافر الجهود واجب، وتطبيق الدستور أول الواجبات، وعلى المجلس النيابي ورئيسـه القيام بواجبهم مهما كانت الظروف والعقبات».

ونبه الى انه «إذا استمرت المناكفات وزاد التباعد لن تبقى جمهورية لينتخب لهـا رئيس، لذلك على الجميع التحـلي بالتعقل والحكمة والحس بالمسؤولية، النية الحسنة وحدها لا تكفي، كما الوعود والكلام المعسـول، المطلـوب أفعال على مسـتوى الظرف العصيب، تلاق وحوار وقرار، بعيداً من المصالح والإرتباطات».

وسـأل عودة: «هل تعطل جلسة انتخاب رئيس حتى الاتفاق على اسـم؟ وإذا لم يتم ذلك هـل نرمي البلد في المجهـول؟ أليس الأفضل أن يعلن من يرى في نفسه الكفاءة والقدرة على تولي المسؤولية ترشـحه ورؤيته وبرنامجه، ويجري التنافس بـروح ديموقراطية راقية؟ وما الضير من وجود عدة مرشـحين؟ ولينتخب النواب من يقتنعون ببرنامجه وكفاءته ويرونه أهلاً لتحمل المسـؤولية في هذا الظرف، وليكـن انتخابهم بحسب ضميرهم لا بحسب الإملاءات والمصالح».

لا مجال للتسويات

وشـدد عودة على انه «بعـد كل التحولات التـي حصلت، لم يعد هناك مجال للتسـويات كما في السـابق، ولم يعد جائزاً التلاعب بمصير البلد وأبنائه. المطلـوب تضافر الجهود من أجل إنقـاذه، ووجود رئيس وحكومـة فاعلة ليس ترفاً بل ضرورة، وعلى جميـع المعنيين التخلي عن مصالحهم وأنانياتهـم وأحقادهم وكل ما يعرقل إتمام الإسـتحقاقات. الإنتقام صغارة لا تليق بالكبار الذين ينشـغلون بالقضايا الكبرى

لم يعد هناك مجال للتسويات كما في السابق

عوض تضييع الوقت بالحرتقات. والوقت لم يعد متوفراً لأننا أصبحنا في قعر القعر، وقد غزا اليأس النفوس وشـحت الموارد وضاقت سبل العيش حتى أصبح اللبناني يغامر بنفسـه وبعائلته ويخوض غمـار البحر مفضـلاً المجهول على العيش بلا كرامـة. أصبحنا نعيش تحت رحمة شريعة الغـاب، حيث القوي يـأكل الضعيف، وحيث يغيب حضور الله تماماً».

وجـدد عودة تأكيده على «ضرورة كشـف حقيقة تفجير المرفأ وعدم تعطيل التحقيق طمساً للحقيقة»، سائلاً: «عوض تعيين محقق رديف، أليس الأفضل تيسـير عمل القاضي الأصيل؟»، وقال:»مؤلم ومخز عرقلة عمل الأصيل ثم الإتيان برديف، وكأنهم يستخفون بعقول الناس وبألم المصابين وأهالي الضحايا»، سـائلاً:»هل يجوز انقضاء أكثر من عامين على تفجير أودى بأرواح الناس وبروح العاصمة ولم تنجل الحقيقة بعد»؟ وختم:»هذا غريب وغريب جدا».

صلّى لينهي عون عهده كما يجب وطالب برئيس من البيئة الإستقلالية

الراعي: وزير المالية يكبّل البيطار

اثار البطريرك الماروني الكاردينال مار بشـارة بطرس الراعي مسـألة تعيين محقق عدلي رديف للمحقق العدلي الأصيـل في قضية التحقيـق بانفجار مرفأ بـيروت، وجدد رفضـه الحؤول دون تشـكيل حكومة وفرض الشغور الرئاسي، ودعا الى انتخاب رئيس جامع ومن البيئة الوطنية الإستقلالية، وذلك بعدما كان اعلن دعمه للرئيس ميشال عـون «بصلاتنا لكي يواصل المسـيرة وينهي عهده كما يجب لما فيه خير لبنان وشعبه».

ففي عظته خـلال قداس الأحد في الديمـان، شـدد الراعي على ان «الندامـة والتوبة فضيلتـان ضروريتـان للعيش معـا»، وعلى أنهما «مطلوبتـان في العائلـة الصغيرة كما وفي الكبيرة، ومطلوبتان على مسـتوى الجماعـة السياسـية والعائلة الوطنية»، مؤكداً انه «لا يمكن العيش في جو من الأحقـاد والكيديات والإتهامـات والإسـاءات، على صعيد الأحـزاب والتكتلات السياسـية، كما يجـري اليوم، بكل أسـف». واعتبر ان «مثل هذا الجو يسمّم أجواء الحياة بين المواطنين، من دون أن يكونوا مسؤولين عن بخ هذا السـم». وقال: «مأساتنا في لبنان أن كثيرين لا يعترفون بأخطائهم وخطاياهم ولا يندمـون عليها، فبتنا نعيش في «هيكليـة خطيئة»، وبلغ هذا الواقـع إلى تعطيل الحياة الدسـتورية والمؤسسات».

لرئيس إستقلالي

وعـن الاسـتحقاقين الحكومي والرئاسي قال الراعي: «نحن لا نسـكت بل نرفض: «لا نسـكت بل نرفض شل البلاد، لا نسـكت بل نرفـض تعطيل الدسـتور، لا نسكت بل نرفض الحؤول دون تشـكيل حكومة، لا نسـكت بل نرفـض منـع انتخاب رئيـس جديد للجمهورية، لا نسكت بل نرفض فرض الشـغور الرئاسي، لا نسكت بل نرفض استباحة رئاسة الجمهورية، لا نسكت بل نرفـض الإجهاز على دولـة لبنان وميزاتها ونموذجيتها ورسالتها في هذا الشرق وفي العالم».

واضاف: «إننا ننتظر من المواطنين المخلصـين المؤمنين بلبنان – الرسـالة أن يشـاركونا في رفض هذه البدع، وأن يقفوا وقفـة تضامن حتى تشـكيل حكومة جديـدة، وانتخاب رئيس جديد للجمهوريـة قبل الحادي والثلاثين من تشرين الأول المقبل، يكون رئيسـا من البيئة الوطنية الإستقلالية ورئيسـا جامعا». وأسف «أن يصـل اللبنانيون إلى حالة اللاثقـة التي باتت تشـكك في كل نيـة ولو صادقة، وإلى حالة التسييس التي ترى مسيسـاً كل قرار أو تدبـير، وهاتان الحالتان تؤديان إلى التعطيل».

> "مأساتنا أن كثيرين لا يعترفون بأخطائهم وخطاياهم ولا يندمون عليها"

البيطار مكبّل بسبب وزير المال

ولفت الراعـي الى ان «هذه حال ما يحصـل اليوم بين أهـالي ضحايا تفجير مرفـأ بيروت ووزير العدل. إنه نزاع تبرره حالتا اللاثقة والتسـييس، ويؤدي إلى التعطيل وأصبح إبداء الرأي ولـو كان موضوعيـاً محكوماً عليه بالتشكيك والتسييس».

وقال:»معروف أن قاضي التحقيق طارق البيطار ثابت في منصبه وممسك بملف التحقيق في تفجير المرفأ بحكم القانون، لكنه مكبل اليدين بسـبب رفض وزيـر المالية توقيع مرسـوم التشـكيلات القضائية فيعطل تعيين رؤسـاء غرف التمييز الذين يشكلون الهيئة العامة لمحكمة التمييز فتتمكن هذه من إعـادة الحياة القضائية التي بها يرتبـط عمل قاضي التحقيق. هذا هو الموضوع الأسـاس الذي يسـمح حله بعودة القاضي البيطار إلى عمله. أما القضية التي يطرحها وزير العدل مع مجلس القضـاء الأعلى بالإجماع، ولا تؤثر بـشيء على صلاحية القاضي البيطار، فتتعلـق بمعالجة الموقوفين منذ أكثر مـن سـنتين، ويحق لهم بإخلاء سـبيلهم بموجب المادة 108 من أصول المحاكمات الجزائية. ولكن القاضي البيطار لا يسـتطيع إصدار أي قرار بهذا الشـأن بسـبب تكبيل يديه. فإنا نقترح سـماع رأي رؤساء مجلس القضاء الأعلى السابقين بشأن هذه القضية، من أجل بتها من جهة، وطمأنة أهالي ضحايا تفجير المرفأ من جهة ثانية. فتبقى العدالة والإنصاف مصونين».

"القضية التي يطرحها وزير العدل لا تؤثر على صلاحية البيطار"

التعازي بالملكة اليزابيث

وأعرب الراعي عن تعازيه للشعب البريطانـي بوفاة «ملكـة بريطانيا العظمى إليزابيـت الثانية التي طبعت أمتها وعصرهـا وتاريخها بصفحات مجيـدة، وأظهـرت أن قـوة الحاكم هـي بالتزامـه الدسـتور واحترامه القيم وقربه من الشـعب وترفعه عن الخلافات». وذكّر بـأن الملكة الراحلة عملت «على تعزيز العلاقات البريطانية ـ اللبنانية، لا سـيما مع البطريركية المارونية، ولطالما أشـادت بالتعددية اللبنانيـة وتمنت أن تنجـح في تثبيت الشراكة الوطنية». وإذ هنأ الملك الجديد شـارلز الثالث، علق: كبير الآمال على مواصلة هذه السياسـة، خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة التـي يمر فيها لبنان وتجتازهـا أوروبا في ظل الحرب الضروس في أوكرانيا».

قداس معاد

وكان الراعي ترأس قداساً احتفالياً في مزار القديسة رفقا في متنزه معاد على نية السـلام في لبنان، احتفاء بالذكرى التي يحملها سلام القديسة رفقة لاهل البلدة، وتكريماً سـنوياً لهذه الذكرى، بدعوة من جمعية انمـاء البلدة، صلى خلاله «من اجل لبنان، ومن اجل فخامة رئيس الجمهورية ومعاونيه لكي نسمع كلام الله، فلا نستطيع ان نبقى في هذه الحالة من الفوضى في الحياة والعلاقات الإجتماعية، حالة التعطيل وكأن الغاية الاساسـية اصبحت عندنا ان نعطل كل شيء».

وسأل: «ما هذه العظمة والمقدرة ان نوقف كل شيء ونعطله، فلمصلحة من هذا التعطيل؟ هل لمصلحة لبنان، الدولة والشـعب؟ وتمنى على ممثـل رئيس الجمهورية في القداس وزير السياحة في حكومة تصريف الاعمال المهندس وليد نصار، «ان ينقل سلامه وسلام المطارنة الى رئيس البلاد، وان يؤكد له «اننا ندعمه بصلاتنـا لكي يواصل المسـيرة وينهي عهده كما يجب لما فيه خير لبنان وشعبه في ظـل الامور الصعبة التي نعيشـها، ونتعالى جميعنا على كل المشاكل».

جلسة مناقشتها تستمر ثلاثة أيام وتُنقل عبر وسائل الإعلام

إقرار الموازنة يمهّد الطريق أمام جلسات الإنتخاب والضبابية تتحكّم بثلاثة محاور أساسية

أكـرم حـمـدان

تتجه الأنظـار نحو يوم الأربعـاء المقبل حيث الموعـد الذي حدده رئيس مجلـس النواب نبيه بري لإنطلاق جلسـة مناقشـة وإقرار مشروع قانون موازنة العـام 2022 على مدى ثلاثـة أيام تبدأعند الحادية عشرة من قبل الظهر وتستمر يوم الخميس في 15 الجاري صباحاً ومساء وبعد ظهر يوم الجمعة في 16 الجاري، وهكذا يكون طرأ تعديل بسـيط على توقيت الجلسـة حيث سيتم الإسـتغناء عن الفترة المسـائية يوم الأربعاء، بعدما إعترض بعض النواب على تزامنها مع ذكرى إغتيال الرئيس بشير الجميل، علماً أن هذا الأمر يعـود لرئيس المجلس لحظة رفع الجلسة في الفترة الصباحية وتحديد الموعد المقبل.

لا تزال الضبابية تتحكم بثلاثة محاور وعناوين أساسية لم تتمكن لجنة المال من حلها بسبب الخلاف حولها وغياب الأرقـام الدقيقة من الحكومة، وهي تحديد سعر الدولارالجمركي وسط أكثر من سيناريو وصيغة تقدمت بهـا الحكومة ووزارة المالية تتراوح بين 10 و14 ألف ليرة للـدولار الواحد، كذلك رواتب موظفي القطاع العام المدنيين والعسـكريين، والمواد التي لا تخضع للدولارالجمركي.

وعلمت «نـداء الوطن» أن تقريـر لجنة المال والموازنة النيابية الـذي أعد وأحيل إلى الأمانة العامة لمجلس النواب وسيشـكل منطلقاً للجلسـة قبل أن يبدأ النواب في الكلام والمناقشات، يتضمن الكثير من الملاحظات على الموازنة، إضافـة إلى المواد التي تمت الموافقة عليهـا وتلك التي تمّ تعليقها، سـيما وأن الموازنة وفقـاً لأكثر من رأي نيابي، تفتقد إلى الرؤية والإصلاحات المطلوبة التـي يمكن أن تحدث صدمة لتفعيل الإقتصاد وإستعادة الثقة المطلوبة.

وفي وقت أكـد وزيرالماليـة في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل أن «إقرار الموازنة هو العامل المحرك للجمود الذي يكبل الماليـة العامة بمواردها وإنفاقهـا، وأن إقرارها سـيحقق الجزء الأهم من المطالب الإجتماعية المحقة كما يصبح ممكناً إنتشال الجهاز الإداري للدولة من ركوده وإستعادة عافيته»، أمل الخليل مـن النواب، «وعي أهميـة ما تضمنه مشروع قانون الموازنة والتعاطي معه بمسـؤولية عالية، كأداة تصحيحية في ظرف إسـتثنائي وطارئ لم يشهده لبنان في تاريخه الحديث».

في المقابل، دعت مصـادر نيابية إلى التفتيش في الأماكـن المظلمة لتأمين مصـادر تمويل وإيرادات للخزينة من مثل الأمـلاك البحرية وضبط الجمارك والتهرب الضريبي، والتفتيش عن نسب أرباح بعض الشركات الكبرى من مثـل شركات النفط، لأن البلد يمر في ظروف إسـتثنائية ولكنه بحاجة إلى موازنة لكي تنتظم إدارة الدولة.

ورأت المصادر أن المطلوب من الجميع تحمل المسؤولية وعدم التهرب والتلهي بجنس الملائكة، والمشاركة في إتخاذ القرارات اللازمة لتأمين الحد الأدنى من التوازن بـين النفقات والواردات، لكي تستطيع مالية الدولة تأمين المطلوب على الصعيد الصحي والتربوي والوظيفي وغيره، سـيما وأن هذه الموازنـة هي لمدة لا تتجاوز الأربعة أشـهر والمطلوب أن يتم التحضير لموازنة حقيقية تترافق مع خطـة إصلاحية للعـام 2023 وليس فقط إحتساب أرقام.

ورغم أن المجلس سيُقر الموازنة بعد حسم النقاط العالقة والخلافية، إلا أن أجواء المناقشـات ومواقف النواب والكتل سـتعكس حكماً الأجواء السائدة في البلاد لجهة التوتر السـياسي وفتح الملفات الخلافية وفي مقدمها الإستحقاق الرئاسي.

فهناك من يرى أنه لا يُمكن الإسـتمرار في لعبة تضييع الوقت وعدم إقرار موازنة توقف الصرف على القاعـدة الإثنتي عشرية وتُحـدث صدمة إيجابية، وتدخل أموالاً إلى الخزينة في ظل الإنهيار الحاصل.

وبمعزل عن المواقف السياسـية التي سيُطلقها النواب بمناسبة جلسة مناقشة الموازنة، التي ستنقل مباشرة عبر وسـائل الإعلام، وتُشكل المناسبة الأبرز للنـواب لمخاطبة الجماهير من تحـت قبة البرلمان، فإن النقاشـات الأساسية سـتركز على ثلاثة أمور هي: الدولار الجمركي وتداعياته المعيشـية وأرقام الإيرادات المقدرة وفقاً لسـعر الدولار الجمركي الذي سـتقره الهيئة العامة، وهنـاك أيضاً قضية رواتب القطاع العام ونسبة زيادتها والمواد التي لن يشملها الدولار الجمركي.

ووفق المعلومات المتوافرة، فعلى الرغم من وجود أكثرية نيابية تؤيد إعتماد رقم الـ 12 أو 14 ألف ليرة للدولار الجمركي، فإن وزير المالية يرى أنه لا يمكن التخفيض دون الـ16 ألفاً، وهذا ما يجب حسمه بعد النقاش خلال الجلسة.

كذلك هناك توجه غير محسـوم لزيادة رواتب القطاع العـام ثلاثة أو أربعة أضعاف، كما أن جدول المواد التي لن تخضع للدولار الجمركي لا يزال يخضع لجدل مستمر حول توسـيعه، ليشمل مواد إضافية غير المواد الغذائية.

في الخلاصة، ورغم معارضة بعض الكتل والنواب الذين قد يصوتون ضد الموازنة، إلا أنها سـتُقر لأنها حاجة وضرورة، وسيُفتح بعدها الباب أمام مجلس النواب للإسـتحقاقات المهمة ولا سيما الإستحقاق الرئاسي، بعد أن يكون مجلس النواب قد أقر ربما في جلسات أخرى تشريعية مشاريع وإقتراحات قوانين إصلاحية، قبل أن يُحدد رئيس المجلس أولى جلسـات إنتخاب رئيس الجمهورية قبل الأيام العشرة الأخيرة التي تسبق إنتهاء ولاية الرئيس.

بسام أبو زيد

إتفاق الترسيم بالتوقيت الأميركي

في التقديرات اللبنانية المتفائلة أنه إذا سارت كل الأمور على ما يرام فإن توقيع اتفاق مع إسرائيل في شأن ترسيم الحدود البحرية وتقاسم الثروات النفطية والغازية محتمل نهاية أيلول الجاري أو مع مطلع تشرين الأول المقبل أي قبل نهاية عهد العماد ميشال عون.

في السياسة ورغم ما نراه إعلامياً من اهتمام بهذا الملف وكلام محلي عن ضرورة إنهائه بسرعة، ليس وارداً لدى رئيس مجلس النواب نبيه بري ولدى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي منح العماد عون هذا الانتصار في الأيام الأخيرة من عهده رغم أن معلومات توفرت قالت إن «حزب الله» يرغب في أن يخرج عون من بعبدا بانتصار الترسيم كما يصفونه كي لا يذهب خالي الوفاض.

في مسار المفاوضات وتقنية معالجة مسألة التنقيب والاستخراج لا تبدو الأمور بهذه السهولة، فالكلام عن أن إسرائيل قبلت بمنح لبنان الخط 23 واستثمار حقل قانا كاملاً لم يصدر سوى عن جهات لبنانية، ولم يدلِ الأميركيون والإسرائيليون في هذا الإطار بأي تصريح وكان لافتاً ما تم تسريبه في لبنان لجهة أن الإسرائيلي وكثمن للتنازل عن الخط 23 وعدم المس بالبلوكات اللبنانية يريد الاحتفاظ بـ 5 كلم من الخط واحد وهو المعروف بالخط الأزرق البحري أو خط الطفافات باعتبار أن هذا الخط يشكل حماية لمنتجع سياحي يقع على الطرف الجنوبي لرأس الناقورة وبالتالي فإن التخلي عنه سيجعل من هذا المنتجع مواجهاً للمياه التي ستكون تحت السيادة اللبنانية وسيعرضه لهجمات محتملة، فهل سيوافق لبنان على بقاء هذه الكيلومترات الخمسة من الخط واحد كحدود بحرية لإسرائيل؟

آموس هوكشتاين تحرك سريعاً وأرسل بعد أقل من 48 ساعة على زيارته بيروت إحداثيات الخط الأزرق البحري وتسلمها الجانب اللبناني واودعها لدى الفريق التقني اللبناني من أجل تجسيدها على الخريطة لمعرفة واقعها وما إذا كانت تتناسب مع المطالب والحقوق اللبنانية وينتظر الجانب اللبناني الآن اقتراح هوكشتاين المكتوب في شأن الترسيم.

المشكلة الثانية التي يتحدث البعض عنها عن عدم معرفة كما يبدو هي مسألة الحقول المشتركة، هذه الحقول إن وجدت بين لبنان وإسرائيل بعد الترسيم البحري هي ليست من صنع البشر فالطبيعة والجيولوجيا هي التي كونتها وبالتالي لا مجال لبناء سد تحت سطح الماء وتحت سطح الأرض للفصل بين الجانبين ولتقاسم محتوى الحقل، بل إن المطلوب بموجب العقل والمنطق والعلم والسياسة والاقتصاد هو الاتفاق مع الجانب الإسرائيلي على كيفية تقاسم أي حقل مشترك وقد نص القانون الدولي وأنظمة الأمم المتحدة على معالجة هكذا قضايا بعيدا عن المزايدات والغوغائيات اللبنانية.

وفي هذا المجال لا بد وأن يفهم اللبنانيون أن شركة توتال المخولة الحفر في البلوك رقم 9 لن تحرك ساكناً قبل أن يتم التوصل إلى اتفاق نهائي غير قابل للنقض او العرقلة لا سيما أنها وشركة أيني الإيطالية ما زالتا تبحثان عن شريك ثالث في الكونسورتيوم يحل مكان شركة نوفاتك الروسية التي حزمت حقائبها ورحلت.

توقيت أي اتفاق على مسألة الترسيم رهن بالعديد من العوامل غير المحسومة والواضحة بعد، وأثبتت التجربة أن هذا الملف يسير وفق التوقيت والرغبة الأميركية فقط لا غير وأن كل حديث آخر هو من باب انتصارات إثارة الغبار لحرف أنظار اللبنانيين عن واقع تعيس يعيشونه ولن يتحسن أبدا إن بقي في السلطة كل من أوصل البلاد إلى ما هي عليه اليوم.

قائد القوة المشتركة لـ"نداء الوطن": حريصون على حجب الدماء ووأد الفتنة

إشتباك عائلي في "عين الحلوة" يجرح ثلاثة والقوى الفلسطينية تنجح بتطويقه

صيدا - **محمد دهشة**

تجاوز مخيم عين الحلوة قطوعاً أمنياً جديداً بعد شهر واحد فقط على جريمة اغتيال مسؤول الارتباط والعلاقات العامة في «الامن الوطني الفلسطيني» العميد سعيد علاء الدين الملقب بـ«أبو نادر العسوس»، ونجحت القوى السياسية الوطنية والاسلامية على اختلافها بتطويق ذيول اشتباك عائلي وقع بين أفراد من آل قبلاوي والبحثي في «حي الزيب»، وأدى الى جرح 3 اشخاص والى اضرار مادية كبيرة في الممتلكات.

وروت أوساط فلسطينية لـ«نداء الوطن» ان الاشتباك بدأ بإشكال قرب مسجد «النور» في الشارع التحتاني، بين مجموعة شبان من العائلتين على خلاف سابق، استخدمت فيه العصي وقضبان الحديد قبل ان يتطور الى اشتباك مسلح استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة بما فيها القنابل اليدوية وبعض قذائف الـ«ار بي جي»، كانت أصواتها تسمع بوضوح في اجواء مدينة صيدا، التي شاركت قواها السياسية باتصالات التهدئة مع القوى الفلسطينية وقادة الاجهزة الامنية والعسكرية.

وفور تطور الاشتباك قاد السفير الفلسطيني أشرف دبور مساعيَ لفضه سريعاً، بالتنسيق مع قيادات فلسطينية في اطار حركة «فتح» وفصائل «منظمة التحرير»، و«تحالف القوى»، والقوى الاسلامية و«انصار الله» نظراً لما لها من «مونة» على بعض أفراد العائلتين، وأدى كل من فتحي ابو العردات، منذر حمزة، صبحي ابو عرب ومنير المقدح وماهر شبايطة (فتح والامن الوطني)، القيادي غسان أيوب (حزب الشعب)، الشيخ جمال خطاب والشيخ ابو طارق السعدي (القوى الاسلامية)، العميد محمود عيسى «اللينو» (تيار الاصلاح)، وابراهيم أبو السمك (أنصار الله)، وغيرهم من القوى دوراً بارزاً في التهدئة، مشددين على طابعه العائلي من دون اي ابعاد سياسية أخرى دحضاً للشائعات ولما يحاول البعض الترويج له.

ونجاح القوى الفلسطينية لم يكن فقط في حجب الدماء العائلية التي سالت من الجانبين وانما بوأد فتنة سياسية كادت تجر البعض اليها بسبب تداخل الاحياء والازقة والمنازل من جهة وكثافة النيران من جهة أخرى، مع استحالة نشر اي قوة أمنية او فصل موقت في ظل استمرار الاشتباك وقد اعتمدت سياسة التنسيق المباشر بما يشبه غرفة عمليات مشتركة عن بعد، من خلال الاتصالات الكثيفة لحث المتقاتلين على وقف النار فوراً.

وأبلغ قائد «القوة المشتركة الفلسطينية» في المخيم العميد عبد الهادي الاسدي «نداء الوطن»، ان «الاشكال عائلي وليس سياسيا، ولكنه تطور الى اطلاق نار، ويبدو ان بعض الموتورين دخلوا على خط صب الزيت على النار فكلما هدأ الاشتباك وكاد ينتهي يشتعل من جديد»، مشيرا الى «ان هؤلاء المتربصين بأمن المخيم وهدوئه حاولوا توسيع رقعة الاشتباك او بقائه أطول وقت ممكن باسم العائلتين، لإيقاع فتنة متعددة الاطراف، وإعطاء صورة بشعة عن المخيم، علماً ان مثل هذه الاشكالات قد تقع في اي منطقة لبنانية أخرى وتتطور وتجرى معالجتها».

ولم يخف الأسدي الاستياء الفلسطيني اللبناني مما جرى نظراً لغزارة النيران التي أعطت مؤشراً سلبياً سيما وان الاشتباك كان عائلياً والاصوات كانت تسمع في اجواء صيدا»، مؤكداً «ان الهم الاكبر ينصب حالياً على تحصين وقف اطلاق النار بسبب تداخل العائلتين في الحي ذاته، وسحب المسلحين من الازقة وفصل الاحتكاك والعمل على اخلاء اربعة منازل من آل البحثي في المكان».

وعقدت «القيادة السياسية الموحدة» في منطقة صيدا اجتماعاً طارئاً في مقر القوة المشتركة لمتابعة تطويق الاشتباك، وأكدت حرصها على حفظ الامن، قبل ان يقوم اعضاؤها بجولة والاطلاع على التفاصيل ميدانياً، فيما كشفت عودة الهدوء عن خسائر في المنازل والسيارات والمحال التجارية حيث احترق بعضها وتضرر بعضها الآخر كلياً او جزئياً، وسط تساؤل كبير عمّن يعوض على المتضررين في ظل الازمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة وتصنيف غالبية ابناء المخيم تحت خط الفقر المدقع.

أضرار جرّاء الاشتباكات

مساحة حرّة

كفى تخديراً... كفى تهريباً

د. فادي كرم (*)

تُستخدم المواد المُخدّرة بمجمل انواعها في عمليات التخدير الطبّي بهدف تمرير واجراء عمليات جراحية مؤلمة انقاذاً لحياة المخلوق الذي هو بحاجة الى عملية، أكان انساناً او حيواناً، فيكون للمخدّر الدور الاساسي لإتمام العملية الجراحية وإنجاحها ، فإجراؤها لا يتم الا بتهريبها تحت تأثير المُخـدّر، ولذا فلا تخدير من دون مخدّر ولا عمليات من دون تخدير، وأي تعاطٍ بالمواد المُخدّرة خارج الاطار الطبّي والعلمي هو خروج على القوانين كونه يهدف لتهريب امور استغلالية وجرمية. فآفتا المخدرات والتهريب متلازمتان لا تفترقان، فحيث هناك أسواق مخدرات هناك ايضاً مهرّبون، وحيث هناك جرائم تهريب منظّمة فهناك حامون لها ومستفيدون من اموالها. وفي الحالة اللبنانية، من يقوم بتخدير الشعب ويستفيد من التهريب هو المحور ذاته "الممانعة" الذي يهدف من تخدير الشعب الى تجنّب انتفاضته عليه دفاعاً عن كرامته وحرّيته، ويسعى من خلال التهريب الى تمويل اقتصاده غير القانوني والارهابي.

وكما لمادة التخدير أضرار كبيرة على العلاقات بين البشر عند استخدامها في غير مكانها العلمي والطبّي فالتخدير السياسي له الدور الاساسي في ضرب مفهوم المواطنية الصحيحة والانتاجية الوطنية والاستقرار الاجتماعي. وكما لآفة التهريب الاثر المدمّر على الاقتصاد الوطني والامن الداخلي، فلتهريب الصفقات والترتيبات المسؤولية الكبرى في اعاقة حياة المواطنين الوطنية وممارستهم مسؤولياتهم بالمحاسبة وبمتابعة شؤون بلادهم ودولتهم ومعرفة الحقائق.

مواجهة هاتين الآفتين المسؤولتين عن التسبّب بمعظم مصائب الشعب اللبناني لم تعد وجهة نظر او خياراً، بل هي واجب وطني يعلو فوق كل الملفّات الاخرى كونه يحمل في طياته صفات الوعي الانساني والوطني والسيادي والاصلاحي ضمناً. امّا التهرّب من المواجهة بحجج تخفيفية وتهدوية فلا يُعتبر امام الواقع الانهياري الذي يعيشه لبنان الا تهاوناً مع المخدّرين ومشاركةً مع المهرّبين.

كفى تخديراً للمواطنين وكفى تهريباً للصفقات وللمحاصصات والتوزيعات السلطوية، كفى تخديراً للمواطنين بطرح الافكار والمبادرات التسلوية، ففي ساحات المواجهات لا تُستخدم منصات الكلام. "كفى" لم تعد تكفي لكفّ يد مجرمي التخدير والتهريب عن لبنان، "كفى" باتت خافتة امام واجب المواجهة المصيرية النيابية السيادية، "كفى" تحوّلت سلبية متمثّلة بالحرد والقرف والمقاطعة والشمولية وقد تنتهي بالانتحار الفكري والاستسلام المذلّ. "كفى"، لكي تكون مشروعا انقاذياً اصلاحياً عليها ان تتبنى مشروع المواجهة الشاملة مع التخدير السياسي والشعبي والتهريب الفسادي والسلطوي، ومعركة تحرير اللبنانيين من محور التخدير والتهريب آتية عاجلاً او آجلاً وعلى يد ابطال رافضين للتسويف بالبقاء في حالة التخدير ومتمسّكين بمعركة المواجهة مع التهريب والتجهيل من اجل الكرامة الانسانية والوطنية. قال يوماً السياسي والكاتب الاميركي بنجامين فرانكلين "عمل جيّد افضل من كلام جيّد"، ولذا فمعارك المواجهة والدفاع عن الوجود والهوية لا تخاض بالخطابات المنمّقة والرنّانة والمراعية للاطراف السياسية الراعية للتخدير وللتهريب.

الانتفاضة الشعبية التي انطلقت عفوياً في تشرين الاول 2019 افرزت اكثرية نيابية رافضة لمشروع الممانعة القابض على السلطة، ولتسويات ربط النزاعات التهدوية، ولكن الاكثرية النيابية الناتجة عن الانتفاضة الشعبية لم تنطلق بعد، وتأجيل المواجهة التي لا بد من حصولها يُخسّر الكتل النيابية المُمثّلة للاكثرية الشعبية اللحظة الحاسمة لسحب لبنان من غرفة التخدير، والتخدير إن طال يقتل المريض، والتهريب ان استمر يقتل الامل في الاصلاح ويُبقي الوطن تحت تأثير العصابات والارهاب. المواجهة بالخطابات والمواقف تتحلّى بالفعالية عندما تتميّز بالوضوح والصدق وتترافق بالعمل القانوني والدستوري والشعبي والسياسي ضد مبالغات السيد حسن نصر الله وتجاوزاته، للقول له بأنه غير مُكلّف من اللبنانيين باعلان الحروب عنهم والموافقة على الاتفاقات غير المباشرة التي يُجريها لبنان مع اسرائيل برضى "ممانعجي"، وللقول لمسؤولي "حزب الله" بأن نظامهم ومعتقداتهم لن تكون عقيدة الدولة اللبنانية وفقهية القوانين والدساتير اللبنانية، وللقول للمنظومة الحاكمة "باسم الممانعة" بأن القضاء الاستنسابي الذي تستخدمه ضد معارضيها ليس سلعةً بيدها ولن يكون السلاح الذي تطلق به النار ضد الناشطين والاحزاب المعارضة ورجال الدين غير الخاضعين لها. الفعالية تكون برفع اليد ضد كل من تسوّل له نفسه قبع القاضي طارق البيطار واستبداله بقضاة البلاط، والضرب بيد من حديد بوجه وزير خارجية قرّر بيع قرارات اممية، اتّخذت يوماً لحفظ سيادة لبنان وامنه وسلامة شعبه، وهي القرارات 1559 و1701 و1680، لصالح تقوية وتحرير وضعية مجرمي محور الممانعة وارهابه الذي عرّض لبنان للكثير من الحروب العبثية الخادمة للمفاوض "الممانعجي" وتسبّب ايضاً بتفجير مرفأ بيروت وبقتل وتدمير وتشريد الآلاف، كل ذلك مقابل نيل مرجعيته الصغيرة المؤمنة بعظمتها وجدارتها وقدرتها على الغدر والكذب والخداع، حيث لُقبت "لعنة شعب ونقمة وطن"، للمكاسب السلطوية والغطاء من الدويلة. بوجه هؤلاء تكون المواجهة الفعالة، وإن لم تكن، او إن كانت شاملة وغير مُحدّدة العوالم والاهداف "فكفى" لم تعد تنفع والفرصة تضيع.

"القوات اللبنانية" اعلنت معركة الشرف ضد جبهة التخدير والتهريب، معركة كشف التسويف تحت تأثير المُخدِّر والاستنزاف تحت تأثير التهريب، فالقرف غير موجود في قاموسها، والحرد لن يتسلّل الى قراراتها، والشمولية ستسقط دائماً عند اسوارها. و"القوات اللبنانية" تدرك تماماً الفرق بين التسويات التخديرية التي تدعّم "الممانعجيين" وبين التفاهمات الوطنية التي تصب لصالح سلطة المؤسسات ومستقبل الشعب والوطن وتؤدي الى وقف التخدير ومحاربة التهريب واستعادة الهوية، و"القوات اللبنانية" تشكّل العمود الفقري لمعركة المواجهة الفعالة ضد جبهة التخدير والتهريب بدءاً من معركة رئاسة الجمهورية، وساحات الشرف واسعة حيث تتّسع لكل الشرفاء "فالشرف ليس حكراً على فئة سياسية ما" كما قال الرئيس الاميركي السابق هربرت هوفر.

(*) عضو تكتل "الجمهورية القوية"

بعد "حزب الله"... قبلان على خط استهداف "اليونيفيل": مرحّب بها بوظيفة قوات سلام لا قوات احتلال

قرار مجلـــس الأمن الـــدولي بتمديد مهمة القوات الدوليـــة العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» لسنة أخرى والمشفوع بتعديلات وتأكيدات عـــلى أنها «لا تحتاج إلى إذن من أي شـــخص للاضطلاع بالمهام الموكلة إليها»، و«يُســـمح لهـــا بإجراء عملياتها بشكل مســـتقل»، وبدعوات إلى ضمان حريـــة حركتها...، يبدو ان «حزب الله» لم يهضمه بعـــد، لا بل يمضي قدماً في التجييش ضد «اليونيفيل»، بعدما اعتبر ان التعديـــلات التي ادخلت «تحول القوات الدوليـــة إلى قوات احتـــلال»، وذلك غداة اعلان وزارة الخارجيـــة ان قرار مجلس الأمن «يتضمـــن لغة لا تتوافق مع ما ورد في اتفاق الإطار وان لبنان قد اعترض على إدخال هذه اللغة».

فبعد اعلان رئيس الهيئة الشرعية في «حزب الله» الشـــيخ محمد يزبك أن البند المتعلق بإعطاء «اليونيفيل» حرية التحرك، يجعلهـــا «قـــوة احتلال»، دخـــل المفتي الجعفري الممتاز الشـــيخ أحمد قبلان على خط الهجوم على القـــوات الدولية فرحب بها «بوظيفة قوات سلام لا قوات احتلال»، وحذّر مـــن ان «اللعب بالنـــار في منطقة جنوب الليطاني أمـــر مكلف جداً». وقال قبلان في بيان امس إنه «بســـبب الضرورة الوطنية القصوى لا بد من أن تفهم قيادة اليونيفيل الأمور التالية: ســـيادة الدول لا تباع ولا تشـــترى، وأي تنازل عن السيادة الوطنيـــة هـــو خيانة وحبر عـــلى ورق، ومرجعية الســـيادة اللبنانية هي مصالح لبنان الســـيادية فقط، وعليه فإن قيمة القرار 2650 من قيمة الســـيادة اللبنانية فقط، والتعديلات التـــي تم إدخالها عليه ليســـت إلا خريطة حرب بحبر أميركـــي إسرائيلي ولا محل للحبر الإسرائيلي في لبنان، واللعب بالنار في منطقة جنـــوب الليطاني أمر مكلف جـــداً، وقواعد الإشـــتباك تظل محترمة بحدود مصالح الســـيادة اللبنانيـــة فقـــط، وقوات السلام مرحب بها بوظيفة قوات سلام لا قوات احتلال».

قبلان: المحسوم عندنا هو أنه لا عمليات لـ "اليونيفيل" بشكل مستقل ولا عمل لها من دون إذن مسبق

وتابع قبلان: «المحسوم عندنا هو أنه: لا عمليات لليونيفيل بشكل مستقل، ولا عمل لها من دون إذن مســـبق، ولا حرية لها على الأرض إلا بشراكة الجيش وضمن حدود المصلحة الوطنية، ولا دوريـــات لهـــا غير معلنة، ولا مهام لليونيفيل خارج خطوط الســـيادة الوطنيـــة الحمـــراء، ولا وجود لسلطة فوق سلطة المصالح الوطنية، وسجل اليونيفيل غارق بالشكوك والخزي، ومهام اليونيفيل مهام حفظ سلام لا مهام حرب وتجسس وتعقـــب ولعـــب دور المحتـــل، والجيش اللبناني عين الســـيادة اللبنانية وشريك إســـتراتيجية الدفـــاع الوطنـــي، وقصة تعديل بالمهام والعديد ومواقع الإنتشـــار والأذونات لليونيفيل هذه أمور لا يفهمها السكان المحليون والذين هم رمز السيادة اللبنانية، ومفهوم منطقة العمليات أمر يخص السيادة اللبنانية، وكل لعب خارج هذا النطاق هـــو عـــدوان، وهناك 430 دورية يومية لليونيفيل في ســـائر مناطق عملها وحذار من اللعب بالنار، ولن نقبل بأي قوة عســـكرية أو أمنية أو لوجستية تخدم تل أبيب، والتجسس والتعقب أخطر عدوان على المصالح الوطنية، والتداعيات كارثية والسكان المحليون أكبر عنصر من عناصر ســـيادة لبنان وحفظ مصالحه الوطنية».

مســـاحة حـــرّة

كي لا يكون "التياريون" شهود زور

سيـــمون ابـــو فـــاضـــل

بعد عودة العماد ميشـــال عون الى لبنان من منفاه الباريسي، باشر عـــدد من المقربين منه وإليه الانفصال عنه على مراحل، وكان لكل من هؤلاء ســـبب او مبرّر مختلف عن الآخـــر، لكنهم اجمعوا على ان مؤســـس "التيار الوطني الحر" يملك وجهاً آخر عمّا اطل به على اللبنانيين وتمكّن بخطابه من استمالة، وبنوع خاص، شريحة مسيحية واسعة.

انفصل عن عون، على سبيل التذكير، عند محطات عدة، قياديون أسوة باللواء عصام ابو جمرة والعميدين فؤاد الاشقر وعادل ساسين...، ثم كرّت سبحة تركه من قبل افراد العائلة أســـوة بكريمته ومستشارته في قصر بعبـــدا ميراي التي كان يعتبرهـــا بمثابة عقله قبل ان يأخذ عقله صهره جبران باســـيل الذي نجح في تطبيق نهج عون الاستفزازي والابتزازي. وقبلها غادر "التيار" ابن شقيقه نعيم مع مناضلين آخرين، على غرار رمزي كنج وانطوان نصرالله... وأخيراً صهره السابق العميد شـــامل روكز وصولاً الى الامـــس القريب حيث لا يخلو الاعلام من الكشف بشـــكل يومي عن انفصال او إبعاد اعضاء في "التيار" على مســـتويات عـــدة، وصولاً الى خلافات فاضحة داخل الفريق الرئاسي.

يقول الذين انفصلوا طوعاً عـــن عون ابان توليه رئاسة الجمهورية، انه لم يعد باستطاعتهم الاستمرار في البقـــاء الى جانبه، وهو الملهـــم لصهره رئيس تكتل "لبنـــان القوي"، حيـــث كل من رئيـــس الجمهورية ورئيس "التيار الوطني الحر" يمضيان في تسليم البلاد الى "حزب الله"، وضحّيا بالســـيادة من اجل الرئاسة القائمة والرئاســـة المرتقبة لباسيل اذا امكن ذلك، مع كل ما يرتّب ذلك من استكمال القضاء على سيادة البلاد ومقوماتها والخضوع لـ"حزب الله"، في موازاة تنامي الازمات الاقتصادية - الاجتماعيـــة وتداعياتها تنامي حالات من الفقر والهجرة.

وكانت جملة واحـــدة تختصر موقف الانفصاليين وهي "اننا تفاجأنا ولم نكن نعرفه هكذا... وقد غشنا.." إذ كان عـــون بالنســـبة لهؤلاء مثـــال القائد الصادق الذي سيصون الســـيادة ويقوّي دور القوى الشرعية ويعزّزها، ويســـتردّ المعتقلين في السجون السورية، مع قناعاتهم المطلقة بشـــعاراته التي رفعها وتوقعوا منه تنفيذها لدى انتخابه رئيساً للجمهورية،على قاعدة انه الرئيس القوي القادر على انقاذ البلاد.

شـــهد "التيار الوطني" خلافـــات داخلية متعددة حســـمها عون لصالح باســـيل الـــذي ولّاه قائداً على العونيـــين، وعمـــد الى لملمة معارضة انتخابه رئيســـاً لـ"التيار الوطني الحـــر"، مع بعض هؤلاء المعارضين الذين ما زالوا في "التيار" بينهم نواب حاليون وسابقون.

وتبين قبيل الانتخابات النيابية الاخيرة بأن باسيل ســـعى لتحجيم عدد مـــن النواب او اســـقاط آخرين وإبعادهم، على ما شـــهدت دوائر انتخابية عدة موزعة بين جزين، الشوف، المتن الجنوبي، المتن الشمالي وجبيل.

وبات جلياً ان ثمة صراعات واضحة بين باســـيل وهؤلاء النواب والسابقين منهم، على الكثير من النقاط، تنطلق من مدى تبعيته لـ"حزب الله"، ومحاربته لهم حالياً في مناطقهم وتحريضه منسّـــقي المناطق عليهم على ما يقرّ هؤلاء في مجالســـهم، فيمـــا الواقع ظاهر بشكل واضح للمراقبين، وثمة آخرون يتحسّس باسيل من توليهم مواقع وادواراً بارزة، وهو المعاقب بقانون "ماغنتســـكي" للفســـاد والمعزول دوليا عن المجتمع الدولي..

لكـــن هـــؤلاء المتململين مـــن باســـيل لا يزالون يسلّمون برئاســـته عليهم وهم الذين عبّروا لناخبيهم قبل الانتخابات في جلســـات اعتبروها مغلقة، عن عدم رضاهم على تصرفاته التي اوصلـــت العهد و"التيار" الى هذا التردي الســـياسي والفشـــل الذريـــع، واعدين بعدم الســـكوت عن هذا الواقع بعد فوزهم الذي جاء متواضعاً، لكنّ اياً من ترجمة للوعود او الشـــكاوى لم تظهر عمليا حتى حينه... ويبرّرون ذلك لدى مراجعتهم بأنهم يراعون طلب "الختيار"، اي الرئيس ميشال عون بالبقاء الى جانب باسيل...

الواضح أن باسيل كرئيس لـ"الوطني الحر"، ورث تيار عون على حياة الأخـــير، ويعيش في جلبابه وكنف "حزب الله"، وهو ليس مثال السياسي المسؤول القادر على انتاج حلول بقدر قدرته على ابتكار فتن وخلافات...

الواضح ايضا ان باســـيل جاء متأخراً الى "التيار"، لكنه اجاد تطبيق قواعد ملهمـــه عون في تعاطيه مع الآخرين، ســـواء كانوا المعارضـــين ام الحاضنين له، اذ نقاتل فريقاً ونخضع للآخر القوي لتحقيق الغاية.

الواضح ايضاً ان باســـيل ليس رجـــل عقيدة، ولا "التيار الوطني" هو هكذا، بل هو مثال السياسي الذي يقدّم اهدافه الخاصة على المصلحة العامة، رغم الدمار المتعدد الأوجه الذي ينتج عن ذلك...

والى هذا، يفاخر الذين يشكون من باسيل من نواب حاليين وســـابقين، بأنهم كانوا قبله في "التيار الوطني الحر"، ولا يخفون في لقاءاتهم امام مجموعات حزبية مؤيـــدة لهم تخوفهم من اســـتمراره في نهجه العدائي داخل "التيار" وخارجه...

ولكـــي لا تصل البلاد في مرحلة دقيقة قد تشـــهد فراغاً رئاسياً، الى خطوات لا تقدّر عقباها يقدم عليها عون - باســـيل على غرار المرحلـــة الممتدة بين العامين 1988 - 1990، ومـــا قـــد ينتج عن ذلـــك من تلاعب بالنظام الحالي مع ما يرتب الامر من تعديلات لا يقوى المسيحيون على تحملها بعدما أوصلتهم مغامرات عون الفاشلة الى اتفاق الطائف والمناصفة الناتجة عنه، فإن عدداً من نواب تكتل "لبنان القوي" الحاليين والسابقين وكذلك مســـؤولين حزبيـــين، مدعوون لاتخـــاذ قرار انقاذي للبلاد وللمســـيحيين، لان الثنائي عون - باسيل سيقدمان على مغامرات اما ذاتية واما موجهة من قبل دعاة تطيير النظام وتحقيق المثالثة، وما ينتجه التعديل من تداعيات، حيث يوافق عون - باســـيل على تغطية تعديل النظام على ان يكون باسيل رئيساً للجمهورية، وذلك من ضمن تســـوية يراهنان عليها في ظل تشتت مؤيدي النظام الحالي، فيتم تصوير الامر للمســـيحيين بأنهم حصّلوا صلاحيات رئاســـية مقابل خســـارتهم الجمهورية، ويكونون كمن يلحس المبرد عندها...

لذلـــك ان بقاء هؤلاء النواب الحاليين والســـابقين في تكتل "لبنان القوي" بـــات بمثابة جريمة موصوفة في حق البلاد، وتهرّبهم من الانفصال عن باســـيل تحت ذريعـــة اســـتعدادهم لمواجهته في انتخابات رئاســـة "التيار"، سبب غير مقنع...

ان هؤلاء الذين يشكون من باسيل ويقولون عنه في مجالسهم وبين بعضهم البعض، ما قاله الانفصاليون عن عون بأنه غشهم، لم يعد مسموحا لهم ولن يكون الامر كذلك اذا ظلوا تحت رئاسته، اذ انهم مدعوون الى تشـــكيل حالة جديدة اذا كانوا صادقين في توجهاتهم الســـيادية والإصلاحية وفي حرصهم على لبنان وشعبه والمسيحيين منهم بنوع خاص...

ان تشـــكيل هؤلاء المعترضين قبل انتهاء العهد ودخول البلاد مرحلة الفـــراغ الرئاسي، اطاراً موحداً لهم رافضاً سياســـة "حزب الله" - عون - باســـيل يشكّل تقويضاً لحالة باســـيل واجهاضاً لمغامراته، هي خطوة مهمة وبداية اخراج لبنان من ازمته لانهم ســـينقذون البلاد من مشروع خطير والا سيكونون شـــهود زور على ما قد يصيـــب اهاليهم وعائلاتهم وابناء بيئتهم من مآسٍ، وعندها هم حكماً مشاركون في تصفية المسيحيين وتهجيرهم، حيث لا ينفع الندم والتبرير...

جـان الـفـغـالـي

بعد موجة الفصل هل من "ربيع" لـ"خريف" التيار "الوطني الحر"؟

لم تشفع ولم تنفع تغريدة النائب آلان عون، في ثني رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، عن فصل النائب السابق زياد أسود من التيار. النائب آلان عون كان غرَّد كاتبًا: «استغرب ان يُسرّب خبر فصل احد أركان التيار الوطني الحر الى الاعلام قبل أن يعرف أحد من التيار به. وكأنها حملة مستمرة على التيار تريد زرع الشقاق بين أبنائه وزعزعة استقراره عبر التعرض لأحد أبرز رموز النخوة والنضال فيه. عسى أن يصحّح الخبر سريعاً وتبعد عن التيار هذه الشائعات البغيضة!».

تغريدة عون التي تحاول تجهيل الفاعل والمتسبب، جاءت إثر تسريب خبر يقول: «المجلس التأديبي في التيار الوطني الحر اتخذ قراراً بفصل زياد اسود، والقرار ينتظر موافقة النائب جبران باسيل عليه».

تغريدة آلان عون جعلت البعض يعتقد بأن باسيل سيؤجِّل توقيع قرار الفصل، خصوصاً ان التغريدة أشادت بالمفصول صاحب العلاقة لجهة «التعرض لأحد أبرز رموز النخوة والنضال، عسى أن يصحح الخبر سريعاً». تغريدة آلان عون، المنتقاة كلماتها بعناية، لم تأتِ من فراغ بل نتيجة تشاور مع قياديين في التيار «عسى أن تلملم ما يمكن لملمته»، لكن المصلِحين أخطأوا في التقدير، فالقرار متخذ عند باسيل، والمجلس التأديبي ليس سوى غطاء، ولو كان باسيل يريد ان يتراجع، لمَا عمد إلى تسريب الخبر عبر أحد الملحقين الإعلاميين لديه.

تقول المعلومات إن باسيل عاتب، هاتفياً، آلان عون على تغريدته، ثم كان لقاء بينهما لم ينجح في التوصل إلى تجميد قرار الفصل، فعند باسيل «ما قُرِّر قد قَرِّر».

ليست المرة الأولى التي يتم فيها قرار الفصل من التيار، أو الإبتعاد تلقائياً عن التيار. اللائحة تطول: من اللواء عصام أبو جمرا إلى نعيم عون وطوني نصرالله ورمزي كنج ، إلى النائب والوزير السابق الدكتور ماريو عون إلى طانيوس حبيقة إلى أنطوان عطالله، باسيل لا يأبه لهذا الإبعاد أو الإبتعاد، ويتمسك بالنظرية التي تقول: «مَن كان الجنرال معه فمَن عليه؟». بدليل أن مَن ابتعدوا بعضهم أَفَل نجمه.

عدا الذين خرجوا أو أُخرِجوا، هناك قياديون بارزون آثروا البقاء لأنهم لا يريدون ترك «ساحة التيار ملعباً لباسيل يلهو فيه حين يشاء، فالأمور متروكة لوقتها وتوقيتها، ولا شيء يدوم كما يقول القياديون «الصامدون» داخل التيار.

يقول متابعون لقرارات التيار إن باسيل يريد أن «يُنظِّف» اليوم قبل غد، لأن «السهل» اليوم صعبٌ جدًا غدًا لأسباب لها علاقة بالوضع داخل التيار وبنهاية العهد، فهل يشهد التيار ما شهدته أحزاب في منتصف ثمانينات القرن الماضي حين تبدَّلت الظروف وموازين القوى داخل تلك الأحزاب؟

التيار من «البيئة» ذاتها تقريبا، فلننتظر، لأنه على ما يبدو المفاجآت كثيرة.

العدد 931 - السنة الرابعة | الإثنين 12 أيلول 2022

من يريد إشعال الساحة الداخلية إنطلاقاً من عاصمة الشمال؟

جريمة التل أعادت الهاجس الأمني في طرابلس إلى الواجهة

طرابلس - مايز عبيد

محل الهواتف الذي حصلت فيه الجريمة

ضرب الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي طوقاً أمنياً محكماً في مدينة طرابلس وعلى مداخلها بعد الجريمة التي أودت مساء الجمعة بحياة 4 أشخاص داخل محل لبيع الهواتف في محلة التل، بعد فترة غابت فيها هذه المظاهر عن المدينة وانتشرت الفوضى وأعمال العنف بشكل واضح.

سواء حصلت هذه الجريمة بهدف السرقة والسطو أم لأسباب إرهابية، وهذا ما ستظهره التحقيقات الجارية بهذا الخصوص لتوضيح أي من الروايتين هي سبب الجريمة، فإن طرابلس بكل هذه الفوضى هي بالفعل الخاصرة الرخوة لأي اهتزاز أمني قد يتم التحضير له، كما أن ما حصل أعاد شبح المخاوف بقوة إليها، في ظل الإنتشار الواسع للسلاح فيها وارتفاع ضحايا تفلته، وازدياد العصابات وأعمال السرقة والجرائم بشكل يومي من دون أن يكون هناك رادع قانوني لهذه الجرائم ومن يقترفها.

الكاتب والمحلل السياسي الطرابلسي شادي نشابة أوضح لـ«نداء الوطن» أن طرابلس تعيش فوضى إجتماعية وتفلتاً أمنياً نتيجة الأوضاع المعيشية والإقتصادية الصعبة والفراغ السياسي، وهناك من يستغل هذا الأمر لأكثر من ذريعة، ومنها بلا شك توجيه رسائل سياسية في أكثر من اتجاه، وخلق فوضى أمنية، ومع الأسف وفي عدة مراحل في التاريخ السياسي اللبناني، كانت طرابلس صندوق بريد وساحة لتبادل الرسائل.

ويتابع نشابة: «لا يمكن الجزم أن ما حصل في طرابلس قبل أيام هو عمل إرهابي أو عمل فردي وسطو أو ما شابه، ولكن المؤكد أنه إذا ما استمرت الأمور في طرابلس وفي لبنان بشكل عام على ما هي عليه من الإنفلات على جميع المستويات، فإن طرابلس ستتأثر بشكل سلبي أكثر وسنشهد مع الأسف المزيد من التوترات الأمنية ودفع الفواتير، نتيجة هذه الفوضى الحاصلة».

ما حصل في طرابلس مساء الجمعة يأتي في إطار التفلت والفوضى الحاصلين في المدينة منذ أشهر، ويرى فيه متابعون أنه «حالة طبيعية للتفكك الإجتماعي الذي تعيشه طرابلس وغياب الدولة عنها بالكامل، وتقاعس الأجهزة الأمنية عن القيام بدورها. ويشدد مراقبون على القول أن «انكفاء رئيس الحكومة وحكومته عن مشاكل مدينته بهذا الشكل، وعدم وضع خطة تنموية للنهوض بطرابلس المنكوبة، بالإضافة إلى تراجع حدة القبضة الأمنية بالرغم من أن وزير الداخلية هو ابن طرابلس، كلها عوامل أسهمت في وصولها إلى هذا الدرك من الفوضى».

وقد أسفرت الحادثة عن أربعة قتلى هم صاحب المحل محمود خضر (48 عاماً) ابن جبل محسن، الشقيقان الشابان محمد وعمر الحصني من بلدة ببنين العكارية وهما يعملان في المحل لديه، وخالد عبد المجيد الذي كان بين المهاجمين وهو من بلدة خربة داوود العكارية، والذي تحدثت معلومات عن أن لديه أصولاً متشددة.

ما حصل في طرابلس مساء الجمعة يأتي في إطار التفلّت والفوضى الحاصلين في المدينة منذ أشهر

وكان جبل محسن قد شهد مساء الجمعة اطلاقاً كثيفاً للنار أثناء تشييع خضر، تزامن ذلك مع تكثيف الجيش والقوى الأمنية للدوريات والحواجز في المدينة، تجنباً لحصول أي ردات فعل وتوترات إضافية داخل المدينة.

في المقابل لا تزال التحقيقات جارية بشأن الحادثة وينفذ الجيش اللبناني عمليات دهم مستمرة في الأسواق القديمة في طرابلس وفي أكثر من محلة، ويعتقل متورطين. وأشارت قيادة الجيش – مديرية التوجيه، في بيان أنه "بتاريخ 10 / 9 / 2022 نفذت قوة من الجيش بمؤازرة دورية من مديرية المخابرات عمليات دهم في منطقة الأسواق القديمة – طرابلس في سياق ملاحقة المتورطين بإطلاق النار الذي وقع بتاريخ 9 / 9 / 2022 في منطقة التل".

وأضاف البيان: "أوقِف خلال عمليات الدهم المواطن (ب. ح.) للاشتباه بتورطه في إطلاق النار، وضُبطت بحوزته بندقيتان حربيتان نوع كلاشنيكوف و3 رمانات يدوية وكمية من الذخيرة. سُلّم الموقوف مع المضبوطات إلى المراجع المختصة وبوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص".

وتتفق شريحة واسعة من الطرابلسيين على أن أداء النواب الجدد لم يختلف عن أداء من سبقهم، فجلّ ما يقومون به هو اجتماعات ولقاءات لا تحل أي مشكلة أو أزمة تعاني منها المدينة، بدءاً من أزمتها مع أصحاب المولدات إلى موضوع الموقوفين الإسلاميين، إلى مسألة زورق الموت وغيرها الكثير من المشاكل الأساسية التي تقض مضاجع المدينة وأهلها وتتفاقم من دون أي وجه حل. ويأتي كل ذلك في ظل غياب تام للمجلس البلدي الغارق بخلافاته عن متابعة شؤون مدينته، معطوفاً على عدم اكتراث المحافظ بكل ما يجري، مكتفياً بإصدار بعض التعاميم على الورق تاركاً تنفيذها للصدفة والقدر.

وتبرز في طرابلس المطالبات بخطة أمنية تعيد الإستقرار إلى ربوع طرابلس على غرار ما حصل في العام 2014 من خطة أنهت جولات العنف بين جبل محسن وباب التبانة.

مساحة حرّة

الفراغ سيؤدّي إلى 1559

د. ميشال الشمّاعي

على أبواب انتخابات رئاسيّة في العام 2004، بعد نهاية ولاية الرئيس إميل لحّود الذي تسلم منصب رئاسة الجمهورية في 24 تشرين الثاني 1998، وبعيد نهاية ولايته صدر القرار الأممي 1559 في 2 أيلول من العام 2004 الذي نصّ في البند الخامس منه على الآتي: "يعلن تأييده لعملية انتخابية حرة ونزيهة في الانتخابات الرئاسية المقبلة تجرى وفقا لقواعد الدستور اللبناني الموضوعة من غير تدخل أو نفوذ أجنبي". وذلك في أعقاب الحديث عن رغبة الاحتلال السوري بالتجديد لإميل لحّود. فتمّ التجديد له لولاية تبلغ ثلاث سنوات رغماً عن أنف المجتمع الدّولي وبرغم صدور القرار 1559، وعاش لبنان وقتها ثلاث سنوات مضطربة جدًّا، شهد فيها حرباً إسرائيليّة ضروساً، وسلسلة اغتيالات بدأت بمحاولة اغتيال نائب اللقاء الديمقراطي مروان حمادة، وصولاً إلى اغتيال رئيس الوزراء، رفيق الحريري، في 14 شباط 2005، وهو المعارض تجديد ولاية لحود.

في تلك المرحلة، خضع المجتمع الدّولي لإرادة اللبنانيّين تحت ذريعة إعطاء فرصة للبنة منظّمة "حزب الله"، وربّما تحوّلها إلى فريق سياسي صرف، من ضمن التركيبة السياسيّة اللبنانيّة. فتبيّن بعد هذه السنين كلّها أنّ هذه المنظمة صارت أكثر أمميّة، واتّسعت أنشطتها الإرهابيّة من إيطاليا إلى اليونان وقبرص وفنزويلا واليمن والعراق وسوريا وعدّد بلا حرج ...

اليوم نحن على أبواب انتخابات رئاسيّة، ولعلّ الشيء الوحيد الذي تخشاه منظمة "حزب الله" بعدما قبضت على الحكم بالمطلق في لبنان هو تدخّل المجتمع الدّولي. لأنّ تلك هي الخرطوشة الأخيرة المتبقيّة لاستعادة الدّولة المخطوفة من هذه المنظمة. صحيح أنّه يهوّل بالمؤتمر التأسيسي، لكنّ ذلك كان قبل قمّة جدّة التي أمّنت المرجعيّة الإقليميّة الراعية للدولة اللبنانيّة. هذه المرجعيّة التي كانت تطمح منظمة "حزب الله" الى استبدالها بالمرجعيّة الإيرانيّة. وبالتّالي قمّة جدّة أسقطت هذه الورقة بشكل نهائي من يد المنظمة.

ناهيك عن أنّ الانتخابات النيابيّة في 15 أيّار 2022 قد أسقطت الأكثريّة النيابيّة من يد المنظمة، ولو أنّ الأكثريّة الحقيقيّة المعارِضَة لم تتبلور بشكل كلي بعد. لكن على ما يبدو أنّ الملفّ الرئاسي قد يجبر هذه المعارضة المتنوّعة، مع محافظتها على تنوّعها هذا، بأن تتّحد خلف اسم رئيس يكون مشروعاً لاستعادة الدولة المخطوفة.

ولا يظنّنّ أحد أنّ المجتمع الدّولي غير مكترث بالمسألة اللبنانيّة، فعلى الأقلّ بوّابة الترسيم التي توليها منظمة "حزب الله" الشأن الأعظم هي مفتاح يمكن للدولة أن تستعيده عبر المادّة 52 من الدستور اللبناني التي تجيز لفخامة رئيس الجمهوريّة أن "يتولى المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة. ولا تصبح مبرمة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء. وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة. أما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، فلا يمكن إبرامها إلا بعد موافقة مجلس النواب".

من هنا، وعملاً بالبند الخامس من القرار 1559 يجب أن يتمّ انتخاب رئيس الجمهوريّة. وأيّ فراغ مفتعَل في هذا الصدد سيؤدّي حتماً إلى تدخّل دوليّ سيفرض انتخابات رئاسيّة، لإعادة الإنتظام المؤسّساتي إلى الدّولة اللبنانيّة. وذلك لأنّه من غير المسموح سقوط لبنان. ومنظمة "حزب الله" تدرك مدى خطورة ذلك عليها كميليشيا مسلّحة بنظر المجتمع الدّولي وجب حلّها، كما نصّ البند الثالث من القرار 1559 حرفيّاً :"يدعو إلى حلّ جميع الميليشيات اللبنانية ونزع سلاحها".

وما يجب التنبّه إليه في نصّ القرار المذكور هو البند السادس منه الذي ينصّ على "التنفيذ الكامل لهذا القرار ولجميع القرارات ذات الصلة بشأن استعادة لبنان سلامته الإقليمية وكامل سيادته واستقلاله السياسي". ما يعني عملياً القرارين 1680 عن ترسيم الحدود مع سوريا و1701 عن ترسيم الحدود مع العدوّ الإسرائيلي. وذلك كلّه كما ورد في البند الأوّل "تحت سلطة حكومة لبنان وحدها من دون منازع في جميع أنحاء لبنان".

هذا الفراغ الذي يهوّلون بتحقيقه لفرض شروطهم سينعكس سلباً عليهم. ولا رهان على المجتمع الدّولي من دون الرهان على الأحرار من السياسيّين نواباً ووزراء حاليّين وسابقين، وأحزاباً وفاعليات مجتمعيّة، لمطالبة الكونغرس الأميركي مع مجلس الأمن الدّولي وجامعة الدول العربيّة بتطبيق القرار 1559، وتحمّل مسؤوليّتهم تجاه لبنان الفاعل في الأسرتين الدّوليّة والعربيّة. ماذا وإلا سيصبح لبنان قاعدة إيرانيّة لتصدير الثورة الإسلاميّة منه إلى العالم العربي أوّلاً، ولمحاربة الغرب الكافر بنظر نظام الملالي وعملائه في لبنان ثانياً.

ولا يهوّلنّ أحد بأنّ تطبيق هذه القرارات الأمميّة سيؤدّي إلى حرب أهليّة. فمتى كان تطبيق الإنتظام المؤسّساتي وانتخاب رئيس جمهوريّة في أيّ بلد في العالم يؤدّي إلى الحرب؟ ولا ينتظرنّ أحد لحظة إقليميّة أو دوليّة مؤاتية ليتحرّك. فلنصنع لحظتنا بذاتنا كما فعل آباؤنا في زمن الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميّل والجبهة اللبنانيّة. لا خيارات أمامنا لنختار منها الأنسب والأفضل. ويجب عدم المطالبة بتجزئة هذا القرار، أو حتّى تجزئة تطبيقه على الأراضي اللبنانيّة. مع العلم أنّ مَن يقدر على ذلك فليتقدّم. لبنان 10452 كلم2 ولا مناطق لأحد على حساب أحد. المطلوب اليوم قبل الغد وضع المجتمع الدّولي أمام مسؤوليّاته شرط أن يتحمّل الساسة وأصحاب القرار مسؤوليّاتهم في لبنان قبل فوات الأوان. وعندها لن ينفع البكاء وصريف الأسنان.

رئيس بلدية النبطية: "أوجيرو" لا تدفع والبلدية لا يمكنها حمل الدولة

الإنترنت مقطوع عن كفرجوز وحبوش والسبب فاتورة إشتراك الكهرباء!

النبطية - رمال جوني

منذ السبت وإنترنت أوجيرو مقطوع عن بلدة كفرجوز وجزء من بلدة حبوش، هذه المرّة ليس بسبب إضراب عمال أوجيرو المعلّق حالياً، إنما بسبب قطع بلدية النبطية الإشتراك عن محطة الإنترنت الخاصة بالبلدة، التي تزوّد قرابة ألف مشترك بالخدمة، وتتغذّى بالكهرباء من اشتراك بلدية النبطية. وتأتي خطوة البلدية بعد تأخر أوجيرو عن دفع الفاتورة الشهرية للإشتراك، ما أدّى الى عزلة كفرجوز وقسم من حبوش عن العالم الإفتراضي، وتعطل أعمال العديد من المصالح والمهن والتجار.

عتب كبير يسجّله أهالي كفرجوز على بلدية النبطية، ويعتبرونها سبب حرمانهم من خدمة الإنترنت

هي المرة الثالثة التي تقدم فيها البلدية على قطع الإشتراك عن محطة الإنترنت التي بنيت على أرض قدّمتها البلدية نفسها هبة، وكانت تزوّدها بالكهرباء مجاناً طيلة السنوات الماضية، الى أن قررت قبل أربعة أشهر البدء بتقاضي ثمنها بحسب ما تشير مصادر في أوجيرو معتبرة خطوة البلدية استفزازية لأنها تقطع الخدمة العامة عن الناس. ووفق المصادر فإن «أوجيرو لا تتقاعس عن الدفع ولكنّ تحصيل الفاتورة يتطلّب بعض الوقت بسبب الروتين الإداري»، ولا تخفي المحاولات العديدة التي بذلت لتراجع بلدية النبطية بشخص رئيسها الدكتور أحمد كحيل عن قراره، ولكن من دون جدوى». وتؤكد المصادر أن كحيل «يحاول الضغط على أوجيرو عبر الناس للدفع، رغم أنها تدفع منذ ثلاثة أشهر وإن تأخر الأمر بضعة أيام».

> هي المرّة الثالثة التي تُقدم فيها البلدية على قطع الإشتراك عن محطّة الإنترنت التي بُنيت على أرض قدّمتها البلدية نفسها هبة

وتعيد المصادر سبب تأخر دفع فاتورة الإشتراك الى إضراب عمال أوجيرو» وأن ما يحتاجونه اليوم بضعة أيام لاستيفاء الفاتورة، وكان الأجدى برئيس البلدية مراعاة هذه الظروف لا أن يقدم على خطوة تحرم الأهالي من الخدمة العامة، وقد عمد أيضاً الشهر الماضي الى قطع الإشتراك بسبب تأخر الدفع واضطررنا الى دفع قسم عبر أحد الموظفين والقسم الآخر عبر أحد أعضاء البلدية، واليوم أعيدت الكرّة».

من جهته، أكّد رئيس البلدية لـ«نداء الوطن» أن أوجيرو لا تدفع «ونحن نتحمّلهم كثيراً والبلدية لا يمكنها حمل الدولة» وقال: «أقدر على حمل الناس الفقراء ولكن لا يمكنني حمل مؤسسات الدولة».

ولا ينكر كحيل أنه قطع الكهرباء لعدم تسديد الفاتورة، عازياً السبب الى المازوت وارتفاع أثمانه، «فالشركات تطلب تسديد الفاتورة قبل التسليم»، لافتاً الى أنه «طلب في حال تأخر الدفع ان تحوّل الفاتورة على الدولار، للحفاظ على استمراريّة المولّدات»، وأوضح «أن في النبطية عدة مراكز حكومية للدولة ولكنّها تدفع بانتظام، لماذا أوجيرو تتأخر رغم أنها تجبي الأموال من المواطنين؟».

بين تأخر دفع فاتورة اشتراك أوجيرو، وخطوة البلدية «طار الإنترنت» عن كفرجوز وحبوش، فصراع المؤسسات انعكس على المواطن نفسه، الذي كان ولا يزال يعتبر الإنترنت متنفسه من فوضى الأزمات المعيشية، وإذ بآخر نفس «مقطوع».

على ما يبدو إن الصراع الدائر بين بلدية النبطية وأوجيرو قد ينسحب على الكثير من الدوائر في المدى المنظور، مع اشتداد وتيرة الأزمات، فالبلديات لن تتحمّل الدولة ولن تكون بديلاً عنها، الدولة نفسها التي ألحقت الأذى بكل القطاعات، وتركت البلديات مشلولة كلياً عاجزة حتى عن جمع النفايات، كما تركت المؤسسات تتخبّط بأزمة المازوت وفقدان الحياة داخلها، ولعلّ أوجيرو أول الغيث في خطوة انهيار المؤسّسات. فهل سيفكّ أسر الإنترنت قريباً أم ستشعل فاتورة الإشتراك الصراع أكثر؟

أهالي المحتجزين في اليونان يطالبون بإطلاقهم... وحديث عن تعرّضهم للتعذيب

خلال الوقفة الإحتجاجية في ساحة العبدة

الشمال - مايز عبيد

ما زالت السلطات في اليونان تعتقل عشرات اللبنانيين وأغلبيتهم من بلدة ببنين خرجوا بمراكب الهجرة غير الشرعية عبر البحر، ومرّ على اعتقال بعضهم أكثر من شهرين.

وللغاية، نفّذ أهاليهم صباح امس وقفة احتجاجية في ساحة العبدة - عكار وقطعوا الطريق لبعض الوقت، بمشاركة رئيس رابطة مخاتير وسط وساحل القيطع مختار ببنين محمد طالب ومختار ببنين زاهر الكسّار، لمطالبة السلطات اللبنانية بالتحرّك مع الجهات المعنية في اليونان للكشف عن مصير اولادهم وإطلاق سراحهم.

وأوضح الأهالي أنه "منذ أسبوع انقطعت أخبار أولادهم عنهم بالكامل، وكانت آخر الإتصالات بينهم تشير "إلى خضوعهم لشتى أنواع التعذيب من قِبل السلطات اليونانية". وأكدوا أنهم سيلجأون في الأيام المقبلة إلى الإعتصام أمام السفارة اليونانية في بيروت إن لم تتم الإستجابة إلى مطالبهم.

وقال المختار طالب إن "هؤلاء الشبان خرجوا من جحيم هذا البلد ليبحثوا عن حياة أفضل وإذ بهم يصبحون معتقلين". وطالب مدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم واللواء محمد خير، "بتكثيف الجهود مع السلطات اليونانية من أجل الإفراج عنهم ليكملوا رحلتهم أو إعادتهم إلى لبنان، لأنهم يتعرّضون للتعذيب في اليونان وهذا أمر لا يتطابق مع كل المعايير الدولية وشرعة حقوق الإنسان"، كما طالب المنظمات الدولية والإنسانية بالسعي إلى إطلاق سراحهم وتحريرهم.

بدوره، أكد المختار الكسّار أن كل الإتصالات مع الجهات المعنية في لبنان لم تؤد إلى نتيجة، وبين الشبان المعتقلين من هم ما زالوا تحت سن الـ 18 سنة ولا يجوز معاملتهم على هذا النحو"، وطالب السفير اليوناني في بيروت بتحديد موعد للأهالي واستقبالهم والمساعدة في الكشف عن مصير أبنائهم وإعادتهم.

ورفع الأهالي والأطفال لافتات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين في اليونان وإعادتهم إلى الحرية.

قاسم: لِحكومة حتى لو بقي أسبوع من عمر العهد

اعلن نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم، ان "حزب الله" مع تشكيل الحكومة "حتى لو بقي اسبوع او اسبوعين من عمر العهد" وقال :"ما زلنا مقتنعين ان تشكيل الحكومة افضل بكثير من الوضع الذي نحن فيه حتى لو قدمت الحكومة انجازات محدودة، لان الحكومة هي المعبر لخطة التعافي والانقاذ".

وأضاف قاسم خلال رعايته احتفالاً تكريمياً للطلاب المتفوقين في الشهادات الرسمية في قطاع اقليم التفاح: "الحكومة هي التي تستطيع ان تعالج بعض المشكلات القائمة. والحكومة يمكن ان تكون هي في موقع معالجة مشكلة رئاسة الجمهورية اذا لا سمح الله لم يجر الاستحقاق في موعده حتى لا نقع في مشكلة هل تستطيع حكومة تصريف الاعمال ان تكون بديلاً او ان لا تكون".

ودعا قاسم الاطراف المعنيين الى "المرونة والتنازل لأنه ليس في الحكومة ما يعطي مكاسب خاصة كبيرة ومؤثرة لكن نفس تشكيل الحكومة يوجد فيها مكاسب كثيرة ومؤثرة للوطن وللوضع اللبناني القائم بانتظار أن يحصل انتخاب لرئيس الجمهورية ونتمنى ان يحصل هذا الامر في موعده للانطلاق الى خطوات اخرى للانقاذ وللعمل في هذه الساحة".

وأوضح ان "بعض الذين يعملون في الساحة منطقهم منطق تعطيل فنحن نسمع بعض النواب والمسؤولين دائماً عندما يتحدثون عن الاستحقاقات يطرحون شروطاً وكأنما من حقهم ان يطرحوا وليس من حق الآخرين ان يطرحوا".

وحول اختيار رئيس للجمهورية قال: "يجب ان نرى قواسم مشتركة بين اغلب الاطراف الموجودين على الساحة لنختار رئيساً ترضى عنه هذه المجموعات المختلفة".

وعن الترسيم البحري قال: "نحن في انتظار ان تتبلور الصورة بشكل نهائي، موقف "حزب الله" لن يتغير اعلنه الامين العام لان حقوقنا المائية والنفطية والغازية نريدها كاملة غير منقوصة ولا نقبل اي عذر لاخذ اي حبة تراب او قطرة ماء من ارضنا او مياهنا او نفطنا مهما كانت المبررات، ونحن نتابع التطورات وعلى اساسها سنعبّر بالطريقة المناسبة وفي الوقت المناسب عن اي موقف حسب مجريات المفاوضات ونتيجتها".

العدد 931 - السنة الرابعة | الإثنين 12 أيلول 2022

البلديات "تتمرّد" مطالِبة بتأخير تنفيذه و"الهيئة" تُصرّ على التطبيق

قانون الشراء العام أمام إختبار جديد في مجلس النواب اليوم

جهاد الصمد

الدكتور جان العلّية

ميشال فلاح

د. أندريه سليمان

جوان حبيش

روي أبو شديد

ليس مستغرباً، أو بالأحرى كان متوقعاً، أن تواجه التحدّيات انطلاقة قانون الشراء العام. وآخر التجلّيات إجماع البلديات واتّحاداتها في جبيل وكسروان والمتن والضاحية الجنوبية وجزين وصور والنبطية والبقاع والبترون على ما يشبه وقفة واحدة في وجه القانون وتطبيقه. صحيح أن الحملة الاعتراضية لا تحمل في مضامينها سوى المطالبة بتعليق تطبيق القانون على البلديات، إلاّ أنها تجمع، بحسب مراقبين، متناقضات في السياسة قد يكون استهداف رئيس هيئة الشراء العام إحدى خلفيّاتها.

كارين عبد النور

البلديات المعترضة، كي لا نقول «المتمرّدة»، أوردت بالأخص مسألة تأليف لجان الشراء والاستلام التي يُفترض، بحسب القانون، أن تتضمّن موظّفين من الفئة الثالثة، في حين أن هذه الفئة غير متوفّرة في كادرها الإداري. كما أثارت عدم ذكر القانون مسألة العمال المياومين وكيفية تغطية تكلفتهم، وغيرها من الشوائب التي تمّ تعدادها في عديد المراسلات التي وجّهها رؤساء البلديات واتّحاداتها إلى المعنيين. وعلى الطريقة اللبنانية، تدخل المزايدات السياسية على خط أيّ قضية تُطرح لتُفاقم تعقيداتها. وهو ما يظهر جلّياً من خلال تلويح بلديات كبرى بالإضراب العام والإقفال. وترافق الأمر مع تغيّب – مقصود أو غير مقصود – لعدد من النواب عن لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات التي كانت مقرّرة الأربعاء الماضي وتأجّلت لليوم، للنظر في ما يمكن معالجته من ثغرات وعراقيل في تطبيق القانون المذكور.

فهل نحن إزاء مشكلة تقنية ستجد طريقها إلى الحلّ في جلسة اليوم أم أن المسألة أبعد من ذلك؟

قانون مفصّل في الخارج؟

رئيس بلدية بيت مري، المحامي روي أبو شديد، أوضح لـ«نداء الوطن» أنّ الاعتراض على القانون يعود إلى كونه غير قابل للتطبيق بما خصّ البلديات. فهو، بحسب رأيه، «مفصّل خارج لبنان بناء على طلب من البنك الدولي دون مراعاة طريقة العمل البلدي. وهو يُطبَّق على بلديات يقع ضمن نطاقها أقلّه 150 إلى 200 ألف نسمة وليس على بلديات لا يتخطّى مجموع سكّان معظمها الـ1500 نسمة».

القانون يتعارض كلياً مع قانون البلديات وقانون المحاسبة العمومية، وهو مخالف أيضاً للدستور اللبناني. فهناك طرق تعاطٍ تختلف بين بلدية صغيرة وأخرى كبيرة، ولا يمكن إخضاع جميع البلديات لطريقة عمل موحّدة، كما يقول أبو شديد. أما عن اللجان، فثمة استحالة في تأليفها إذ إن القسم الأكبر من البلديّات لا يضمّ موظّفي فئة ثالثة. ويضيف: «المشكلة أنهم، حين أقرّوا القانون في مجلس النواب، لم يقفوا على رأي رؤساء البلديّات الذين يعرفون كيف يجري العمل على أرض الواقع».

هل من حلول؟ «يبدو أن هناك توجّهاً لتعليق تنفيذ القانون إلى حين سدّ الثغرات المتعلّقة بالمراسيم التطبيقية، وإلّا سنعتبر، كبلديات، أن القانون غير سارٍ بحقّنا ونبقى على القانون القديم – أي قانون المحاسبة العمومية. نحن مع الشفافية شرط أن يكون القانون قابلاً للتطبيق ويتلاءم مع إمكانيات البلديات»، يجيب أبو شديد.

التطبيق الفوري مستحيل

بدوره، رأى رئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح ورئيس بلدية جونية، جوان حبيش، في حديث لـ«نداء الوطن» أن القانون مجرّد نصّ مترجم على Google ونُقل كما هو. «المفردات والصياغة التي يتضمّنها لا تتطابق مع القانون اللبناني»، على حدّ تعبيره.

من جهة أخرى، اعتبر حبيش أن البلديات لم تتمكن من التحضير بشكل كافٍ لمرحلة التطبيق نظراً لوضع البلد وأزماته المتتالية، إضافة إلى ضرورة تعديل وتنظيم الكثير من المواد كي تراعي شؤون البلديات. ويكمل: «تعرّفنا قليلاً على القانون مع المعهد الوطني للإدارة برئاسة الدكتور جورج لبكي، كما خضعنا وما زلنا لدورات تدريبية. ومن خلال متابعتنا المواد، تبيّن وجود عثرات كثيرة تحتاج إلى تعديل».

> جوان حبيش: القانون مجرّد نصّ مترجم على Google ونُقل كما هو

المشكلة إذاً هي في استحالة التطبيق الفوري للقانون. أما تعديلاته أو قرار وقف تنفيذه، فهي من صلاحية مجلس النواب حصراً الذي، يُفترض أنه أصبح هيئة ناخبة، لا اشتراعية، بدءاً من أول أيلول إلى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية. فهل سيكون ذلك سبباً لتأجيل تطبيقه إلى أن يتمّ تعديله؟ «لم يلحظ القانون أننا في وضع استثنائي، فإداراتنا غير مكتملة والتوظيف ممنوع والموظّفون الموجودون غير مطابقين للمواصفات المطلوبة، فمن أين نأتي بموظّفي فئة ثالثة؟»، يتساءل حبيش معتبراً أن المذكّرات والتعاميم التي أصدرها رئيس هيئة الشراء العام ووزير الداخلية والبلديات تباعاً في11 و24 آب الماضي لاقتراح حلول مناسبة ليست سوى «ترقيعات» لن تأتي بنتيجة.

ختاماً، يشير حبيش إلى أنه كان من الأجدى تفعيل تطبيق القانون بالتدرّج بين الإدارات والمؤسسات، ما يمكّن المجتمع من التفاعل معه وتفعيله بشكل أفضل. «يجب أن نكون واقعيين، لا أحد يمكنه إيقاف القانون، لذا سيتمّ اقتراح حلول قد يكون أبرزها تأخير تنفيذه حتى العام 2023 وذلك مع بدء الدورة المالية الجديدة التي تنتهي في31 كانون الأول».

> رئيس بلدية بيت مري: يمكن أن يُطبَّق على بلديات يقع ضمن نطاقها أقلّه 150 إلى 200 ألف نسمة وليس على بلديات لا يتخطّى مجموع سكّان معظمها الـ1500 نسمة

رحلة التدريب طويلة

بالحديث عن المعهد الوطني للإدارة، الذي يتمتع بصلاحية شاملة لتدريب الموظّفين في القطاع العام وأعطاه قانون الشراء العام دوراً مهمّاً في إتمام سياسة التدريب، لفت مصدر مقرّب منه لـ«نداء الوطن» إلى أن الشمولية التي يتمتّع بها القانون أخضعت ما بين 1300 و1400 جهة شارية لتدريب مستمرّ، حيث سمّت المادة 72 منه معهدين رسميين لتنفيذ سياسات تدريب متخصّصة ومهنية، هما معهد باسل فليحان والمعهد الوطني للإدارة.

أما بالنسبة إلى سياسات التدريب، فهيئة الشراء العام هي التي تقوم باقتراحها، وقد نصّ القانون على أن التدريب يمكن أن يشمل القطاع الخاص أيضاً كما يمكن أن يحصل بالتعاون مع الجامعات الخاصة ومراكز الأبحاث والسياسات العامة. «التدريب على الشراء العام يخضع لسياسة طويلة الأجل ومستمرة، كما يتطلب دعماً مالياً كبيراً من كافة الجهات المانحة والمعنيين به»، كما يفيدنا المصدر.

اقتراحات قيد الدرس

بالانتقال إلى المنظمة الدولية للتقرير عن الديمقراطية في لبنان، أوضح ممثّلها، الدكتور أندريه سليمان، في حديث لـ«نداء الوطن» أن المنظمة كانت من أول الداعمين للقانون من خلال تقديم الدعم التقني ووضع المراسيم التطبيقية والأنظمة الداخلية كما إطلاق البرامج التدريبية للبلديات بهدف تطبيقه على الصعيد المحلي.

وإذ نسأل عن الصعوبات التي أثارتها البلديات في هذا السياق، يجيب سليمان أن «لا صعوبات تعترض التطبيق بل أي قانون جديد يحتاج إلى أرضية مواتية لتطبيقه. هذه الأرضية تتمثل بإقرار المراسيم التطبيقية والأنظمة الداخلية. فحين تُقرّ هذه النصوص وتُعمَّم ويبدأ التدريب عليها، يصبح التطبيق سليماً وصحيحاً». أما المذكّرات والتعاميم التي أصدرتها هيئة الشراء العام ووزارة الداخلية والبلديات، فيرى فيها سليمان خطوة إيجابية تساعد على إيجاد الحلول لكنها ليست نصوصاً قانونية ملزمة. «قدّمنا عدّة اقتراحات نصوص من شأنها تكريس قانونية آلية الشراء العام في البلديات نظراً لغياب موظّفي الفئة الثالثة في العديد منها. هناك ما يقارب 1055 بلدية في لبنان ومعظمها يعاني شحّاً كبيراً في الموظّفين نتيجة العجز المالي. من هنا جاء اقتراحنا بأن تُستكمل لجان التلزيم والاستلام من إدارات أخرى أو من بلديات مجاورة أو حتى من القائمقاميات والمحافظات»، يختم سليمان شارحاً.

هناك مخارج

على ضوء ذلك، استطلعت «نداء الوطن» الرأي القانوني مع المحامي ميشال فلاح، المتخصّص في إدارة البلديات، الذي قال: «لا بُدّ للحديث عن ثغرات في تطبيق قانون الشراء العام أن يكون «حَسَن النية»، لا أن يخفي اعتبارات سياسية لعرقلة تطبيقه، وهو الذي عانى طويلاً لإقراره، نتيجة حسابات سياسية لأطراف معيّنة وجدت فيه عقبة في دربها».

وحيث يمكن اعتبار القانون أحد عناصر تعزيز اللامركزية الإدارية في البلديات كإدارة محلية، يرى فلاح أن الثغرات والعقبات التي ظهرت مع بدء تطبيقه، لا تستدعي حالة «الهلع» التي أصابت بعض البلديات. فالبدائل يمكن توفيرها عبر إجراءات إدارية ووزارية غير معقّدة. والحال أن النظر إلى الأمور بموضوعية يبيّن أن الاعتراضات تطول محورين: لجان التلزيم ولجان الاستلام. «في المحور الأول، سمح القانون بـ«تخريجة»، حيث نصّت الفقرة الثانية من المادة 100 منه على أن تصبح الصفة الإلزامية مقرونة بالجهات الشارية التي تنطبق عليها شروط هذه الفقرة، أي تلك التي ضمن كادرها الوظيفي موظّفو فئة ثالثة وما فوق، وبالتالي ليست جميع الجهات الشارية ملزمة بدون استثناء»، كما يشرح فلاح. وجاءت الفقرة الثالثة من المادة عينها لتنصّ على أن الجهة الشارية ملزمة باختيار أعضاء لجنة التلزيم من ضمن اللائحة الموحّدة المعتمدة من هيئة الشراء. وعليه، لا مشكلة في لجان التلزيم حيث يمكن للبلديات الصغيرة أن تلجأ إلى اللائحة الموحّدة دون أن تضطر إلى تسمية لجنة يكون أعضاؤها من الفئة الثالثة غير متوفّرين أساساً فيها.

> ماذا لو لم يتمّ التوصّل إلى تفاهم بين هيئة الشراء العام ووزارة الداخلية والبلديات من جهة والبلديات من جهة أخرى؟

وفي ما خصّ لجان الاستلام، ذلك يستوجب تعديلاً توضيحياً للقانون، لأنّ النص واضح ويفرض أن تكون اللجان من موظّفي الجهة الشارية. والتعديل يجب أن يهدف إلى تسهيل تطبيق القانون وليس إلى فتح باب الاستثناءات، التي بدورها ستضع المزيد من «العصي في الدواليب»، على حدّ تعبير فلاح.

الخضوع للقانون يخدم البلديات

جيّد. لكن ماذا لو لم يتمّ التوصّل إلى حلّ مشترك أو تفاهم بين هيئة الشراء العام ووزارة الداخلية والبلديات، من جهة، والبلديات، من جهة أخرى؟ عن هذا يجيب رئيس الهيئة، الدكتور جان العلّية، مؤكّداً لـ«نداء الوطن» أن هناك مشاكل عملية في التطبيق لكن ما من استحالة في معالجتها، مضيفاً: «من مصلحة البلديات قبل غيرها الخضوع لقانون الشراء العام لأنه يخدم اللامركزية الإدارية كما الشفافية وتعزيز الثقة بين الناخب البلدي وأعضاء المجلس».

وإذ شدّد على أن ما سيُبحث على طاولة لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات اليوم هو كيفية تطبيق القانون وليس الخروج منه، اعتبر العلّية أن أيّ استثناء للبلديات سيشكّل سابقة خطيرة إذ سيؤدي إلى إضعاف الثقة بالعملية الإصلاحية التي يُفترض أن تُبنى على ذلك القانون. وختم آملاً أن تتمكّن اللجنة من دعم ما يمكن أن تتّخذه الهيئة من إجراءات لتسهيل تطبيق القانون على البلديات.

لتطوير القانون لا تعطيله

ختاماً، اعتبر رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات، النائب جهاد الصمد، خلال دردشة مع «نداء الوطن» أن القانون من أهم القوانين الإصلاحية التي تساهم في تخطّي عمليات الفساد لا سيّما على صعيد المناقصات والتلزيمات. «عمليات الشراء داخل البلديات، المتوقفة بسبب عدم توفّر موظّفي فئة ثالثة ضمن اللجان، ستكون مدار بحث مطوّل في اجتماع اللجنة» اليوم، كما قال. وعن مطالبة البلديات بتأخير تنفيذ القانون أجاب: «نحن، كلجنة، حريصون على تطبيق القوانين الإصلاحية التي تؤمّن أكبر قدر من الشفافية. نتفهّم وضع البلديات لكنهم ليسوا هم من يملي علينا ما يجب فعله. أنا ضد تعليق العمل بالقانون ومع معالجة أي ثغرة موجودة. سنسعى خلال جلسة اليوم لإيجاد حلول للمحافظة عليه، تطويراً لا تعطيلاً له».

> هل نحن إزاء مشكلة تقنية ستجد طريقها إلى الحلّ في جلسة اليوم أم أنّ المسألة أبعد من ذلك؟

هل أصبح الإقتصاد الروسي على المحك؟

في شهر نيسان، بعد أسابيع قليلة على بدء الغزو ضد أوكرانيا، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الغرب يعجز عن خنق الاقتصاد الروسي في أي ظرف. لن تنجح حملة العقوبات الأميركية والأوروبية ولن تتمكن من إخضاع بلده. قال بوتين أمام مسؤولين في نظامه: "يمكننا أن نقول بكل ثقة منذ الآن أن هذه السياسة تجاه روسيا فشلت. استراتيجية الحرب الاقتصادية الخاطفة فشلت". يسهل أن نتوقع هذا النوع من مواقف التحدي من بوتين وقادة روس آخرين. لكن بعد مرور ستة أشهر على اندلاع الحرب وفرض العقوبات، بدأ عدد كبير من المراقبين يشكك بقدرة العقوبات الغربية على تحقيق النتائج الحاسمة التي تعهد بها مهندسوها. راجع مراقبون دوليون، مثل صندوق النقد الدولي، توقعاتهم حول الناتج المحلي الإجمالي الروسي وغيّروا التقديرات التي نشروها في وقتٍ سابق من هذه السنة. مقارنةً بالتوقعات الأولية التي نُشِرت بعد فرض العقوبات مباشرةً، قدّم الاقتصاد الروسي أداءً أفضل من المتوقع بفضل السياسات الروسية التكنوقراطية المتقنة من جهة، وبسبب أسواق الطاقة العالمية الضيقة التي حافظت على ارتفاع أسعار النفط والغاز من جهة أخرى.

كـــريـــس مـيـلـــر

FOREIGN AFFAIRS

معمل للمعادن في مونشيجورسك | روسيا، شباط 2021

يجـب أن يوضـع أداء روسـيا الاقتصـادي الـذي فـاق التوقعات في سياقه الصحيح. لم يتوقع عدد كبير من المراقبين وصانعي السياسـة أن تُسبب العقوبات مشـاكل كافية لدفع روسيا إلى الخـروج من الصراع خلال أشـهر قليلة، لـذا يُفترض ألا يكون اسـتمرار الحرب الروسية حتى الآن مفاجئاً. رغم كل شيء، يتابـع الاقتصاد الروسي تلقي الضربات، إذ يتباطأ النمو فيه بما يفوق البطء الذي شـهده خلال الأزمة المالية في العام 2008، ومن المسـتبعد أن يتعافى هذا النمو بعد الأزمة. تتكل مسـتويات المعيشـة على الإنفـاق الاجتماعي غير القابل للاسـتمرار، وقد يضطـر البلد لاتخاذ قرارات شـائكة حـول ميزانية الحكومة خلال السنة المقبلة. حتى الآن، أعلن بوتين أمام الروس أنه ينفذ "عملية عسـكرية خاصة" ولا يخوض حرباً قد تفرض تضحيات صعبة على الشـعب. لكن مـع مرور الوقت، مـن المتوقع أن تتصاعد تكاليف الحرب وآثار العقوبات على الروس العاديين.

بما أن الغرب فـرض مجموعة من العقوبات الصارمـة على صادرات الغاز والنفط الروسية، وبما أن حظر واردات النفـط في الاتحـاد الأوروبي لن يسري مفعوله قبل شـهر كانـون الأول، لـم يتغير حجم صادرات النفـط الروسـية بدرجة كبـيرة منذ فـرض العقوبات. بدأت هذه العقوبات تجبر روسـيا الآن عـلى بيـع النفط بسـعر مُخفّـض بمعـدل 20$ تقريباً للبرميل الواحد. لكن تشير أحدث البيانات الشهرية التي نشرتها الحكومة الروسية حـول العائدات الضريبيـة النفطية إلى حصد البلد عائدات مـن التصدير بقدر ما كان يفعل في شـهر كانون الثاني. في المقابل، تراجعت عائدات صادرات الغاز الطبيعي (تُعتبر أقـل أهمية بكثير من صادرات النفط بالنسـبة إلى روسـيا) بعدما منع الكرملين بيعها إلى أوروبا.

لكن على عكس مجـال الطاقـة في روسـيا، تعرضـت بقية أجزاء الصناعة الروسـية لضربات موجعة. كانـت قطاعات السيـارات، والشـاحنات، والقاطرات، وكابلات الألياف البصـرية، الأكثر تضـرراً، فقد تراجـع مسـتوى الإنتـاج بأكثـر من النصـف في كل قطاع منها. وفي قطاعات أقل تعرّضاً للملكية الأجنبية أو سلاسـل الإمدادات المعقـدة، مثل الأقمشـة أو تصنيـع المواد الغذائيـة، لا يزال الإنتاج مسـتقراً أو ارتفع مسـتواه في بعض الحالات مقارنةً بالسنة الماضية.

زادت صعوبة تقييم الوضع المالي للحكومة الروسية بعدما توقف الكرملين عن نشر التفاصيل حول مستوى الإنفاق فهو يريد بذلك أن يخفي تكاليف الحرب الحقيقية

يتعلق أحد أسـباب هذا الاضطراب الصناعي بانسحاب الشركات اليابانية والأميركيـة والأوروبيـة التـي تملك مصانع لها في روسـيا. من المنتظر أن يفتح جـزء من هذه المصانـع أبوابه مجدداً تحت ملكية روسية جديدة، لكن تصعب إدارتها بطريقة مسـتقلة على الأرجح. كذلك، يجد المصنّعون صعوبة في تأمـين المواد اللازمـة. أصبح تلقي السـلع من الخارج أكثر تعقيداً بكثير اليـوم، نظراً إلى صعوبـة الوصول إلى المنتجات التي لا تخضع لقيود رسمية أو شحنها أو دفع ثمنها.

تتعلق مسـألة أساسـية خلال الأشـهر المقبلة باحتمال تصاعد هذه الاضطرابات الصناعيـة أو حلّها. من جهـة، احتاجت روسـيا حتى الآن إلى سـنة ونصف تقريباً لإنشاء شبكات بديلة للدفع والخدمات اللوجسـتية، ويُفترض أن تسـمح هذه الشـبكات بوصول نسبة من الواردات الأساسية وغير الخاضعـة للعقوبات. ومن جهة أخرى، أعلنت الشركات الروسية التي خضعـت للتقييم أنهـا تتابع الاتكال على قوائم الجرد الراهنة، ما يعني أنها تواجـه صعوبة في تأمين المعدات اللازمة حتى الآن. كذلك، تكشـف البيانات الشـهرية أن الواردات الروسـية من السـلع والقطع الصناعية تبقى أقل من المسـتويات التي سجّلها البلد قبل الحرب.

لا تزال معظم البنوك قادرة على السداد وتعمل معظم الصناعات بشكلٍ طبيعي ويتابع قطاع الطاقة ضخ النفط

يحمل مصير القطاع الصناعـي الروسي أهمية كبرى لأسباب عدة. تُعتبر الصناعة مصدراً أساسياً للوظائـف، لا سـيما في البلـدات الواقعـة في جبـال الأورال أو سـيبيريا، حيث يتّكل الناس على مصنع واحد أو صناعـة واحدة. في الماضي، أدى تسريح العمـال في تلك المـدن إلى اندلاع احتجاجات كبرى، وتصاعد الاضطرابات الاجتماعية، وزعزعة الوضع السـياسي. وتكشـف أبحاث جديدة أجرتها منظمة بحثية روسـية أن نصف بلدات الصناعة الواحدة سـتواجه تداعيـات مباشرة بسبب العقوبات المستجدة. كذلك، ستجد الحكومة الروسـية صعوبـة في تأمين الأموال لدعم الصناعات المحاصرة نظراً إلى تراجع ميزانية الحكومة.

زادت صعوبـة تقييـم الوضـع المالي للحكومة الروسـية بعدما توقف الكرملين عـن نـشر التفاصيل حول مسـتوى الإنفاق، فهو يريـد بذلك أن يخفـي تكاليف الحـرب الحقيقية. في نيسان الماضي، وهو الشهر الأخير الذي نشرت فيه روسـيا بيانـات مفصّلة، زاد الإنفـاق على الدفاع بنسـبة 40% في السـنة. وبالإضافة إلى زيادة الأجور وتكاليف العمليات لتمويل الهجوم على أوكرانيا، سـيحتاج الكرملين أيضاً إلى تخصيص موارد كبرى مستقبلاً لإعادة بناء مخزون واسـع مـن المعدات التي تضررت أو تدمّرت في سـاحات المعارك الأوكرانية. من الواضـح إذاً أن تكاليف الحرب تتصاعد مع مرور الوقت، وهي لا تؤثر على ميـزان مدفوعات الحكومة المركزية فحسـب، بل تنعكـس أيضاً على الحكومات الإقليمية التي أصبحت مُطالَبة بتشكيل وحدات من المتطوعين.

من المتوقع أن تنتـج فورة الإنفاق هذه ضغوطـاً تضخمية خلال السـنة المقبلة. لم تعد الحكومة تحصد العائدات بقدر ما كانت تفعل سابقاً، وأدى التراجع البسـيط في أسعار النفط العالمية منذ شهر حزيران إلى انخفاض عائدات الضرائب النفطية الروسـية إلى مسـتويات طبيعية، مقارنةً بالعائدات المفرطة التي كانت تنتجها في الأشـهر الأولى التـي تلت الغـزو. لكن تراجعت العائـدات الضريبية غير النفطية بدرجـة كبيرة. بسبب التضخم خلال أول سبعة أشـهر من العام 2022، تراجعت العائدات غـير النفطية بنسـبة 15% تقريباً، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم خلال بقية أشهر السنة.

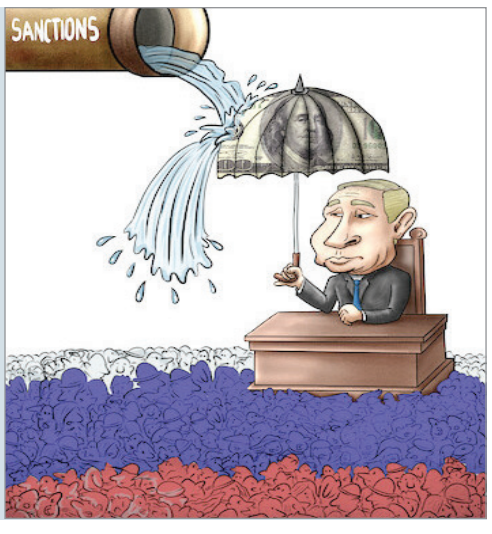

نتيجةً لذلك، قد تتجه ميزانية روسـيا إلى تكبّد عجز كبير في حال استمرار النزعة الراهنة. قد يتغير هذا الوضع خلال الأشـهر المقبلة، لا سيما إذا ارتفعت أسـعار النفط والعائدات الضريبية معها. لكن من المستبعد أن يختفي الطلب على الإنفاق طالما تستمر الحرب ويتراجع مستوى المعيشة.

إذا توسّـع العجز في الميزانية، قد يجد الكرملين نفسه في وضع معقد، فهو بدأ الحرب مـن دون ديون كبرى، لكن أعاقت العقوبـات الغربية قدرته على إصدار سندات جديدة إلى معظم المسـتثمرين الخارجيين. في هذه الظروف، قد تتراجع قيمة الروبل مقابل الدولار، ما يُسـهّل اسـترجاع توازن الميزانية لأن نفقات الحكومة الروسية لا تحصل إلا بعملة الروبل. لكنّ أي تراجع في الروبل قد يرفع معدل التضخم، تزامناً مع تخفيض مستوى المعيشة وإضعاف خطاب الكرملين حول عدم فعالية العقوبات واستقرار الاقتصاد الروسي.

على مستوى معيّن، يحق للكرملين أن يُصِرّ على فكرة استقرار الاقتصاد الروسي. لا تزال معظم البنوك قادرة على السـداد، وتعمل معظم الصناعات بشكلٍ طبيعي، ويتابع قطاع الطاقة ضخ النفط. كذلك، تكثر المواد الغذائية على رفوف المتاجر، مع أن أعداد السيارات الفاخرة بدأت تتراجع. قد يصبح إنتاج السيارات والغسـالات أقل من المتوقع، فيضطر المستهلكون لتأجيل المشتريات الكبرى إذا أمكن. تتعلق أفضل السيناريوات بالنسبة إلى الكرملين بنزعة الروس إلى تخفيض نفقاتهم وتدبّر شؤونهم في هذه الفترة.

لكن بدأت تكاليف الحرب والعقوبات المرافقة لها تتراكم، مع أن التداعيات الأوليـة كانت أقل وطأة مـن توقعات الغرب أو مخاوف روسـيا. حتى الآن، يشـعر قادة روسـيا بالسرور لأنهم صمدوا رغم العقوبات الغربية القائمة منذ ستة أشهر. لكن سـتتابع الصناعة الروسية تعثرها خلال السنة المقبلة، فتجد صعوبة في التكيّف مع عالم يفتقر إلى السـلع الغربية المستوردة. ما لم ترتفع أسعار النفط بدرجة كبيرةً، ستواجه الحكومة الروسية مقايضات أكثر صعوبـة بين الإنفاق الاجتماعي وتحمّل عجـز الميزانية والتضخم المتزايد. لن ينهـار الاقتصاد الروسي بطريقة تُجبِر الكرملين على إنهاء الحرب. لكن يواجه البلد ركوداً حاداً، وتتراجع فيه مستويات المعيشة بكل وضوح، وتتلاشى الآمال بتعافي الاقتصاد سريعاً.

محمد علي شمس الدين... رحيل قامة شعر جنوبية

رحل الشاعر الكبير محمد علي شمس الدين أمس، بعد صراع مع المرض عن عمر يناهز 80 عاماً، تاركاً وراءه إرثاً ثقافياً ومخزوناً شعرياً غنياً. ستبقى كلماته تضجّ روحاً وإبداعاً رغم الغياب.

وُلـــد الراحل في قرية بيت ياحـــون الجنوبية التي لطالما تحدّث عنها، ويعدّ من طليعة "شعراء الجنوب"، التســـمية التي أطلقت على مجموعة من الشعراء مثل حسن عبد الله وشوقي بزيع والياس لحود وجودت فخر الدين، الذين نُشرت قصائدهم الأولى مطلع السبعينات، وجميعهم ينتمون إلى قرى الجنوب اللبناني، وعبّروا عن همومهم ومواجهتها العدوان الإسرائيلي آنذاك.

حاز إجازة الحقوق من "الجامعة اللبنانية" عام 1963، وعمل مديراً للتفتيـــش والمراقبة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اللبناني، ثم تحوّل بعد ذلك إلى دراسة التاريخ حتى حصل على درجة الدكتوراه.

تفتّحت موهبته الشعرية باكراً، ويعتبر من طليعة شـــعراء الحداثة في العالم العربي منـــذ العام 1973، وشـــارك في الكثير من المهرجانات الشـــعرية في البلاد العربية.

عرف بغوصه في الأدب الإسلاميّ، وبإلمامه بالشعر الفرنسي والثقافة الفرنسية. حاز في العام 2011 جائزة "العويس" الشـــعرية وتُرجمت أشـــعاره إلى أكثر من لغة منها الإسبانية والفرنسية والإنكليزية، وكتب عن قصائده الكثير من النقّاد العرب والغربيين.

لقي شعره رواجاً واسعاً في لبنان والبلاد العربية، وترك الكثير من المجموعات الشعرية أبرزها: "قصائد مهرّبة إلى حبيبتي آسيا"، "غيم لأحلام الملك المخلوع"، "أناديك يا ملكي وحبيبي"، "الشـــوكة البنفسجية"، "طيور إلى الشمس المرّة"، "أما آن للرقص أن ينتهي"، "أمـــيرال الطيـــور"، "في آبار منازل النـــرد"، "ممالك عالية"، "كتاب الطـــواف"، "حلقات العزلة"، "اليأس من الـــوردة"، "غرباء في مكانهـــم"، "الغيوم التي في الضواحي"، "شيرازيات"، "الأعمال الكاملة" (جزءان)، "النازلون على الريـــح"، "الإصلاح الهـــادئ" (بحث تاريخي)، "غنوا غنوا" (قصـــص للأطفال)، و"قصة ملوّنة" (قصص للأطفال).

شهادات فيه

فور انتشـــار الخبر، نعى اتّحاد «الكتّاب اللبنانيّين» الراحل معلّقاً: «كلّما مات عالم ترك ثلمة في ميادين العلم والمعرفة وكلّما مات شـــاعر ترك أثلاماً في بحور الإبداع والفن والثقافة.

الشـــاعر البهيّ الطلعة، العميق الفكرة، البعيد التطلع، المجدد في الشـــعر والمتجدد مع رقي الكلمة، الشـــاعر الذي شـــغل دنيا الوطن والعرب بقصائده المميزة طوى رحلة الفنـــاء وذهب مطمئناً الى دنيا الخلود، حيث العدالة الإلهية وحيث جنات النعيم التي هي حلم كلّ إنســـان. الخســـارة الوطنية والفكرية فادحة وخسارة اتحاد الكتّاب اللبنانيّين كبيرة برحيل هذه القامة الباسقة، لكن ما يعزّينا أن أثره وتراثه سيبقيان ذخراً للأجيال ومنارة للشعراء وطلائع الإبداع. رحم الله الشـــاعر المجلّي محمد علي شمس الدين ودعاؤنا أن يكون مسكنه في جنات النعيم».

كذلك، نعى عدد من الشـــعراء زميلهم الراحـــل كلّ على طريقته، فالكاتب أحمد بيضون رثاه عبر «فيســـبوك» قائلاً: «أسفاً على محمّد علي شمس الدين وخسارةً لما في ديارنا من إبداع. ولكنّني لا أرى في رحيلِه سبَباً للزَّعْمِ أنّني أحبَبْتُ كلَّ ما قرأتُ لهُ من شعر.

ما لم أُسِغْهُ في كثيرٍ من هذا الشعْرِ كانَ ما وجدتُهُ بقيّةً من شعرِ الجيلِ الذي سَبَقَ جيلَهُ (وجيلي) منْ شُـــعَراءِ جبلِ عامل. وهو ما أسَمّيهِ «السُكّر زيادة» في العبارةِ وفي الصورة. هذا متعلّقٌ بذوقي، على الأرجحِ، ولا ينتقصُ من خســـارةِ الشعرِ وخسارتِنا برحيله.

أَسَفاً عليه».

أمّا الشاعر شـــوقي بزيع الذي كان متوجّهاً الى تشييع الراحل عند اتّصالنا به، فعبّر عن حزنه الشديد، وقرّر أن يرثيه من خلال قصيدة له رأى أنها تنطبق تماماً على شـــمس الدين: «يمضي وعيناه على (الريحان) مطبقتان/ تتصلان بالشـــجر العظيم لغابة الأســـلاف/ نهرا حنطةٍ كفاه/ والزيتون يتبعه وزهر البرتقال».

وأضاف: «سقط محمد علي شمس الدين. لا كما تسقط الأوراق عن فروع صيفها الآفل، أو كما تسقط فكرة نافلة من عتمة الذاكرة، بل كما تسقط المدن والنيازك وأبطال الملاحم القديمة».

أمّا الشـــاعر محمود عثمان الذي لم يستطع بسهولة تصديق خبر وفاته، فعبرّ لـ«نـــداء الوطن» قائلاً: «في الواقع، لم أكن جاهـــزاً لتلقّي مثل هذا النبأ. عندما قرأت خبر وفاته عبر مواقـــع التواصل، عادت إلى ذاكرتي لحظات كثيرة جمعتني بالشاعر العظيم، لعلّ أبرزها يوم كنت طالباً جامعياً والتقيته على باب دار الندوة في بيروت وأخبرته أنني أنظم الشـــعر وأسمعته قصيدتي «الهمزة». وكان الشخص الذي شاورته في إصداراتي اللاحقة جميعها».

وأضاف: «حزني لا يوصف اليوم، وأقول لأستاذي الكبير: أعتذر منك لأنني لم أســـتطع إنقاذك وإنقاذ الشعراء العظماء أمثالك من مخالب الموت ولكن كن على يقين أنني كلّما اشتقت إليك فســـأختلي بقصائدك في الديوان وأفتح حواراً معها علّني أجدك بين الكلمات».

أمّا الشـــاعر مهدي منصـــور فعبّر قائلاً: «لا يمكـــن أن تختصر الكلمات شاعراً بهذا الحجم، ولكن بالنسبة إليّ، سطع نجمه في ثلاثة مجالات: الأول، من خلال علاقته الوجدانية بأرض الجنـــوب وترابها فكانت قصائده توازي نضال المقاومين أهميةً. الثاني، من خلال معرفته كيف يســـكن في الحب إن كان بين الشـــاعر وامرأته أو أرضه. أمّا الثالث والأهم فهو علاقته الفريدة مع الصوفيّة والقصائد التي أتى بها من الغيب واستحضاره الحلّاج».

ووصف الشاعر هنري زغيب صديقه الراحل بـ«أوفى الأصدقاء»، مستذكراً صداقتهمـــا بمحطتين؛ الأولى حين نـــشر قصيدته «تغريبة النبـــي» في مجلّته «الأوديســـه»، والثانية حين شـــارك في ندوة عن كتابه «الياس أبو شـــبكة من الذكرى إلى الذاكرة». أما شـــعرياً، فاعتبر أنّ الراحل من أهم الشعراء المكرَّسين في الربـــع الأخير من القرن الماضي والربع الأول من هذا القرن لما تحمله قصائده من نسيج شعري ومضمون يرتقي به إلى طليعة الشعراء العرب في يومنا هذا.

من جهتها، رثته الشاعرة حنان فرفور قائلةً: «كل من تلصّص على شعره عرفه مارداً يدخل القصيدة بعباءة الألوهة ويخرج منها طفلاً عارياً مغمّســـاً بزيت الجنوب المقدّس». مضيفةً: «باكراً جداً تعرّفت إليه، حين ســـمعت زينبه على لسان وليد توفيق في نهاية فيلم من يُطفئ النار وهو يصرخ «لو صاح الديك على هذه الكرة الأرضية لعرفنا سر الصوت، لو أن الفجر تأخر ثانيةً عن موعده لنجونا لكن الموت...». وأكدت فرفور أن قصائد الشـــاعر الـــذي لطالما ناداها بـ«الصديقة» عصيّة عن الموت لأنه شـــمس الشعر العربي التي لن تنطفئ لو نطحها قرن الموت.

اتحاد الكتاب العرب يكرمه

من دره

(1)

وداعاً أيها الشّعر !
«هبّ شتاء عاصف
ورأيت بأرض حديقتنا
شبحاً
يمشي
فخرجتُ
فلم أبصر
إلا نعشي».

(2)

«هذا ألمي، قرباني لجمالك لا تغضب
فأنا لست قويا حتى تنهرني بالموت
يكفي أن ترسل في طلبي
نسمة صيف فأوافيك
وتحرك أوتار الموسيقى
لأموت وأحيا فيك
هذا ألمي
هذا ألمي خفف من وقع جمالك فوق فمي».

محمد علي مقلد

شاعر الريح والدم والماء والطير

في ستينات القرن الماضي بدأ ينشد شعره من على منابر الأندية الثقافية والحسينيات في الجنوب. في بدايات السبعينات التقى شعراء كثيرون من الجنوب على منصة نادي الشقيف "اليساري" في حينه، لمع إسمه في المهرجان ما جعل أحد المشاركين من أنسبائه يعتزل كتابة الشعر واليسار ويهرب إلى أحد التنظيمات الأصولية.

التقيته في المرة الأولى حين دعوته باسم نادي جرجوع مع شريكه موسى شعيب فألقيا من شعرهما في الهواء الطلق، أمام متذوقي الشعر من كل القرى المجاورة. والتقيته في الثانية مع مهدي عامل والياس شاكر في مجلة الطريق، ليتلو على مسامعنا قصيدته "أربعة وجوه في مرآة مكسورة"، فتكون مادة لقراءة نقدية.

في تلك الفترة كان المبدعون يحومون في فضاء الماركسية، غير أن الميول الأصولية لدى نقاد الواقعية الاشتراكية جعلتهم ينحازون إلى المحازبين من الشعراء ويتعصبون لهم ضد سواهم، ولم يكن محمد علي محازباً فابتعد واختار العودة إلى أصوله الأولى كسليل عائلة برز منها عدد من الرموز والفقهاء الشيعة.

لقائي الثالث معه دام طويلاً حين أعددت دراستي الجامعية عن "الشعر والصراع الإيديولوجي في لبنان" من بداية الستينات إلى بداية الثمانينات، أي في الفترة التي خفت فيها صوت مجلة شعر وظهرت مجلة مواقف، والتي بدأ يلمع فيها نجم "شعراء الجنوب" إلى جانب شعراء لبنانيين آخرين، وكان شاعرنا واحداً منهم إلى جانب موسى شعيب ومحمد عبدالله وحسن عبدالله وحمزة عبود والياس لحود وشوقي بزيع وعباس بيضون، وسواهم.

تعليق القارئ الفرنسي على النصوص المترجمة في الدراسة أكد لي ما قاله محمد علي شمس الدين عن ترجمة الشعر في سياق كلامه عن شيرازياته. فهو لا يعتقد، من حيث المبدأ، "أن الشعر يمكن ان يترجم من لغة إلى أخرى. لان الشعر مغامرة كبيرة وغامضة في الوجود وفي اللغة في وقت واحد". ولذلك فالشيرازيات، بحسب ما يقول، عبارة عن "قصائد عربية جديدة مؤسسة على معان عشقية ووحدة وجود وخمرة إلهية، وما الئ ذلك مما يضاف من اسرار يصعب وصفها، موجودة لدى حافظ وموجودة في وجداني في وقت واحد".

القارئ الفرنسي لم يتأثر بالمقاطع المترجمة من شعره بقدر ما تأثر بسواها، ذلك لأن الشعر هو "حارس اللغة" ولأن القصيدة أصل وجودي للغة" بحسب تعبير شمس الدين، ولأن الكلام عن موسيقى الشعر لا يفهم خارج الجرس والإيقاع اللذين تحدثهما أصوات الحروف، ومحمد علي كان بارعاً باستخدامها والتلاعب بنغماتها وكأي عازف على أوتارها.

فسر ذهابه إلى الشيرازيات بأن "الشعر العربي المشغول بالحداثة ونظرياتها ونصوصها الشعرية، منفتح على الرياح الغربية وحدها، فالحداثة الغربية هي المثال والنموذج وقليلا ما تم التفات نحو المشرق وشعرياته ونظرياته". لم تكن الشيرازيات استكمالاً شرقياً لالتفاتة الشعراء نحو الغرب، بل ربما تكون في الوقت ذاته تعبيراً عن تمدد الوهج الثقافي والسياسي الإيراني وتأثيره على الذاكرة الشيعية التي عبر عنها شمس الدين في أكثر من قصيدة ومنها قوله "لأزرعنّ طريق الطّفّ ريحاناً".

قيل في شعره أنه شعر الدم والماء والطير والريح لأنها أكثر المفردات وروداً في دواوينه، ومثل هذا الإحصاء يتفرد به المنهج البنيوي ومنهج التحليل اللغوي ومصطلحات الألسنية، وهي تجمع على أنه مبدع في استخدام اللغة خيالاً وإيقاعاً .

كتابات تستحق النشر

"في رحيل شاعر الجنوب الكبير محمد علي شمس الدين"

نعمان الترس

تراب وسَما

بُكرا بْـ سَما الجْنوب لِمْ بمرَق
بْـ عيني... ما رح إحتار لمّا بلاقِيا
زَرقا بَعد أكتر من الأزرق
بيكون شمس الدين متطلَّع فِيا

كل لْ بيموت بيرجَعو عالقبر
وَحدو بِـ عيد الشِعر بُكرا بْـ عايدو
بْـ قَبرو اللّي هَلَّق صار مَشتَل حِبر
وريحة عربصاليم زَهر قصايدو

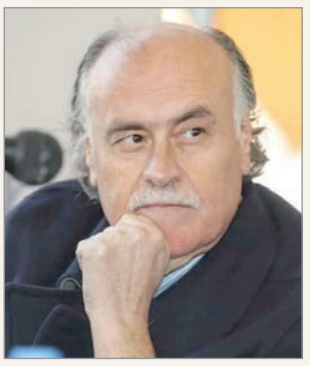

ابراهيم شحرور

يا صاحبَ الورد... في الأوراقِ تزرَعُهُ
في دِفءِ أبيَضِها... لا يَذبُل الوردُ
«مَنازِلُ النَّرد» هذي الأرضُ... نَعرِفُها
لَسنا لِنَدري متى يغتالنا النردُ

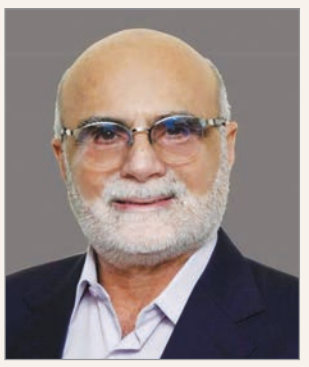

أنطوان أبو زيد

عينان تنظران
وتسكبان رأفة
على كلّ شيء
الطير والرصيف والوجوه
وكلّ سطر خطّ في المدينه

عينان تخزنان كلّ النبع
كلّ الغيم من ثرى الريحان
ولا يرتدّ فيهما الحنان
وهكذا حتّى يلاقي
الطيفُ أثراً من خلّه
حتّى يجوب الشوق
من عينيه كلّ الصحب
كلّ صخبهم
ليصنع منهما هيكلاً
أو شجراً يزاد في المدى

فتوسع العينان.

لك الخريف والشتاء
بعده، لك الاثنان
للشاعر الإنسان كلّ الفصول
ولنا صدى أصواته
موجاته
بهاؤه الإله.

هدنة وليام وهاري تتصدّر الصحف البريطانية

أبرزت الصحف البريطانية على صفحاتها الأولى الهدنة بين الأميرين وليام وهاري وزوجتيهما كيت وميغن، من خلال ظهورهم المفاجئ معاً في وندسور السبت بعد وفاة إليزابيث الثانية، واعتبرت أنهم "اجتمعوا في الحزن".

وتصدّرت صور الأميرين الشقيقين وزوجتيهما يرتدون ملابس الحداد وقد بدا الوجوم على وجوههم غلافات كل الصحف اليومية تقريباً. وعنونت "The Mirror" أن هؤلاء "اجتمعوا من أجل الجدة"، ملاحِظة أن "وليام يمدّ غصن زيتون إلى هاري وميغن بعد وفاة الملكة". وهي المرة الأولى يُشاهَد فيها نجلا الملك تشارلز الثالث وزوجتاهما معاً منذ آذار 2020، إذ ساد الفتور علاقتهما منذ أشهر.

ورأت صحيفة "The Sun" الشعبية أن "العائلة المالكة المتصارعة تُظهر وحدتها". أما "Sunday Telegraph" فحملت عنوان "اجتمعوا في الحزن"، مع صورة على صفحتها الأولى لوليام وهاري وزوجتيهما يتقدمون جنباً إلى جنب نحو الحشد المتجمع أمام قصر ويندسور والزهور التي وضعت تحيةً للملكة إليزابيث التي توفيت الخميس عن 96 عاماً بعدما بقيت على العرش أكثر من 70 عاماً.

إلا أن صحيفة "Sunday Times" كشفت أن "مفاوضات موسعة" بين الأخوين وراء الكواليس مهّدت لإطلالتهما بصورة موحدة في ويندسور، مما أدى إلى تأخير ظهورهما نحو 45 دقيقة. واعتبرت صحيفة "Telegraph" أن "وريث العرش أثبت أنه يستلهم نهج جدته بمد يده لإزاحة الخلاف". ولاحظت "The Independant" أيضاً أن "وليام وهاري اجتمعا لبكاء الملكة".

وكتبت "Daily Mail": "كم هي سعيدة ملكتنا الراحلة، وهي جالسة هناك على سحابتها ، برؤية هذا المشهد يحصل أمام عينيها في قلعة ويندسور".

(أ ف ب)

AGENDA

معرض "هيلا يا واسع"
المكان: سينما إشبيلية - صيدا
الزمان: 15 و 16 أيلول- 5:30 مساءً
للاستعلام: 01270090

Arts from the Heart
المكان: مبنى ستاركو- بلوك ب
الزمان: من 15 إلى 25 أيلول- 6 مساءً
للاستعلام: 01386339

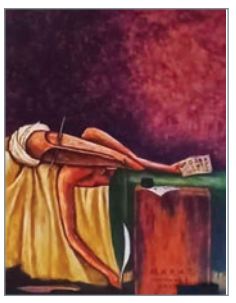

مهرجان "كفرمشكي للمونة والعنب"
المكان: كفرمشكي
الزمان: 17 و 18 أيلول- 11 صباحاً
للاستعلام: 01774492

RENACERE, Tango Show
المكان: «ميوزيك هول» - بيروت
الزمان: 22 أيلول - 8:30 مساءً
للاستعلام: 01999666

شربل داغر

الملكة بوصفها... فنانة

الملكة بوصفها... فنانة، من جماعة العرض الفني الأدائي المنظم.

هذا ما يمكن قوله في اداء الملكة الراحلة إليزابيت الثانية.

وما يمكن الحديث عنه، في حُكمها المتمادي طوال سبعين عاماً، هو انه كان من أنجح العهود... الفنية في السياسة.

هذا ما يَختصرُه، في شكل مكثف، ظهورُها العلني، الذي له أن يكون ظهوراً سياسياً، لكنه تحول إلى ظهور... فني.

هذا ما يتمثل في حضورها... المسرحي، عندما تفتتح دورة مجلس العموم : تُلقي فيه خطاباً، لكنها تتلفظُه وحسب، إذ إن رئيس (او رئيسة) الحكومة هو الذي يكون قد صاغَه ورسمَ سياساته.

وهذا ما يشمل خصوصا افعالها الدستورية، التي تتعين في "ظهورات" مبرمجة أشبه بفقرات مسلسل تلفزيوني. وهو ما لا يستقيم من دون "طلتها"، حيث إنها اعتمدتْ على أسلوب ظهور فني، يقضي بأن تَلبس، وأن تعتمر قبعة، وفق لون واحد، فاقع، لكي تكون متمايزة كليا عن غيرها، وأن يتم الانتباه إليها عن بعد.

هذا يشمل لون أظافرها حتى، بحيث إن لها ما يدلُّ عليها وحدها، دون غيرها من بقية البشر.

هذا يجعل طلاتها شبيهة بظهور هذه المغنية أو تلك، فتحيط بها الملايين مثل معبودة مشعة في سماء الشهرة والنجومية.

هذا ما يشبه طلات اخناتون أو الاسكندر الكبير، او غيرهما ممن كان لظهورهم أن يكون له فعلُ الخارق العجيب، الذي يظهر للعباد في لحَظات معدودة. هذا ما كان يجعلهم يتقربون ممن هم آلهة، فيَسْمُون إليهم بقدر ما كانوا يشعرون بأنهم في أسفل السافلِين.

هذا ما درسَه احد علماء السياسة، فتحدث عن "الجسد الثاني" للحاكم، للملك. تحدث مميزاً بين الجسد الأول، الطبيعي، مثل غيره من البشر، وبين الجسد الثاني، الحقوقي والقانوني والرمزي، الذي يجعله عنوانَ الحكم وصورتَه.

وإذا كان عدم التمييز بين الجسدَين دلالةً على التفرد التام بالحكم، فيتحكم الجسد الأول بالجسد الثاني، فإن تبلور الجسد الثاني، لا سيما في جوانبه الحقوقية والقانونية، بات يعني قيام الدولة، وانفصالها عن نزوات الحاكم، واحتكامها إلى دساتير وقوانين، وإن يتلفظها الحاكم بلسانه.

هذا ما انتهى إليه حكمُ اليزابيت الثانية، وقبلها غيره، بعد أن كان الملوك السابقون يتحكمون بإمبراطورية لا تغيب عنها الشمس. هذا ما انتهى إلى تفريغ الامبراطورية السابقة من جسدها الاستعماري، والإبقاء على هيكلها الظاهري، الاسمي وحسب.

إذا كان لاليزابيت الثانية من نجاحات، فهي انها تنبهت، في مراهقتها، إلى اساليب الذيوع الجماهيري، الذي باتت تتكفل به... السينما، وكبار مصممي الموضة.

هذا ما ارتضتْه "رعية" الملكة، أي الإبقاء على الرمز وحسب من مجدها التليد، فكان أن نجحت اليزابيت في تأدية هذا "الدور" المناسب. فكانت "تُجسد" لهم صورة مثالية ومشعة عمّا كانوه. وكانوا ينظرون إليها بعين الذاكرة البعيدة، على انها مستمرة، مدركين ان ما يَصنع الفن، مثل السياسة، هو عينُ ورأيُ الناظر، قبل الفنان كما السياسي.

Assasin's Creed بجزءٍ جديد من بغداد

أعلنت شركة "Ubisoft" الفرنسية أنها ستنتج ألعاب فيديو محمولة لحساب منصة "نتفليكس" العملاقة للبث التدفقي التي تتعاون أصلاً معها على إعداد مسلسلات، وكشفت كذلك أنها ستطرح في 2023 جزءاً جديداً من سلسلة "Assasin's Creed". وأُطلق عنوان "Mirage" على هذا الجزء الجديد الذي يُعتبر أحد أكثر إنتاجات الشركة شعبيةً منذ إطلاقها عام 2007، وتدور أحداث اللعبة الجديدة في بغداد خلال العصور الوسطى.

وذكّر الرئيس التنفيذي إيف غييمو بأن إيرادات الجزء السابق من اللعبة الذي حمل عنوان "Valhala" وطُرح عام 2020 تجاوزت مليار يورو. وأضاف أن الشركة التي كانت أعلنت عام 2020 عن شراكة مع "نتفليكس" لإنتاج مسلسلات مقتبسة من "Assasin's Creed"، أبرمت معها اتفاقاً على إنتاج ثلاث ألعاب محمولة على المنصة.

وتسعى "نتفليكس" إلى تنويع خدماتها وخصوصاً لجهة تعزيز مكانتها في ألعاب الفيديو، في إطار تنافسها مع منصات البث التدفقي الأخرى على غرار "ديزني +" و"HBO Max".

وأشارت "Ubisoft" إلى أن أجزاء أخرى من اللعبة ستصدر في المستقبل بعد "Mirage" سنة 2023، تجري أحداث أحدها في اليابان. وأوضح غييمو أن التحالف الذي أقامته شركته هذا الأسبوع مع "Tencent" الصينية يعطيها حق التعاون مع أي شريك آخر. (أ ف ب)

The Fabelmans يروي طفولة ستيفن سبيلبرغ

يسلّط المخرج الأميركي ستيفن سبيلبرغ الكاميرا على طفولته الخاصة التي تأرجحت بين خلافات والديه وتعرّضه للتنمّر المعادي للسامية، في فيلم "The Fabelmans" الذي أقيم عرضه الأول خلال مهرجان "تورنتو السينمائي الدولي". ويُعتبر سبيلبرغ البالغ 75 عاماً أحد أبرز المخرجين الأحياء في هوليوود، وفي رصيده أفلام مهمة طبعت الفن السابع على غرار "Jaws" و"E.T.".

ويستند الفيلم الى طفولة سبيلبرغ في ولاية أريزونا وعبوره إلى سن الرشد، ويغوص في أسرار عائلة رجل شاب يهوى السينما. وتولّى أدوار البطولة في الفيلم الممثلان بول دانو وسيث روغن وزميلتهما ميشيل ويليامز.

وتبدو أوجه الشبه واضحة بين حياة سبيلبرغ الفعلية وتلك التي عاشها مع عائلة سامي فايبلمان، وهو الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم القريب من السيرة الذاتية.

وتماماً مثل سبيلبرغ، انتقلت عائلة فايبلمان من نيوجيرزي إلى أريزونا واستقرت في كاليفورنيا، حيث عشق سامي السينما، وعمل على اتقان هوايته بمساعدة أصدقائه مبتكراً تقنيات خاصة بالكاميرا. واسترجع شريط ذكرياته قائلاً: "كنت أستخدم الغراء واللعاب لمحاولة التوصل إلى تثبيت الأشياء بعضها مع بعض". ويستعيد الفيلم أفلاماً عدة صوّرها عندما كان مراهقاً. ولا يخفي مشاكل سامي في المنزل، كتلك التي واجهتها علاقة والديه مع أن السينما شكّلت للشاب الشغوف بالكاميرا مصدر راحة وهروباً من الواقع.

وأكد سبيلبرغ أن هذا الفيلم لا يعود إلى كونه قرّر التقاعد، قائلاً: "لا تصدقوا كل هذا الكلام"، لافتاً قبل العرض إلى أن "The Fabelmans" هو أول فيلم له يشارك في مهرجان سينمائي، ما يشكّل إنجازاً للمهرجان الكندي". (أ ف ب)

Disney تكشف عن جديدها في D23 Expo

كشف النجم الأميركي هاريسون فورد عن الإعلان الترويجي الرسمي الجديد للجزء الخامس المرتقب من سلسلة "Indiana Jones"، في اليوم الثاني من مهرجان "D23 Expo" الذي تقيمه استوديوات "Disney" في مدينة أناهايم لوس أنجليس.

وبحضور نحو 6 آلاف شخص، أعلنت عن تتمة للشريط التحريكي "Inside Out" المقرر عرضه في صيف 2024، وآخر روائي ستطرحه بعنوان "Witch" بمناسبة مرور مئة سنة على تأسيسها. كذلك عرضت شركة "LucasFilm" إعلاناً ترويجياً لمسلسلها الذي حقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً "The Mandalorian"، بحضور الممثلين بيدرو باسكال وجانكارلو إسبوزيتو وكايتي ساكهوف. وبرز أيضاً عرض الإعلان الترويجي للمسلسل الجديد "Andor"، أحدث الإنتاجات ضمن عالم "Star Wars".

وكشفت استوديوات "Marvel" النقاب عن الموسم الثاني من مسلسل "Loki" من بطولة توم هيدلستون. وأتيح للحضور التعرّف بواسطة النظارات الثلاثية الأبعاد على مشاهد من فيلم "Avatar: The Way of Water".

كذلك شكّل إعلان استوديوات "Pixar" عن فيلم "Elio" مفاجأة كبيرة، وهو يتناول مغامرات طفل في الحادية عشرة يُرسل من طريق الخطأ إلى المجرّة فيصبح بمثابة سفير لكوكب الأرض. وسيؤدي يوناس كيريب دور الفتى، فيما تجسّد أميركا فيريرا شخصية والدته أولغا.

وعُرضت لقطات من فيلم "Witch" الذي يُطرح سنة 2023 وتدور أحداثه في مملكة مسحورة ويستكشف أصول السحر، ويضم الممثلة أريانا ديبوز التي حازت جائزة "أوسكار" هذه السنة عن دورها في فيلم "West Side Story".

وتسنّى للجمهور الاطلاع على المشاهد الأولى من فيلم "Mufasa" الذي تدور أحداثه في زمن سابق لفيلم "Lion King" الشهير، ومن اقتباس لفيلم "The Little Mermaid" منفّذ بتقنيات ما يسمى بـ"الحركة الحيّة". (أ ف ب)

جـائـزة

Deauville الكبرى لAftersun

حصل فيلم "Aftersun" للمخرجة تشارلوت وِلز على الجائزة الكبرى للدورة الثامنة والأربعين من مهرجان السينما الأميركية في مدينة دوفيل الفرنسية، وهو شريط مؤثر عن علاقة أب في إجازة مع ابنته البالغة 11 عاماً. ونال الجائزة الأهم في المهرجان خلفاً لفيلم "Down with The King" للمخرج دييغو أونغارو الذي حازها العام الفائت.

وطغت أفلام المخرجين المغمورين على قائمة الأعمال التي تنافست على الجائزة هذه السنة، إذ بلغ عددها ثمانية من أصل 13 كانت مدرجة ضمن المسابقة. ويشكّل "Aftersun" الفيلم الروائي الأول من إخراج تشارلوت وِلز المولودة عام 1987 في اسكتلندا والتي تعيش في نيويورك، والتي أعربت عن اعتزازها بالفوز بالجائزة. ويتناول إجازة صيفية أمضاها في نهاية تسعينات القرن العشرين رجل إنكليزي ثلاثيني أدى دوره بول ميسكال (الذي عُرف خصوصاً في مسلسل "Normal People") مع ابنته البالغة 11 عاماً (جسّدت شخصيتها فرانكي كوريو) على الساحل التركي.

ويُستهَل الفيلم بمشاهد فرح وابتسامات، ثم تظهر تدريجياً ملامح الضياع والألم على هذا الرجل المطلّق الذي يلتقط بكاميرا الفيديو لحظات من السعادة مع صوفي النابضة بالحياة. ويرافق بمهارة انتقال صوفي من الطفولة إلى عمر ما قبل المراهقة، ونسجها علاقات مع مراهقين في نادي العطلات واكتشافها المغازلات الأولى، متناولاً بأسلوب سَلِس وشخصي موضوعات السعادة والروابط الأسرية والأبوة والذكريات. ومُنحت جائزة لجنة التحكيم لفيلمين هما "War Pony" الذي تغوص من خلاله المخرجتان جينا غاميل ورايلي كيو في عالم الأميركيين الأصليين و"Palm Trees and Power Lines" الذي تتناول فيه المخرجة جايمي داك مرحلة المراهقة.

أما جائزة الجمهور التي تُعطى للفيلم الحاصل على أكبر عدد من أصوات الحضور خلال المهرجان، فنالها "Emily the Criminal" الذي يروي قصة امرأة تتورّط في الجريمة وأعمال الاحتيال. (أ ف ب)

حظـك اليـوم

الحمل – 21 آذار – 19 نيسان
قد تجد أنّ الآخرين يعتمدون عليك كثيراً، لذا، يستحسن أن تكون على مستوى طموحاتهم وخصوصاً أنك تملك الإمكانات.

الثور – 20 نيسان – 20 أيار
قلبك الطيّب هو من أبرز نقاط ضعفك، فحاول أن تظهر بعض الصلابة تجاه الشريك، وهذا لمصلحتك.

الجوزاء – 21 أيار – 20 حزيران
الحفاظ على التقاليد مهمّ لكنّه ليس مطلوباً دائماً، فالمراوغة أحياناً تساعد في العديد من المجالات.

السرطان – 21 حزيران – 22 تموز
قد يسامحك الشريك في كل شيء باستثناء الكذب، فحاول أن تكون صادقاً لأنّ الكلفة قد تكون أقلّ.

الأسد – 23 تموز – 22 آب
عدم الكلام قد يكون الأفضل لك للتخفيف ممّا تواجهه في هذا اليوم الصعب؛ فالملل من الروتين يدفعك إلى الكآبة والكسل.

العذراء – 23 آب – 22 أيلول
قد تضطر إلى استعمال أساليب جديدة في العمل، وهذا سيؤدي إلى تحقيق النجاح والتفوق بعد طول انتظار.

الميزان – 23 أيلول – 23 تشرين الأول
إذا قطعت وعداً للشريك عليك التزامه مهما يكلفك ذلك، لأن أي خطوة أقل من ذلك قد تكون أكثر كلفة مما تتوقع.

العقرب – 24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
حاول أن تسيطر على عصبيتك الزائدة، فالمبالغة في بعض الأحيان قد تؤدي إلى عواقب وخيمة وغير محسوبة النتائج.

القوس – 22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
قد يعاني الشريك بعض المزاجية غير المبرّرة، وهذا يفرض عليك استيعاب الموضوع.

الجدي – 22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
قد تمر بوعكة صحية عابرة بفعل الإرهاق وكثرة ساعات العمل. لكن لا تقلق، لا شيء مخيف.

الدلو – 20 كانون الثاني – 18 شباط
تستعيد زمام المبادرة، وتفرض على الآخرين وجهة نظرك من منطلق ثابت، وبأسلوب مقنع نتيجته أفضل من السابق.

الحوت – 19 شباط – 20 آذار
عليك أن تكون حذراً في تصرفاتك، فالكثيرون يترقبون أخطاءك، وينتظرون الفرصة للانقضاض عليك.

إيكو نداء الوطن ECONIDA' ALWATAN

الإصلاح يبدأ بإعادة هيكلة المركزي 14+

التحلّل يفتك بالقطاعات الإقتصادية 16+

واقع قطاع النقل بالأرقام 18+

مستقلّة في النصوص ومرتهنة في النفوس

لجنة الرقابة على المصارف "طائر مقيّد الجناحين" أعجز من التحليق بالقطاع المصرفي

تُمثل هيكلة المصارف حجر الزاوية الاول في إعادة بناء الاقتصاد. عبثاً تُعد القوانين الاصلاحية، سواء أقرّت أو علّقت، من دون تحديد الخسائر الحقيقية في البنوك، ومعرفة القابل منها للاستمرار من عدمه. إلا أن هذه العملية المفصلية بالغة التعقيد. وعدا عن ارتباطها المباشر بسياسيين موجودين في موقع القرار، وتهديدها باقصائهم عن الساحتين المالية والنقدية، فهي توكل إلى هيئات مستقلة في الشكل، ومرتهنة بالمضمون للجهات السياسية نفسها. هذا إن لم نقل تغطية هذه الهيئات، زلّة او عمداً، لكل المخالفات التي ارتكبت في القطاع المصرفي، وعدم قيامها بدورها الرقابي المفصلي.

د. محمد فحيلي

مارغريتا شامي

المحامي عماد الخازن

خالد أبو شقرا

بحسب قانون النقد والتسليف تضطلع 3 جهات أساسية بعملية إعادة هيكلة القطاع المصرفي وهي: الهيئة المصرفية العليا، لجنة الرقابة على المصارف والمؤسسة الوطنية لضمان الودائع. الاسماء الرنانة لهذه الهيئات تخفي وراءها علاقة مصلحية معقدة مع الطبقة السياسية، مصرف لبنان، والمصارف التجارية. أي، الجهات نفسها التي تسببت بالانهيار الاقتصادي. وعليه يجوز السؤال: كيف توكل مهمة إعادة هيكلة المصارف إلى هيئات غير مستقلة، ومكبلة اليدين بالمصالح السياسية الضيقة، ومشارِكة بتفاقم الازمة نتيجة عدم القيام بالدور المنوط بها طيلة الفترة الماضية.

هيكلية اللجنة

بحسب قانون النقد والتسليف تعود مهمة الرقابة على المصارف إلى المادة 148 تاريخ 1963/8/1، والتي أقرّت: «يعهد بالرقابة على المصارف الى دائرة في المصرف المركزي منفصلة ومستقلة تماماً عن بقية دوائره ومرتبطة مباشرة بالحاكم». هذه المادة عدلت في العام 1985 بحيث أصبحت كالتالي: «تنشأ لدى مصرف لبنان لجنة مستقلة للرقابة على المصارف غير خاضعة في ممارسة اعمالها لسلطة المصرف، وترتبط بها دائرة الرقابة المنصوص عليها في المادة 148 من قانون النقد والتسليف». تؤلف اللجنة من خمسة اعضاء يعينون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المالية ولمدة 5 سنوات. لكن تبعاً للواقع تنسحب المحسوبيات السياسية على هذه اللجنة حيث ترتبط عادة تسمية رئيس اللجنة السني، بالفريق الاقوى أو برئيس الحكومة. كما تتمثل المصارف بعضو تسمّيه جمعيتها، وآخر تقترحه مؤسسة ضمان الودائع المشكّلة من المصارف والتي يرأسها الحاكم بحد ذاته. وعلى هذا الاساس تشكلت اللجنة الاخيرة للرقابة على المصارف في 10 حزيران 2020 كما يلي: مايا دباغ رئيسة اللجنة، وعضوية كل من: كامل وزني، وجوزف فؤاد حداد، مروان مخايل، وعادل دريق.

الدور المحوري للجنة يفترض أقصى درجات الشفافية

بالاضافة إلى مهمة «اللجنة» في «التحقق من حسن تطبيق النظام المصرفي والتدقيق الدوري على جميع المصارف»، يحق لها أن «تضع لأي مصرف برنامجاً لتحسين أوضاعه، وضبط نفقاته، وأن توصيه بالتقيد به». وعليه ستلعب دوراً بالغ الاهمية في عملية اعادة الهيكلة المنتظرة، «التي ترتكز مسودتها على تقييم أو تحديد صافي قيمة الاصول «Net assets value» لكل مصرف على حدة»، بحسب الباحثة والمستشارة المالية مارغريتا شامي. وقبل الانطلاق باعادة الهيكلة على كل مصرف أن يقدم خطة عمل تظهر كيف يمكن له أن يحسن أوضاعه، ويكون مطابقاً لشروط الاستمرار انطلاقاً من تقييمين أساسيين:

الاول، إن كان باستطاعة المصرف تسديد الودائع عند استحقاقها.

الثاني، قدرة المصرف على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية مثل IFRS9... وغيرها من متطلبات «بازل».

إن استطاع المصرف إثبات قدرته على تطبيق الشرطين يعفى من إعادة الهيكلة. إلا أنه بحسب الشامي «من المستحيل على أي مصرف عامل في لبنان تلبية هذين الشرطين، إلا من خلال هندسات غير دقيقة تظهر فائضاً كبيراً في الاصول مقابل الالتزامات». ومن يحدد قيمة هذه الاصول هي لجنة الرقابة على المصارف. وباستطاعة اللجنة بسهولة نفخ هذه الاصول بطريقة دفترية غير حقيقية. وبالتالي إظهار قيمة مضخمة جداً للاصول. وذلك على غرار ما حصل بعد تعميم مصرف لبنان أواسط العام 2020، (راجع مقال «المركزي» يُهدي البنوك ما «يُسمّن» ولكن لا يُغني عن جوع تاريخ 27 حزيران 2020)، وسماحه وقتذاك للبنوك باعادة تقييم أصولها من أبنية وعقارات، وأكثر من 1000 فرع، 75 في المئة منها ملكها، بحسب القيمة السوقية الحالية. ما يعني إعادة تضخيم الاصول وزيادة قيمتها الدفترية لمبلغ قد يصل إلى 40 أو 50 مليار دولار. في حين أن التقييم الجدي يفترض بحسب الشامي «احتساب الاصول بقيمها الحقيقية؛ كأن يحتسب سعر سند «اليوروبوندز» بـ 7 سنتات للدولار، وتحديد قيمة شهادات الايداع CDS بقيمتها الحقيقية أيضاً».

> بدلاً من الاستعانة بالخارج فلنحصّن الهيئات بأفراد مستقلّين وسلطات صحيحة للقيام بدورها

تخطي «اللجنة»

المفارقة أن «عملية إعادة هيكلة القطاع المصرفي انطلقت فعلياً مع التعميم الاساسي الصادر عن مصرف لبنان تحت الرقم 154»، يقول خبير المخاطر المصرفية د. محمد فحيلي. «حيث يظهر أن التعميم بمجمل مواده هو مشروع إعادة هيكلة». هذا التخطي لحدود وصلاحيات لجنة الرقابة على المصارف، المفترض أن تكون مستقلة، أدى إلى تباين الآراء بينها وبين المركزي. فما كان من الحاكم إلا أن شكل لجنة برئاسة نائبه بشير يقظان وعضوية لجنة الرقابة... وغيرها من الهيئات لمتابعة الملف. «لكن هذه اللجنة لم تستطع لغاية اللحظة التوصل إلى أي نتيجة، لان التعميم 154 ولد ميتا أولاً، ولوجود تباين وعدم تناغم بين لجنة الرقابة ومصرف لبنان. وهو ما بدا جلياً باستقالة عضو اللجنة مروان مخايل».

المصلحة بـ«الاصلاح»

هذا الواقع يقود إلى سؤال أساسي، هل عرقلة إعادة الهيكلة مرتبطة برفض الحاكم لتصفية أي بنك! ولا سيما أنه سبق وأكد في أحد تصريحاته أن إفلاس البنوك لا يخدم أحداً، خصوصاً المودعين الذين سيعجزون عن الوصول إلى أموالهم. هذا العذر الذي ساقه الحاكم «غير مبرر»، من وجهة نظر فحيلي، نظراً لكون المركزي هو من يؤمن سيولة المصارف، ويستطيع الاستمرار بالعملية نفسها بعد التخلص من البنوك المتعثرة أو الرديئة. الأمر الذي يزيدنا قناعة بان هناك ضغوطات سياسية كبيرة لعدم اخذ أي خطوة باتجاه هيكلة القطاع المصرفي». في المقابل حتى لو افترضنا إمكانية تذليل العقبات السياسية، فان «لجنة الرقابة على المصارف غير قادرة على الاضطلاع بالدور المطلوب استناداً إلى تركيبتها أولاً، وتاريخها ثانياً»، بحسب فحيلي. و«قد فُقدت الثقة باللجنة بعد العام 2014 عندما لم تلعب دورها بحماية القطاع المصرفي، وتخلت عن حماية رئيس الجمعية فرنسوا باسيل لمعارضته الاستمرار باقراض الدولة ومطالبته رئيس مجلس النواب ايقاف تشريع الاستدانة لانها أصبحت كبيرة، وأدت إلى تركيز التوظيف بالسندات السيادية. فصمتت اللجنة، ووقفت على الحياد في حين أن مسؤوليتها كانت تقتضي التدخل والدفاع عن القطاع المصرفي. ففقدت استقلاليتها وانصاعت لتلبية طلبات الطبقة السياسية».

التركيبة الهشة

«لو أن لجنة الرقابة على المصارف قامت بدورها الذي يقتضي السهر على سلامة القطاع المصرفي، لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم»، يؤكد المحامي المتخصص في الشأن المصرفي عماد الخازن. «وإذا وضعنا كل الاعتبارات الرقابية جانباً، فمن المستحيل في ظل وصول نسبة الفوائد إلى 20 في المئة ألا تكون اللجنة قد انتهبت إلى أن شيئاً خاطئاً يحصل في القطاع، وأننا سائرون حتماً باتجاه أزمة قاتلة».

المشكلة بحسب الخازن ترتبط بعدم استقلالية اللجنة وضعف صلاحياتها في آن معاً، وهذا ما يظهر واضحاً في العوامل التالية:

- القانون الذي أنشأ لجنة الرقابة على المصارف حصر مهمتها بالحسابات الدائنة وليس المدينة. إذ تستطيع الاطلاع على حسابات المقترضين ومدى تقيد البنوك بقواعد العمل المصرفي، ولكنها لا تستطيع الولوج إلى الحسابات الدائنة، أي حسابات المودعين، في حين يجب عليها الاطلاع على كل الحسابات دون استثناء.
- يقتصر دورها على إصدار التقارير والتوصيات ورفعها إلى الجهات المعنية مثل مجلس الحاكمية، الهيئة المصرفية العليا... ولا سلطة عقابية لها بشكل مباشر.
- تعرّف اللجنة بالمستقلة، لكن اعضاءها الخمسة يعيّنهم مجلس الوزراء من ضمن المحاصصات الطائفية.
- يمول مصرف لبنان كل نفقاتها ويسدد رواتب أعضائها.
- قرار محاسبة أعضاء اللجنة عن أي تقصير أو خلل يعود إلى الحاكم، وبيده رفع التقرير بحق المقصرين أو المخالفين من الاعضاء إلى مجلس الوزراء.

وعليه يبقى أعضاء اللجنة مرهونين لمشيئة الحاكم وفقاً لآلية الثواب والعقاب، ولمن عيّنهم من مسؤولي الطوائف»، يقول الخازن، فأي دور رقابي على المصارف ينتظر منهم؟!

إذا سلمنا جدلاً بعدم قدرة اللجنة على اكتشاف الخلل في القطاع المصرفي وحتمية الوصول إلى الانهيار، فهي لم تقم حتى بأبسط مهامها حالياً. وهذا ما برز برأي الخازن بشكل فاقع خلال أعوام الأزمة الاخيرة من خلال:

- عدم ملاحقة المصارف على خلفية الاستنسابية في تطبيق قانون الدولار الطالبي.
- غض النظر عن تجاوزات المصارف الفاضحة في تطبيق التعميم 161.
- السكوت عن رفض المصارف قبول الشيكات رغم وجود تعميم يحذر عليها ذلك.
- التعتيم الكامل عن كل ما يجري في القطاع المصرفي.
- عدم تفعيل موقع اللجنة الالكتروني ونشر التقارير والاخبار عليه كما تقتضي الشفافية وحرية الوصول إلى المعلومات المصانة بالقوانين.
- القيام بأوسع علمية توظيف بعد الازمة. حيث وظفت اللجنة العشرات كخبراء ومهندسين مدنيين ومستشارين للقيام بالاعمال. واقتصر عملهم على تخمين العقارات وإعطاء إفادات آداء العوض.
- ولتكتمل التجاوزات، أنشأ حاكم مصرف لبنان دائرة خاصة في اللجنة مسؤوليتها حماية المستهلك. وبدلاً من أن «تكحل» هذه الدائرة دور اللجنة بمتابعة الملفات ومشاكل المودعين، «أعمتها» بعدم القيام بأي دور بسيط كالاجابة على الشكاوى والرد على الاسئلة.

على الرغم من آراء البعض بضرورة الاستعانة بشركة أجنبية متخصصة في عمليات إعادة هيكلة البنوك بدلاً من لجنة الرقابة على المصارف، يرى فحيلي أن مشكلة لبنان في الأفراد وليس المؤسسات، وبتوسع مفهوم «الرديف» السرطاني، مكان الاصيل. فيحيل المجلس الاعلى للدفاع، مكان مجلس الوزراء، ومجلس الانماء والاعمار، مكان وزارة الاشغال، وقاضي تحقيق رديف، مكان قاضي التحقيق العدلي الاصيل... وعد على شاكلتها من تجاوزات خطيرة تؤسس لتفريغ البلد من مؤسساته الاساسية. وبدلاً من الاستعانة بالخارج فلنحصن الهيئات بأفراد مستقلين وسلطات صحيحة للقيام بدورها، وهذا ينسحب أيضاً على دور لجنة الرقابة على المصارف.

توفيق شمبور

- أهمية استقلالية المصارف المركزية: تحول دون لجوء الحكومة الى التمويل النقدي السريع والسهل للموازنات والانفاقات العامة وعجوزاتها
- إن مصرفاً مركزياً بمهام متعددة لن يقوى على القيام بأي منها بشكل جيد
- الأسباب الموجبة لقانون النقد والتسليف تشير الى ان النية كانت معقودة منذ البداية على اعتماد اصول خاصة للرقابة الخارجية على مصرف لبنان

الإنطلاقة المنطقية لأي إعادة هيكلة مصرفية واعدة تبدأ من

توفيـق شمبـور (*)

تفتقـت أريحيـة العاملين عـلى وضع خطة التعافي المالي عن حل سـحري لفجوة الـ 70 مليار دولار اميركي المكتشـفة في حسابات مصرف لبنان هو التالي: شطب ديون الدولة وديون مصرف لبنان لصالح المصارف بشحطة قلم، ما قد يعني بتفسير معين، شـطباً مماثلاً لالتزامـات المصارف تجاه مودعيها، كطبيب طوارئ ادخـل الى عيادته رجلاً يشكو من رضوض في ساقيه من حادث سير فدعا مساعديه الى تحضير غرفة العمليات لبتر الساقين.

التفكير المنطقي السـوي والسليم في معالجة الامور ينطلق من البحث في المسـببات الحقيقية للازمة لتحديد المسـؤوليات والخيـارات المتاحة للتعامل مع مخلفاتها وافرازاتها، توصلاً لارسـاء التحوطات التـي تحول دون تكرارها هي وغيرها مستقبلاً.

التحليلات الاكثر تحفظاً تشير الى ان الانحراف في اسـتقطاب مصرف لبنان للمـوارد بالعملات الاجنبية، خصوصاً من امـوال المودعين لتقديمها تمويلاً سـهلاً لاحتياجات المنظومة السياسـية الفاسدة او استعمالها في تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية لدعم وجود هذه المنظومة في السـلطة، كان وراء تعسر القطـاع المصرفي ومصرف لبنان على السواء في ايفاء التزاماتهما بالعملات الاجنبية عند توقف الدولة عن سـداد ديونهـا والتزاماتها تجاههما بهذه العملات.

واضح اذن ان بداية الحل وتسلسـله المنطقي تكون بارساء حوكمة فضلى في ادارة المالية العامة، اما بالنسـبة للقطاع المصرفي فباعادة هيكلة تبدأ من مـصرف لبنان فلجنة الرقابـة على المصارف وتنتهي باعادة هيكلة المصارف، ولا تنحصر فقط بالاخيرة كما نصت عليه الاتفاقية على مسـتوى الموظفين بين الدولـة اللبنانية وصنـدوق النقد الدولي التي تمّ توقيعها في 7 نيسان 2022.

إعادة هيكلة مصرف لبنان

أثناء مناقشة المجلس النيابي موضوع انهيار بنك انترا علا صوت العميـد ريمون اده في القاعة قائلاً: «لقـد منح مصرف لبنان مهمـة الرقابة على المصـارف فاخفق في ممارسـة هذه المهمة، والحل هو بنزعها منه وايلائها لهيئة مسـتقلة، «فاستجيب لطلبه وصدر القانون القاضي بانشاء لجنة الرقابة على المصارف.

للأسـف تتكـرر الامـور بعد نصـف قرن، فالفجوة الضخمة المكتشـفة في حسابات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية بسـبب الانحراف المحكي عنه اعلاه، تسـتدعي التفكير جدياً باعادة تحديد مهام مـصرف لبنان واعادة تنظيـم ادارته كما عملياته المالية مع القطـاع العام والمصارف على النحـو المعتمد من قبل الـدول الرائدة في تحقيق الاستقرارين النقدي والمصرفي.

في ما يلي نورد اهم الخطوات المطلوب اتخاذها في مؤسسـة تقوم بالـدور المحـوري في الحياة المعيشية للناس:

(1) حصر المهمة الاساسية لمصرف لبنان باستقرار الاسعار

يتشبث عدد من مسـؤولي المصارف المركزية بعناد بحـصر المهمة الاساسـية لمؤسسـاتهم باسـتقرار الاسـعار الى جانب اهداف جانبية او ثانوية اخرى مثل: (1) حسـن سير عمل أنظمة الدفع والتسوية (2) لعب دور المقرض الاخير (3) إدارة الاحتياطات (4) جمع المعلومات الإحصائية (5) تأدية الخدمات المصرفية للدولة وغيرها...

الحاكـم الانكليـزي Mervyn King هـدد بالاستقالة من منصبه عندما تنامى الى مسامعه تصريحات السـيد George Osborne وزير مالية الظـل، التي ابدى فيها رغبتـه في حال فوز حزبه في الانتخابـات بحل لجنة الخدمـات المالية التي تشرف على مجمل النشـاط المصرفي والمالي، ونقل صلاحياتها الاشرافيـة الى مصرف انكلترا. وكانت حجة الحاكم الانكليزي برفض توسيع صلاحيات مصرفه ان هذا الامر سـيضغط سلباً على جهود المصرف الاساسية التي هي احتواء التضخم.

في المانيا يتباهى قادة الـ BundesBank امام زائريهم بان اعفاءهم من مهام التنظيم والاشراف والرقابـة على المصـارف وايلائها للـ Bafin في Berlin قد سـاعدهم على تركيز جهودهم، طوال الـ 17 عامـاً الممتدة مـن 1975 الى 1991 لحين الانضمـام الى الـ Euro، على مهمتهم الرئيسـية وهي اسـتقرار الاسـعار ولم يضعهم في تناقض مستلزمات السياسة النقدية ومقتضيات الحفاظ على مصالـح المودعين. كما يفاخرون بان بلادهم لم تعرف بسبب الفصل الوظيفي المحكي عنه اية انتكاسة حادة في سـعر صرف الـ Mark، وفقط حالة افلاس مصرفية واحدة منـذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهي افلاس مصرف HERSTATT في Cologne، وسببها سـوء استشارة مقدمة الى ادارة المصرف بأمور المضاربة في اسواق العملات.

أيضـاً ذكـرت مجلـة الايكونوميسـت ECONOMIST اللندنيـة عـدد 28 آب – 3 ايلول 1993، في مقـال ورد في الصفحـة 68 منها تحت عنوان «مهام المصرف المركزي المعاصر» أن مصرفاً مركزياً بمهـام متعددة، لن يقوى على القيام بأي منها بشـكل جيد». وتستطرد المجلة في مكان آخر من المقال بالقول: «ان تعدد مهام المصرف المركزي لن يسـاعد على تحقيق هدفه الاساسي الذي هو الاستقرار في الاسعار».

الحديـث عن مهمـة تحقيق الاسـتقرار في الاسعار يقود حتماً الى الآلية الفضلى لتحقيق هذه المهمـة والتي يقتضي ان تتم من خلال التشـاور المكثف مـا بين المـصرف المركـزي والحكومة. فحتى البلدان التي ينص القانون فيها على حصر مهمـة الاسـتقرار النقدي بمصرفهـا المركزي كألمانيا وسويسرا، واللتين تنصان على استقلالية دسـتورية لمصرفيهمـا، يقوم قـادة المصرفين الاخيرين بمشاورات مكثفة ودورية مع الحكومة نظراً لانعكاسـات هذا الامر وتأثيراته على الحياة السياسية. وهذا التوجه يسند حجته على مفهوم المسؤولية، فالشعب لا يملك سوى طريقة واحدة ليعـرب عن معارضتـه للهدف النقـدي المعتمد ألا وهـو التصويت والتصويب ضد السياسـيين والحكومـة، وليس امام المواطنين ممارسـة أي تحكّـم مباشر بقـرارات المـصرف المركزي ولا يمكنهم مطالبـة الحكومة بالتأثير عليه من دون إعادة النظر في استقلاليته.

المادة 65 من الدستور اللبناني والمادة 33 من

عمليات مصرف لبنان وتصرّفاته بالمال العام تجري بلا أي رقابة حقيقية أو محاسبة

قانون النقد والتسـليف تحددان معاً اطار العمل المشترك في المسـألة النقدية، فمجلس الوزراء هو المخول، اسـتناداً للمشـاورات والمذاكرات التي تجريها الحكومة مع الحاكم عملاً بالفقرة 3 من المادة 72 من القانون الاخير، بتحديد سعر الصرف المستهدف لليرة اللبنانية وسقوف تذبذباته، وذلك اسـتناداً للمعطيات التي يعرضها الحاكم امامها على الاخص كلفة وموارد التدخل في سـوق القطع للوصول الى سعر الصرف المبتغى، ويبقى للمجلس المركزي لمصرف لبنان، سـنداً للفقرة 1 من المادة 33 صلاحية تحديد السياسات التنفيذية لتحقيق المعدل او المعدلات المسـتهدفة لسعر صرف الليرة اللبنانية والحفاظ عليها.

المشكلة ليسـت في النصوص بل في التطبيق، فقرار تثبيت سـعر صرف اللـيرة اللبنانية الذي اعتمد منذ التسعينات لم يتخذ بالاستناد الى الآلية الدسـتورية والقانونية الآنفة الذكر والتي تتطلب البحث المسبق في كلفة التثبيت وموارده قبل اتخاذ القرار بشـأنه، أمر كان من الممكن كشفه باكراً وتفاديه لو توافرت لمن اوكلـت اليه ادارة الامور السياسـية المعرفة الوافية بالآليـة المحكي عنها لتحديد سـعر صرف الليرة، او كانت هناك رقابة خارجية تقييمية لعمل مصرف لبنان اسـوة بما هو معتمد في فرنسـا، حيث يتولى ديوان المحاسبة cour de comptes هذه المهمة بالنسبة للمصرف المركزي الفرنسي وبالنسـبة للمـصرف المركزي الاوروبي الـ ECB.

(2) إعادة النظر بالهيكلية الادارية لمصرف لبنان

مواد قانون النقد والتسـليف كما الرسـم البياني للهيكلية الادارية لمصرف لبنان المنشـور على صفحته على شـبكة الانترنت تظهر بشكل جلي تمركزاً حـاداً في ادارة المصرف لا يأتلف مع الحوكمة الرشـيدة في العمل المؤسسـاتي، كما اشـارت اليها منشـورات عدد من المؤسسـات الدوليـة ذات الصلة بعمل المصارف المركزية كالـ IMF و الـ BIS (بنك التسـويات الدولية)، ما يسـتدعي تعديلاً مهماً في عدد من نصوص مواد قانون النقد والتسـليف بهـدف مواءمة آليات اتخاذ القرارات وتسـيير الاعمال ومراقبة الاداء مع توجيهات المنشورات المذكورة.

فالحاكم يرأس المجلـس المركزي للمصرف الذي له صلاحية التقرير والمذاكرة في السياسـات العامـة وهـو، اي الحاكـم، يتمتع بأوسـع الصلاحيـات لادارة المـصرف العامة وتسـيير اعمالـه وتنفيذ قـرارات المجلـس، وهو الذي يشرف على الوحـدة المعنية بالرقابـة الداخلية internal audit، فضلاً عن ذلـك يرأس الحاكم الهيئة المصرفية العليـا وهيئة التحقيق الخاصة وهيئة الاسواق المالية ويلحظ المشروع المطروح، بخصوص الضوابط الاسـتثنائية للسـحوبات والتحاويل والمعروف بالكابيتال كونترول، ترؤسه للجنة الخاصة الواردة في هذا المشروع. صلاحيات جد واسعة تشـمل مهمات متنوعة منها ما هو متقابـل لا يضاهيـه فيهـا اي حاكم مصرف مركزي في العالم.

نائب رئيس الـ IMF البروفسـور Stainly Fisher اكتشـف سريعـاً، عندما دعـي لادارة المصرف المركزي لاسرائيل في بداية 2005، انحرافاً في تمركز السـلطة في المصرف المذكـور مماثلاً لكن بدرجـة اخف بكثير مما هو قائم في مصرف لبنان، فدعا من خلال وزير المالية الى عقد جلسة للكنيست الاسرائيلي استهلها بطلب تعديل قانون مصرف اسرائيل ما دفع احد النواب الى مقاطعته مسـتغرباً الطلب وقائلاً له: «سيدي الحاكم كل الصلاحيات بيدك فعلام تطلب تعديل القانون؟»، جواب البروفسـور Fisher كان: «لهذا السـبب بالتحديد انا اطلب تعديـل القانون!»، وقد تمت الاستجابة لاحقاً وبسرعة لطلبه وتم ارساء ادارة كفوءة ومتوازنة ومتقابلة في مصرف اسرائيل!

(3) الاستقلالية

أبـرزت تجـارب السـبعينات والثمانينات الماضية ان المصارف المركزية المسـتقلة عن مراكز الضغط والنفـوذ العامة والخاصـة تمكنت من تحقيق استقرار في الاسـعار على نقيض من تلك غير المستقلة.

وابتداء من التسعينات بات هناك اعتراف شبه عام بأهمية استقلالية المصارف المركزية والحجج المبـداة (1) انها تحول دون لجـوء الحكومة الى التمويـل النقـدي السريع والسـهل للموازنات والانفاقات العامة وعجوزاتها وبالتالي دون تنامي متفلت للمديونية العامـة، و(2) انها تحول دون اساءة استعمال السياسة النقدية لامور سياسية وانتخابيـة قصـيرة الاجل، كتخفيـض معدلات الفوائد او اسعار الصرف قبل الانتخابات النيابية والرئاسية كي تزداد معه حظوظ الطبقة الحاكمة بالفوز فـلا يظهر التضخم الا بعـد الانتخابات، و(3) انها تعوض عن ضعف المؤسسات السياسية الاخرى وربما ساهمت في اصلاح هذا الضعف.

حسنا فعلت الاسـباب الموجبة لقانون النقد والتسـليف بالتأكيـد على اسـتقلالية المصرف المركزي، ما اكدت شقه المالي المادة 13 من القانون، بيد ان المواد الاخرى اوجدت التباسـاً في ما خص الشق الاداري للاستقلالية، حيث لحظت ضم مدير عام المالية والاقتصاد والتجارة الى المجلس المركزي لمصرف لبنـان، وان بصفتهما الشـخصية، كما تمكين مفوض الحكومة لدى الاخير من تعليق اي قرار يتخذه المجلس المركزي للمصرف يراه مخالفاً للقانون والانظمة ومراجعة وزير المالية بالامر.

أفضل ترتيب مقترح هو تكريس اسـتقلالية مصرف لبنان بنص دسـتوري عـلى غرار ما هو الامـر عليه في المانيا وسـويسرا، عـلى ان يقرن ذلك بفتح الطريق امام الهيئـات المعنية بحقوق المواطنين بالطعن بقراراته لدى المجلس الدستوري المعنية باستقرار الاسـعار، ويمكن تكييف الامر على انـه مقابل للاسـتقلالية وللتحوط من عدم

الأمل معقود على تدخّل صندوق النقد

الاقتراحات السـابقة ترفع بلا ريب، في حال الاخذ بها، مـصرف لبنان الى مصـاف المصارف المركزية المتقدمـة وتحصنه من ايـة انحرافات مستقبلية. ومن المؤكد ان الازمة التي سقط فيها الوطن ما كانت لتحصل لـو كان معمولاً بأي من الاقتراحات المعروضة فكيف اذا كانت معتمدة كلها.

الامل معقود ان يعمد صنـدوق النقد الدولي في مرحلـة لاحقة من نقاشـاته مع السـلطات اللبنانية الى مطالبة الاخـيرة باعتماد الاقتراحات المذكورة سـيما ان القسم الاكبر منها موصى بها من قبله بالذات، وقسـماً آخر تنصـح به اوراق عمل ومنشورات بنك التسـويات الدولية الـ BIS المعتبر المصرف الناظم لنشاط المصارف المركزية، اما القسـم الاخير فقـد ورد في توصيات عدد من المؤتمرات الدولية التي عقدت لتطوير اداء المصارف المركزية!

● لم ينشر مصرف لبنان منذ تأسيسه أي تقرير مفصل عن عملياته كما تنص على ذلك المادة 117 من قانون انشائه ولا اي تقرير ادارة rapport de gestion كما يفعل العديد من المصارف المركزية المعاصرة

مصرف لبنان

استغلالها من قبل المصرف للتوسع في تفسير الاهداف المحددة له وآليات وسبل تحقيقها.

والمستغرب ألا يدرج موضوع تسييج مصرف لبنان بالاستقلالية الفاعلة من ضمن مطالب صندوق النقد الدولي من الحكومة اللبنانية، على الاخص بعد ان تبين ان الفجوة الضخمة بالعملات الاجنبية التي تكونت في حسابات المصرف تأتت من خصوع ادارة الاخير لامـلاءات الحكومة، بتقديم التمويل السهل للخزينة والدفاع عن سعر صرف ثابت يعزز موقع السلطة السياسية في الحكم، علماً انه قد سبق لصندوق النقد ان ربط مساعدته لكوريا الجنوبية اثناء الازمة الآسيوية بمنح الاخيرة الاستقلالية في العمل لمصرفها المركزي مع ان الاخير لم يكن قد ارتكب اي انحراف له علاقة بالازمة التي عصفت بالبلاد.

(4) الشفافية

في المجتمعات الديمقراطية الالتزام بالشفافية مطلوب من كل هيئة تمارس نشاطاً يتعلق بالمصلحة العامة حتى لا يكون هناك تلاعب او تجاوز في استعمال الصلاحيات ولان من حق المواطنين معرفة تفاصيل السياسات التي تقرر بشأنهم.

والشفافية مطلوبة بدرجة اكبر من المصرف المركزي الذي يمارس مهامه باستقلالية لا تعرفها غالبية الهيئات العامة الاخرى، وقد عدد احكاماً شتى في هذا المجال.

«قانون الممارسات الجيّدة من أجل الشفافية في السياسة النقدية للمصارف المركزية» الصادر عن صندوق النقد الدولي في 26 ايلول1999.

Code of Good Practices on Transparency in Monetary and Financial Policies: Declaration of Principles

وتوافر الشفافية كما ارساها قانون الـ IMF شرط اساسي يتمسك به الاخير عادة قبل توقيع اي اتفاق اعتماد او اي برنامج. من هنا يمكن فهم اصراره منذ البداية على اجراء التدقيق الجنائي في مصرف لبنان وطلبه لاحقاً تعديل قانون السرية المصرفية.

على الصعيد الاجرائي، لم يتم التقيد بمفاصل حيوية من متطلبات الشفافية كما هي محددة في قانون ممارساتها الجيدة الصادر عن الـ IMF، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر (1) عدم نشر مصرف لبنان منذ تأسيسه لاي تقرير مفصل عن عملياته rapport des opérations كما تنص على ذلك المادة 117 من قانون انشائه ولا اي تقرير ادارة rapport de gestion، كما يفعل العديد من المصارف المركزية المعاصرة وكان هناك مؤخراً انقطاع لعقد من الزمن عن نشر التقرير السنوي من سنة 2005 لغاية 2016، و(3) عدم بيان الاسس والمرتكزات الموضوعية والمستدامة التي تبرر الترويج لثبات سعر صرف الليرة اللبنانية واستمراريته لاكثرمن عقدين لمناقشة سلامتها بشكل علمي، على الاخص سلامة اللجوء الى الموارد المستعملة في التثبيت، وتم ربط الامور في احدى المرات بعامل شخصي، و(4) عدم تنظيم ميزانية المصرف وحساب الارباح والخسائر على نحو شفاف، والدليل الفجوة المالية الضخمة التي تم اكتشافها في قيوده. صحيح ان ميزانية المصارف المركزية تعد عادة وفق قواعد ومعايير خاصة مختلفة عن ميزانيات المؤسسات التجارية بسبب الاختلاف بالموضوع والنشاط التجاري لكن هذا لا يحجب ضرورة ان ترفق بميزانية المصرف المركزي عند نشرها جميع الشروحات التي تعطي صورة كافية عن القيود الواردة فيها، كما يفعل العديد من المصارف المركزية ومنها وبشكل مميز المصرف المركزي السويسري.

أيضاً عندما انهت مؤخراً مؤسسة KPMG المعينة من قبل مجلس الوزراء للتدقيق في حسابات مصرف لبنان اعمالها واودعت وزير المالية تقريرها، تناقلت وسائل الاعلام والتواصل خلاصته وهي «ان حسابات المصرف معدة بشكل سليم»، ويبدو ان هذا الامر اعتبر كافياً وليس من الضروري ان يصار الى نشر التقرير على صفحة وزارة المالية او مصرف لبنان لاطلاع الجمهور على مضمونه كما تقضي بذلك مقتضيات قانون الشفافية للـ IMF وحق الوصول الى المعلومات.

(5) تأدية الحساب accountability

مسؤولو اي مصرف مركزي يجب ان يكونوا مستعدين للمثول في اي وقت امام السلطات السياسية والجمهور لتأدية الحساب دون ان يتحول موجب التأدية الى انتقاص من استقلالية المصرف. والاتصال مع المراجع السابقة يفترض المقدرة على قبول الانتقاد وتحمله والرد عليه.

في القسم المعنون «التعاون بين المصرف والدولة» من قانون النقد والتسليف تشيرالمواد 71 لغاية 74 منه ضمناً الى اوجه عدة من التعاون بين مصرف لبنان والحكومة من بينها النص الصريح في الفقرة 3 من المادة 72 على امكانية دعوة الحاكم للاشتراك في مذاكرات الحكومة المتعلقة بالنقد، دون ايراد اي نص مماثل لدعوته امام الهيئة العامة للمجلس النيابي او لجانه للاستماع اليه بأمور تخص المصرف بصورة عامة.

من هنا يمكن فهم ما ادلى به نائب رئيس المجلس النيابي الاستاذ الياس بو صعب عند انتهاء الجلسة الاخيرة المشتركة بين لجنتي المال والموازنة والادارة والعدل للنظر في مشروع الكابيتال الكونترول، من انه سيكون هناك نظر بآلية معينة لمشاركة الحاكم الاجتماع المشترك التالي للجنتين، تعليقاً على طلب عدد من النواب حضوره شخصياً للاستماع اليه مباشرة.

التعليق على ما سبق يمكن ان يكون بالتذكير بما يورده الاخصائيون بالموضوع من ان البرلمان هو بالحقيقة المسؤول النهائي عن السياسة النقدية لان بامكانه على الدوام تغيير قانون المصرف المركزي، لذلك فتأدية الحساب من القيمين على المصرف المركزي واجب حيوي امامه وعلى الدوام، بوجود نص صريح او لا.

ومع هذا فان من المفيد اقتراح تضمين قانون النقد والتسليف نصوصاً خاصة بدعوة الحاكم الى اجتماعات مجلسي الوزراء والنواب عند الحاجة. بيد انه من الافضل ان تتم إيضاح السياسات النقدية والمصرفية المنتهجة أمام لجان مختصّة، بدلاً من ان يحصل الامر أمام الجمعية العامة وذلك من أجل حصر النقاش في إطاره التقني وإبعاده من متاهات التجاذبات السياسية. ومع ذلك فانه من الطبيعي ان يضمّن النواب في هذه اللجان الاخيرة آراءهم، بخصوص الآثار المتنوعة للسياسات المعتمدة من قبل المصرف المركزي، انتقادات حادة لهذه السياسات او لبعضها، وهو امر يحصل في اعرق الديمقراطيات التي ما زالت تنظر بعين الحذر الى تمدد صلاحيات المصرف المركزي الحديث كمؤسسة مستقلة برسم السياسات وتنفيذها، بعيداً عن ممثلي الشعب وبدون رقابة مباشرة منهم. ان المهم في هذه الاجتماعات ان يتحاشى الحاكم او ممثلوه اعلام النواب مسبقاً بنواياهم وبما سيفعلونه او يقررونه مستقبلاً او تزويدهم بمعلومات قبل تزويد الآخرين بها. فمصداقية سياسات المصرف المركزي ونجاحها تقتضي منهم التزام الشفافية التامة تجاه الجميع بدون تفضيل لجهة من هذا الجميع على أخرى حتى النواب.

أيضاً يجب ان يكون هناك تواصل مع الشريحة الواسعة من الجمهور والمصرف المثال الذي يجدر الاقتباس منه في هذا المضمار هو بلا ريب الـ BundesBank الالماني، فقادة الاخير يبرمجون اعمالهم على نحو يلحظ حصول اجتماعات دورية لهم او للجان متفرعة عنهم في مختلف المناطق، والهدف تأمين تواصل مباشر مع الناس للاستماع الى تعليقاتهم مقابل ان يكون لهم بالمقابل شرح مفصل لاهداف وبرامج الـ BuBa، كما يسمونه الالمان اختصاراً، وتنتهي عادة هذه الاجتماعات بطلب الاخير من الجمهور مؤازرته بتحقيق المطلوب منه مقابل تحقيقه كالعادة وباستمرار لما يعدهم به.

النتيجة ايلاء الالمان مصرفهم المركزي ثقة ندر حصول مثيل لها في اية دولة اخرى. واحدة من تجلياتها ان المستشار الالماني Helmut Schmidt رغب بانتهاء اجتماع له والرئيس الفرنسي Valéry Giscard d›Estaing مخصص للنظر بانشاء النظام النقدي الاوروبي الذي اسس لاحقاً لقيام الـ Euro ان يزور الـ BuBa لاعلام حاكمه بخلاصة ما تم الاتفاق عليه والطلب منه دعم الاخير للتوجهات السياسية المعتمدة، لكن موقف الاخير كان التحفظ على ما عرض عليه، لانه لا يتماهى مع برامج وخطط مصرفه لتحقيق الاستقرار النقدي المنتدب له، ما اثار غضب المستشارSchmidt الذي غادر الاجتماع حانقاً ومهدداً امام الصحافيين انه سيعمد ابتداء من الغد لاعداد مشروع قانون يقلص من صلاحية الـ BuBa، والنتيجة غير المتوقعة كانت توافق رؤساء تحرير الصحف الرئيسية على صدور صحفهم اليوم التالي حاملة جميعها ذات المانشيت وهو «سيد Schmidt استقل ودع لنا الحاكم Karl Otto Pöhl».

(6) الرقابة الخارجية

الاسباب الموجبة لقانون النقد والتسليف تشير الى ان النية كانت معقودة منذ البداية على اعتماد اصول خاصة للرقابة الخارجية على مصرف لبنان لضرورات إستقلاله المالي ولطبيعة وظائفه وعملياته»، ما استدعى النص الصريح في المادة 13 من القانون على عدم اخضاعه للأنظمة الإدارية والرقابات المطبّقة على مؤسسات القطاع العام مثل التفتيش المركزي وديوان المحاسبة وغيرهما... بل اخضاعه الى رقابة خارجية خاصة يقوم بها مفوض للحكومة لدى المصرف تحدد المادة 42 وما يليها مهمته بالسهر على تطبيق القانون ومراقبة محاسبة المصرف، وله ولمعاونه الاطلاع على جميع سجلات المصرف ومستنداته الحسابية باستثناء العائدة للغير والتي يحميها قانون السرية المصرفية، كما تعليق اي قرار يتخذه المجلس المركزي للمصرف يقدره مخالفاً للقانون على ان يراجع بالامر وزير المالية.

الدكتور مروان النصولي النائب الاسبق للحاكم يرى في كتابه القيم «بحث في معايير المصرف المركزي الحديث» ان مؤشر القصور في رقابة مفوض الحكومة يظهره الواقع وهو عدم تسجيل الاخير سوى حالات اعتراض جد محدودة، تقل عن عدد اصابع اليد الواحدة، على مقررات المجلس المركزي للمصرف وعملياته منذ تاريخ انشاء المصرف كما شغور منصب المفوض لمدد طويلة.

أمر دفع بالنائب جورج عدوان خلال جلسة مناقشة مشروع موازنة 2018 في 17 تشرين الأول 2017 الى اعلاء الصوت بـ»ان عمليات مصرف لبنان وتصرّفاته بالمال العام تجري بلا أي رقابة حقيقية أو محاسبة»، ما استدعى رداً سريعاً من حاكم مصرف لبنان اوضح فيه أن «حسابات مصرف لبنان خاضعة للتدقيق من قبل شركتين دوليتين خارجيتين «هما Ernest&Young و Deloitte.

تعيين الشركتين الآنفتي الذكر يجد اساسه في المادة 13 من قانون النقد والتسليف التي تشير صراحة الى اعتبار مصرف لبنان «تاجراً في علاقاته مع الغير». وتطالبه بان «يجري عملياته وينظم حساباته وفقاً للقواعد التجارية والمصرفية وللعرف التجاري والمصرفي». ومن اهم هذه القواعد ضرورة اعتماد مفوض مراقبة يقوم ليس فقط بأعمال التدقيق الحسابي بل يجري ايضاً الرقابة على سلامة العمليات والادارة، ويضمن تقريره

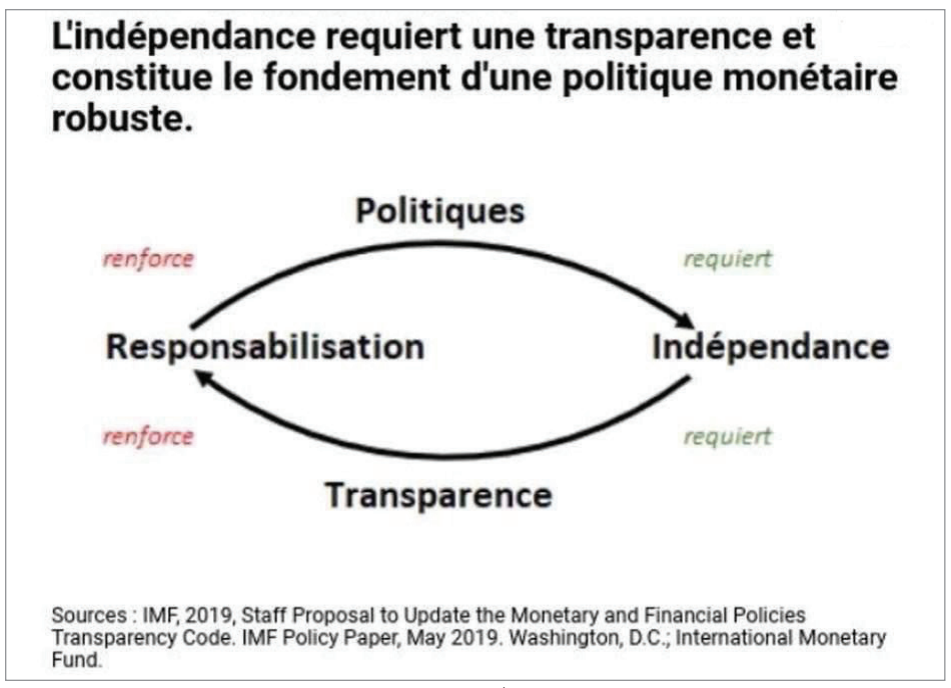

يتطلب الاستقلال بحسب صندوق النقد الدولي الشفافية وهو الاساس للسياسة النقدية القوية

اشارة الى حالات عدم الامتثال للقوانين والانظمة المرعية الاجراء في حال وجودها.

وعليه فان قرار مصرف لبنان تعيين Ernest&Young و Deloitte «مفوضي مراقبة» لاعماله وعملياته وحساباته عام 1996، هو قرار سليم بالشكل القانوني وبالمضمون ولو اتى متأخراً حوالى الثلاثين سنة بعد انشاء مصرف لبنان وتشكر عليه الحاكمية التي اتخذته بقرار «ذاتي» كما صرح الحاكم لجمعية المصارف في اجتماعهم الدوري المنعقد في 16/4/ 2002.

بيد ان ما سبق يمكن التعليق عليه كالتالي:

(1) إن قيام مصرف لبنان بالذات بتعيين «مفوضي مراقبة» لاعماله وعملياته يحمل تضارباً محتملاً في المصالح. فالمفوضان يتلقيان اتعابهما منه اي من المرجع المفروض ان يصدرا حكمهما على انضباطية حساباته وعملياته واعماله، وهو امر بات من المطلوب تفاديه بعد صدور تقرير Anton R. Valukas الذي كشف النقاب عن مسباب ازمة الرهونات العقارية الاميركية عام 2008 ومنها انحرافات في اعداد حسابات بنك Lehman Brothers عرفت باسم Repo 105، حيث قدمت Ernest&Young بشأنها تقارير تعكس صورة براقة لكن مضللة حول السلامة المالية للبنك قبل انهياره...

من هنا كان من الافضل ان يعتمد خيار تعيين «مفوضي مراقبة» مصرف لبنان من قبل مجلس النواب وهو الوضع الامثل او من الحكومة مباشرة، كما حصل بتعيين الشركات الثلاث Alvarez & Marsal و Oliver Wyman و PWC وليس من قبل مصرف لبنان، تحاشياً لتكرار ما حدث مع Lehman Brothers، خصوصاً ان شركة Ernest&Young التي اعتمدها مصرف لبنان لتدقيق حساباته هي ذاتها المشكو منها في قضية Lehman Brothers، على ان تتولى الخزينة العامة دفع اتعاب مفوضي المراقبة، والمنطق في ذلك ان مصرف لبنان يقوم باصدارالنقد وبمهامه وعملياته استناداً «للامتياز» concession الممنوح له من الدولة بمقتضى المادة 10 من قانون النقد والتسليف، ولا يعقل ان يعين هو من يدقق ويتحقق من حسن وسلامة تنفيذه لهذا «الامتياز».

(2) إن قيام مفوضي المراقبة المعينين بمهامهم على احسن وجه، سيما في ما خص كشف المخالفات، يتطلب رفع السر المصرفي الذي يسيج مستندات مصرف لبنان والحسابات لديه لصالح المفوضين، وهذا الامر يتطلب نصاً قانونياً صريحاً لا يحتمل اي لبس، وهو امر سها عنه واضعو المشروع الاخير لتعديلات السرية المصرفية. كما لم يندرج ضمن تحفظات صندوق النقد الدولي على هذه التعديلات بالرغم من ان التجاذبات حول تقييد قيام Alvarez & Marsal بعمليات التدقيق الجنائي بحجة السر المصرفي ما زالت عالقة بالاذهان. ان اهمية الاقتراح المطروح ينبع من كون مفوضي المراقبة هم الاكثر تماساً مع الواقع والاكثر تأهيلاً ومقدرة على اكتشاف المخالفات قبل الآخرين.

ذات الامر يصدق على ديوان المحاسبة الذي من المهم تثبيت دوره الرقابي بنص خاص وواضح ترفع بمقتضاه السرية المصرفية لصالحه لاجراء التدقيق والتقييم لقرارات مصرف لبنان وعملياته، كما هوالامر وكما سبقت الاشارة اليه بالنسبة للمصرف المركزي الفرنسي والمصرف المركزي الاوروبي الـ ECB.

(*) استاذ محاضر في قوانين النقد والمصارف المركزية

- أبرز المؤشرات إلى انهيار المؤسسات العامة هو قطاع الكهرباء الذي كلّف خزينة الدولة نصف العجز المالي الإجمالي للبلاد
- 120 مستشفى خاصاً و33 مستشفى حكومياً تفتقد أدنى مقوّمات الصمود للإستمرار بتأمين الخدمات الصحية للمرضى
- يقدر إجمالي حجم سوق المولدات الخاصة التجارية القائمة على الإشتراكات بـ1.1 مليار دولار وتغطي 1.08 مليون عميل

إثنا عشر قطاعاً حيوياً أصابها التعطيل بشكل كلّي أو جزئي والمستمرة منها فـ بطلوع الروح

المؤسسات العامة تتحلّل بفعل الأزمة وتضع الكيان في مهب التلاشي

كثيرة هي المؤشرات التي تدل على تحلّل المؤسسات العامة في لبنان، بفعل الإنهيار الذي بدأت معالمه منذ العام 2019، وهو مستمر لدرجة أنه يهدد وجود الكيان اللبناني ككل، في ظل عدم مبادرة أهل السلطة إلى اتخاذ إجراءات تطوّق هذا الإنهيار وتضع البلاد على سكة التعافي. بل على العكس أدارت الطبقة السياسية منذ بداية الأزمة أذنها الطرشاء، لكل التحذيرات الدولية والنداءات الداخلية، بأن ما يحصل يفوق القدرة على الصمود، وأن كلفة التحلل الحالي والإنهيار الآتي، باهظة جداً على اللبنانيين في معيشتهم، لكن على من تقرأ مزاميرك يا داوود.

باسمـة عطـوي

عند رصـد التحـركات والإضرابات الحاصلـة، منـذ بداية العـام الحالي في قطاعات رسمية تسيّر شؤون اللبنانيين، نجـد أن الواقع المرير الذي تعيشـه هذه القطاعـات اليـوم، لم تشـهده حتى في سـنوات الحرب، ولم يُصبها الشلل الذي أصابها منذ بدء الأزمة الاقتصادية، حتى في زمن القصف وانقسام البلد إلى شطرين. والادلة عديدة منها إعلان قيادة الجيش في حزيران العام 2020، عن إلغاء اللحوم من وجبات جنودها لعدم قدرتها على تغطية كلفة نفقاتها، والتظاهرات المتكررة التي نظمها مرضى السرطان، بسبب عدم توفر الدواء في وزارة الصحة، وذوو الاحتياجات الخاصة بسـبب عدم دفع وزارة الشؤون الإجتماعية المستحقات للمؤسسات التي تُعنى بهـم. وفي آب المـاضي تبلّغ لبنان تجميد عضويتـه في منظمـة الجمارك العالمية، بسـبب عدم دفع المسـتحقات المتوجبة عليه.

قبـل الاضراب الحاصـل في القطاع العام والجسـم القضائي حاليـاً، كانت هذه المؤسسـات عاطلة عـن العمل منذ اندلاع الازمة. ومنها مؤسسات على تماس مباشر بقضايا المواطنين، لا سيما الضمان الصحي والمستشفيات الحكومية، ودوائر تسـجيل السـيارات والدوائـر العقارية والأحـوال الشـخصية، ومصالـح المياه وإدارات الكهربـاء. واختـصر الموظفون حضورهم إلى مكاتبهـم ليصبح يومين في الأسبوع. أما الخدمات الضرورية لتسيير المرفق العام، من الكهرباء وأوراق وأحبار وقرطاسية، فهي غائبة في معظم الإدارات، والتقنين في المازوت لا يسـمح بتشـغيل المولدات. حتى إخراجات القيد كانت نادرة في الفترة السـابقة، والطوابع المالية بعد أن انقطعـت لفترة وُجدت، ولكن بسـعر مضاعف وبالتقنين.

وبناءً على كل ما تقـدم يُمكن رصد مظاهر التحلل والتلاشي، في 11 مؤسسـة وقطاعاً عاماً مدنياً وعسـكرياً، تشـكل هيكل الدولة اللبنانية، وتنذر(في حال بقي الوضع على ما هو عليه)، بأنه سيسـقط على رؤوس اللبنانيين أولاً، والسياسـيين ثانياً علماً أن أداءهم «الاحتيالي»، مسؤول عن كل الويلات الاقتصادية التي نعيشها اليوم.

1 - الإدارة العامة والإضراب

منـذ 13 حزيران المـاضي، ينفذ حوالى 30 ألف موظف إضراباً مفتوحاً، للمطالبة بتصحيح رواتب القطاع العام وزيادة قيمـة التقديمات الاجتماعية. ويبلغ عـدد موظفي القطـاع العام حوالى 320 ألفاً، موزّعين على الوزارات والمستشـفيات الحكومية، والجامعة اللبنانيـة والمؤسسـات العسـكرية والأمنية.

وبغض النظر عن أحقية مطالبهم، فـإن أضراراً فادحة تطـال مصالح المواطنين نتيجة هذا الاضراب، والشلل الذي أصـاب مختلـف إدارات الدولة ومؤسسـاتها، بالاضافـة الى ضرر في مصالـح الدولة أيضاً التي سـتتراجع إيراداتها بشـكل أكبر وأسرع، علماً أن هذه المؤسسات لم تكن بكامل إنتاجيتها في الأساس قبل هذه الأزمة. بمعنى آخر الادارات العامة ومؤسسات الدولة، هي القاطرة الاساسـية للإقتصاد. وعندما تعمل كما هي الحال اليوم بنسـبة لا تتخطـى الـ 5 في المئة، سـيكون لهذا الأمر تداعيات كثيرة أهمها المسـاهمة في الركود الاقتصادي، لا سـيما أن كل الرخص والمعامـلات الإدارية، الخاصة بالمواطنين يجـب أن تمر بـالإدارات العامة.

كما أن شـلل الإدارات والمؤسسات العامة، يؤثر على حسـن سـير البنى التحتية، من كهربـاء ومياه وإنترنت، فكلمـا تراجعـت هـذه القطاعات، شـكّل ذلك مزيداً من اختناق القطاع الاقتصادي في البلاد. وبحسـب تقارير شركة «الدولية للمعلومات»، فإن كلفة الخسائر المباشرة يومياً تبلغ 12 مليار ليرة (حـوالى 480 مليون دولار)، فضلاً عن الخسائر غير المباشرة على القطاع الخـاص والحركة التجارية. وتشـير تقديـرات نقابية إلى خسـائر تراوح قيمتها بين 100 و150 ألف دولار يومياً، بسـبب التأخير في تخليـص معاملات البضائـع العالقـة في الحاويات داخل مرفأ بيروت، جرّاء الإضراب.

2 - قطاع الكهرباء

العتمة الشـاملة، تجربة اختبرها اللبنانيـون أكثر من مـرة على مدى العامين الماضيين، بسبب توقف معامل مؤسسـة كهرباء لبنان، عـن الانتاج لنقص في الفيول وعدم وجود إعتمادات مالية تسـمح بشراء شحنات إضافية. ويمكن القول إن أبـرز المؤشرات على انهيار المؤسسـات العامة، هو قطاع الكهرباء الذي كلّف خزينة الدولة نصف العجز المـالي الاجمالي للبلاد، بحسـب تقرير صدر في تمـوز الماضي عن البنك الدولي تحت عنـوان: «مخطط بونزي يتسبب بمعاناة اجتماعية واقتصادية غير مسبوقة للشعب اللبناني».

ويُظهـر التقريـر أن تحويلات وزارة المالية الى مؤسسة كهرباء لبنان، تراوحـت في الفترة ما بـين 2016-2019، بين 924 مليـون دولار و1.66 مليار دولار سـنوياً. واعتباراً من العام 2020، بلغ العجز التراكمي الناتج عن كهربـاء لبنان 40 مليـار دولار، وذلك عائد الى ارتفاع تكاليف التشغيل مقابل الايرادات المنخفضة.

ويشرح التقرير أن النقص المزمن في الاسـتثمارات، في قـدرات الإنتـاج الإضافية وارتفاع خسـائر الشـبكة، أدى الى تقييد مؤسسـة كهرباء لبنان وعجزها عـن تلبية الطلب على الطاقة في البلاد، واعتمدت سياسة قطع التيار الكهربائي لإدارة الطلب على شـبكتها، وصل في العـام الحالي إلى 22 سـاعة يومياً، أو الى إنقطاع تام لأكثر من 15 يوماً بسبب نفاد مادة الفيول، وغياب الاعتمـادات الماليـة اللازمة لشرائها. ونتيجـة لذلك، إعتمـد المواطنون على المولدات المملوكة للقطاع الخاص، التي تعمل بالديزل لتعويض النقص الحاصل من تغذية كهرباء لبنـان، والحصول بذلك على 24 ساعة من الكهرباء.

ويـورد التقريـر أن اجمالي حجم سـوق المولدات الخاصـة التجارية، القائمة على الاشـتراكات يقدّر بـ1.1 مليار دولار، تغطي 1.08 مليون عميل يقدّر شراء الكهرباء لديهم بـ4 تيراواط بالساعة. ويقدّر السوق الخاص المكون من واردات الوقود وتوزيعه، ومبيعات المولـدات وخدمات الصيانـة بنحو 2 مليار دولار. كما يقدر الحجم الإجمالي للقـوى العاملة المرتبطـة، بعمليات مولدات الديزل الخاصة بحوالى 13,200 شـخص. كل هذه المليـارات كان من المفروض أن تصب في خزينة الدولة، لولا الأداء الفاسد لأهل السلطة في إدارة هذا الملف.

قطاع الطاقة كلف الاقتصاد نصف الدين العام... ولا كهرباء

3 - الإتصالات:

منـذ 31 آب المـاضي دخـل قطاع الاتصالات في الاضراب ولا يزال، بسـبب إضراب عمال وموظفي شركة «أوجيرو»، التي تديـر قطاع الاتصـالات في لبنان، للمطالبة برفع أجورهـم، بعدما فقدت قيمتها الشرائية بسـبب الانهيار المالي في البلاد.

وبدأت سنترالات الاتصالات في مناطق لبنانية عدة، بالخروج عن الخدمة تباعاً، مع ما يعنيه ذلك من إنقطاع للاتصالات وخدمة الإنترنت، كما سـجل توقف شبه تام في إرسال شركتي الخلوي alfa وmtc.

كذلك أصدرت شركتا توزيع الإنترنت IDM وCyberia ، بياناً أعلنتا فيه توقف خدمة الإنترنت لدى العديد من المشتركين في العاصمـة اللبنانية بيروت وغيرها من المناطق، حيث تقدّم الشركتان الخدمة.

وأدى توقف الاتصـالات إلى انقطاع خطوط طوارئ بالغـة الأهمية في البلاد، مثل رقم طوارئ الصليب الأحمر.

4 - الإستشفاء:

كثيرة هي الاسـباب التـي تدفع إلى القـول، إن قطاع الاستشـفاء في لبنان يسير إلى الهاوية، بعد أن شكّل على مدى أعوام طويلة مستشـفى المنطقة. أولها النقـص في المعدات الطبيـة والعجز عن صيانتها، وثانيها إنقطاع أدوية أساسية، وثالثها أزمة الرواتب للمرضين والاطباء، مما يفقد القطاع الاستشفائي مقوّمات صموده، وتدخل معـه صحّة المريض في دائرة الخطر.

بحسـب المتابعين لهـذا الملف، 120 مستشـفى خاصـاً و33 مستشـفى حكومياً، تفتقد لأدنى مقوّمات الصمود للاسـتمرار بتأمين الخدمـات الصحية للمرضى. ويفـسر المعنيـون بالقطاع الطبي هذا التراجع إلى وجود مشـكلتين أساسـيتين: الأولى آنيّـة وتتعلق بتعطّل معدّات طبيّة، وبقائهـا على تلك الحالة لأشهر، بسبب أن كلفة إصلاحها باهظة وبالدولار، فيما هنـاك صعوبة في تأمين الكاش. أمّا المشـكلة الثانيـة، والتي لا تقلّ خطـورة عـن الأولى، فتكمن في أن المستشفيات تسـتهلك المعدّات الموجودة لديها، ونظـراً إلى الصعوبات الاقتصادية لن تكون قادرة على اسـتبدالها، بمعدات جديدة في المسـتقبل، أي سـتضطرّ إلى استخدام معدّاتها القديمة.

ويدخل تأمين الدواء والمحروقات أيضاً كجزء من الأزمة. إذ يعلن مسـؤولون في مستشفيات خاصة، أن أدوية أساسيّة لا تزال غير متوافرة، وأسعار بعض الأدوية باتت تفوق قدرة المستشفيات على شراء كميات منها لتفـادي انقطاعها، ومنها مثلاً على سـبيل المثال عبوة البنج، التي كان سـعرها 230 ألف ليرة واليوم وصل سعرها إلى 6 ملايين ليرة. كما أن التكاليف الباهظة التي يتكبّدها المستشفى لتأمين الكهرباء تعيق إمكاناته لتخزين كميات الأدوية نفسها التي كانت تُخزّن سابقاً.

يُضاف إلى ذلـك تدنّي قيمة الرواتب، التـي دفعـت بالكثـير مـن الأطباء والممرضـين، والعاملين في هـذا القطاع إلى الهجرة. والنقص الأسـاسي اليوم هو في أعداد الأطباء، ولا سـيما أطباء الكلى وجراحة الشرايـين، وجراحة الأعصاب والأمراض الجرثوميـة وغيرها، ما يدفع الطبيب إلى المداومة في مستشفيات عدّة.

5 - عدم السيطرة على سوق القطع من قبل مصرف لبنان

بعد أن وصل سعر الدولار في السوق السـوداء، العام الماضي إلى 33 ألف ليرة، عمـد مصرف لبنان إلى التدخل الواسـع في سـوق القطع، من خلال ضخ الدولار وبيعه بلا سـقوف بسـعر المنصّة. لكن

كلفة الخسائر المباشرة جراء إضراب القطاع العام تبلغ يومياً 12 مليار ليرة

المركزي قرّر لجم تدخّله لاحقاً، والحد من وتيرة استنزاف الدولارات التي يملكها في احتياطياته، بعد أن ثبتت عدم قدرته على لجم سعر دولار السوق السوداء.

المؤشّرات العمليّة التي تدل على ذلك، أن الموسـم السياحي الواعد الذي مرّ على لبنان هـذا الصيف، وأدخـل ما يقارب 3 مليارات دولار فريش إلى أسـواقه، لم يمكّن مصرف لبنان من ضبط سيطرته على سـوق القطع لعدة أسـباب، أولها عدم تمكنه من إسـتيعاب حركة القطع في السـوق الحـرة، من خلال وسـيط منظّم وشفّاف وشرعي للتداول بالعملة الصعبة. ومنصة صيرفة، التي أنشـأها المصرف للعب هذا الدور، تحوّلت إلى أداة لبيـع الدولار بأسـعار صرف مدعومة، لحلقة ضيقة من المستوردين.

ويشـير المختصـون إلى أن التفاوت بين سعر هذه المنصة، وبين سعر السوق الموازية، يدفع تلقائيًّا عمليات بيع الدولار إلى الاتجـاه، نحو السـوق الموازية ذات السعر الأعلى، ما يفقد المنصة القدرة على لعب دور الوسـيط في عمليات التداول، وتحديد سعر الصرف الفعلي، ونتيجة لذلك استمرت السوق الموازية غير الشرعية، في لعب دور الوسيط الفعلي الذي يحدد سعر الصرف بالنسبة للبنانيين.

السبب الآخر الذي سـاهم في فشل المركزي في ضبط سـعر الصرف مؤخراً، تمثّـل في بعـض الإجـراءات التي قام باتخاذها خـلال موسـم الاصطياف. وقراره تقليص نسـبة الـدولارات التي يقوم بتأمينها، لمستوردي مادة البنزين، عبر منصـة صيرفة من مئة بالمئة إلى 55 بالمئة، من قيمة المواد المسـتوردة، وذلك بشـكل متدرّج. وبذلك، أحـال المركزي نسـبة وازنة من الطلب على الدولارات، لإسـتيراد هذه المادة إلى السوق الموازية، وهو ما زاد من الضغط على سعر صرف الليرة فيها.

6 - التهرب الضريبي وزيادة التهريب:

منذ بـدء سياسـة الدعـم للمواد الاساسـية والمحروقـات والادوية، التي أقرتهـا حكومة الرئيس حسـان دياب في بداية الازمة، إرتفعـت وتيرة التهرب الضريبـي والتهريب عـبر المعابر غير الشرعية، علما انها كانت ناشـطة قبل الازمة ولكن ليس بالوتيرة نفسها. ومع الحديث عن رفع الدولار الجمركي مؤخراً، فإنه من المتوقع أن تكون تداعياته زيادة التهرب الجمركي، والتهريب عبر المعابر غير الشرعيـة، ربما إذا تبـيّن أن هناك فروقات كبيرة في أسعار بعض السلع بين لبنان وسوريا.

حالياً يدفع المسـتوردون رسـوم الجمارك على بضائعهم،على سعر 1500 ليرة للدولار الواحد، في مقابل سعر للدولار في السـوق التجارية يزيد عـلى 35 ألفاً. وتشير التقديرات إلى أن التجار والمحتكرين زادت أرباحهم خلال الأزمة بنحو ملياري دولار فوق أرباحهم التقليدية.

وإذا اعتمد سـعر جديد لما يسـمى الـدولار الجمركـي عنـد 20 ألف ليرة، سـيجد تجار ومخلصـون جمركيون (بالتعاون مع رؤساء مصالح وكشافين في الجمارك)، الأساليب المناسبة للتهرب الجمركي الذي يحـرم الخزينة الإيرادات المرجـوة المفترض تخصيصهـا لزيادة رواتب القطاع العام.

هناك نوعان مـن التهرب الجمركي في المعابر الشرعية ولا سـيما المرفأ، إما عبر وضع البضائع التي يتم اسـتيرادها من قبل التاجـر، في خانة البضائع الأقل كلفة جمركياً، في حـين أنها في الحقيقة من البضائع التي تستوجب نسبة رسوم أعلى. وهذا الامر يتم بالتعاون مع المخلص الجمركـي وبالاتفاق مع أحد رؤسـاء المصالح والكشّـافين، لقاء مبالغ مالية يتم الاتفاق عليها مسـبقاً. وهناك أيضاً إدخال بضائع تتمتع بميـزة «الوكالات الحصرية» من قبل تاجـر لا يملك هذه الوكالات، بحيث يعمـد التاجر بالاتفاق مع المصـدر الاجنبي الذي إشـترى منه البضائع، إلى تغيير نوعها على المستندات، وبالتنسيق مع شركة الشحن التي توقع على فواتـير التاجر. أمـا دور المخلص الجمركـي ورئيس المصلحـة والمعاين والكشّـاف، فهو القبـول بختم شركة الشحن وتصريحاتها عن نوع البضاعة، مـن دون أن يعمـدوا إلى فتحها والتأكد من نوعها، على أن يحصل كل طرف على حصته من الأرباح غير الشرعية.

امـا التهريب عبر الحـدود البرية، فالطحين المدعوم هو المادة الاكثر تهريباً حاليا. فسـعر الطن هو مليونان و300 ألف ليرة، بينما يباع في سوريا وفي السوق السوداء في لبنان بنحو 800 دولار فريش، والرقابة غير موجودة بشـكل أساسي، لا على مسـتوى وزارة الاقتصـاد التي تسـلم الطحين للأفـران والمطاحن، ولا على المسـتوى الأمني لإقفال هذه المعابر المعروفة بأسـماء أصحابها وهي نشطة منذ بداية الازمـة، وتُدار من قبل مافيا- لبنانية - سـورية وبتغطية سياسـية وقضائية وأمنية معينة.

7 - الجامعة اللبنانية:

تختزل الجامعة اللبنانية واقع التعليم العـام المتلاشي في لبنان، مـن خلال كادر بشري منهك من الانهيـار، وطلاب خارج الصفوف بفعل الاضرابات المتكررة، ومبانٍ مقفرة بسبب سوء الخدمات، ودولة عاجزة عن الدفاع عن مؤسسة، تشكل الملاذ الأخير لتعليم أبناء الطبقات المتوسطة والفقيرة.

وخـلال العامـين الماضيـين فقدت الجامعـة اللبنانيـة كثيراً مـن كوادرها البشرية، إما بسـبب الاستقالة أو مغادرة المتعاقديـن كلياتهم، من أجـل العمل في الخـارج، حيث العـروض المادية والمهنية أفضـل. وفقد أسـتاذ الجامعة الشـغف بالعمل، لأن سـاعة المتعاقد تبلغ 65 ألف ليرة (حوالى دولارين فقـط) للمعيد، و83 ألفاً للأسـتاذ المسـاعد، و100 ألف ليرة للأستاذ.

تبلغ موازنة الجامعة 364 مليار ليرة لبنانية، وكان هذا المبلغ يشكل حوالى 230 مليون دولار، وتراجعت قيمته إلى حوالى 14 مليون دولار، لذلك فـإن الجامعة، تعاني للاسـتمرار، وتحتاج إلى قرابة 12 مليون دولار كنفقات تشـغيلية أولية، وستسوء الخدمات باسـتمرار، بوجود صعوبات في المجالات كافة من المختبرات إلى القرطاسية.

8 - المدارس الرسمية

هناك خوف حقيقـي من أن يخسر طلاب المدارس الرسـمية عامهم الدراسي الرابع، وهم يتحـضرون حالياً للدخول في العام الدراسي الجديد 2022 – 2023، لأنهم ببساطة يدفعون ثمن التداعيات الكارثية للعام الدراسي الماضي، الذي لم يُختتم نهائياً بعد، بسبب تأجيل وتسويف وتأخير.

دواعـي هـذا الخوف عديـدة، منها تأجيل وزيـر التربية والتعليم العالي عباس الحلبي، بدء الأعمال التحضيرية والتسجيل في الثانويات والمدارس الرسمية، من 5 أيلول 2022 إلى 15 منه، محدداً الثالث من شـهر تشريـن الأول موعدًا لبدء العـام الدراسي 2022 – 2023.

التأخير جاء بسبب تداخل موعد إجراء الدورة الثانية الاسـتثنائية، من الامتحانات الرسمية 2021 – 2022 بعد تأجيل طويل، نتيجـة إضراب موظفي القطـاع العام في لبنـان، وضمنهم موظفـو وزارة التربية. الأمر الـذي أخّر أيضا مواعيـد التصحيح، والإجراءات الإدارية المتعلقة بإصدار النتائج.

السـبب الثاني للخوف، هو الانتفاضة التربوية للأسـاتذة والمعلمـين في القطاع الرسمي، مطالبين بتحسين أوضاع المعلمين المعيشـية والمالية، وبمساواتهم مع غيرهم من الموظفين في القطاع العام.

ويحيط بالعام الـدراسي الجديد أيضاً عوائق لوجسـتية عدة، أبرزهـا يتمثل في تأمين الأمـوال لصناديق المـدارس، حيث أن هنـاك صناديق لم تتلـق أي أموال من اعتمادات وزارة التربية منذ 3 سنوات. كما أن الاعتمادات المفتوحة باللـيرة اللبنانية، ما عادت اليـوم تكفي حاجـات المدارس ومتطلبات التعليم بعد إنهيار قيمة العملة، وبالتالي من غير المعلوم ما إذا كانت المدارس قادرة على تلبية التكلفة التشغيلية، أم لا.

9 - الجيش

حين أعلنت قيادة الجيش اللبناني في حزيران 2020، أنه لن يتم بعد الآن تقديم اللحوم للجنود في وجبـات الطعام، عُقد في تموز العام نفسـه مؤتمر دولي، بهدف الحصول على تبرعـات غذائية للجيش إلى جانب إمدادات طبية، وقطع غيار لمعدات طبية ووقود، وآخرهـا كان إعلان وزارة الخارجية القطرية في حزيران الماضي، عن دعم مالي بقيمة 60 مليون دولار للجيش اللبنانـي، ليتمكن من تأمـين حاجاته الاساسية ومنها دفع رواتب العسكريين.

هـذه هي الحالة التي تعيشـها كل المؤسسـات العسـكرية وليس الجيش وحـده. أي إنتظـار التبرعـات لإطعام عناصرها، ومنحهـم 100 دولار أميركي يضاف إلى راتبه باللـيرة اللبنانية، بعد أن أدت الازمة إلى خسـارة هذه الرواتب 90 بالمئة من قيمتها، وتسببت بإرتفاع حالات الفرار من الخدمـة، والإجازات، والتقاعد المبكر.

ويتغـاضى قـادة الأجهـزة الأمنية اللبنانيـة حاليـاً، عن اشـتغال الجنود بأعمال إضافية، وهـو شيء محظور في العادة، لكنه أصبـح مقبولاً بصورة غير رسمية مع تدني الرواتب.

10 - القضاة

يستمر معظم قضاة لبنان في الإضراب الشـامل المفتوح عن العمل، الذي أعلنوه قبل أيام في كل قصور العدل والمحاكم على الأراضي اللبنانية، احتجاجاً على ما اعتبروه «تجاهل المسؤولين لمطالبهم المحقة».

يعمل في لبنـان حاليـا قرابة 560 قاضياً، ومن تداعيـات هذه الخطوة غير المسبوقة في الجسـم القضائي، هو توقف قضـاء الملاحقـة، أي النيابـات العامة، وقضاء التحقيـق، ما قد يوقـف النظر بوضـع أي موقوف، وهكـذا نكون أمام حالة غير مسـبوقة تهـدد النظام العام. فالضابطة العدلية غـير قادرة على اتخاذ قرار حجز حرية الموقوف، أو المشتبه به أو مرتكب جرم ما، كون النائب العام المناوب ليس على السـمع، لإعطاء إشارته لتحديد مصيره.

كمـا أن القضاء هو أسـاسي أيضاً بالنسـبة للمعاملات الخاصـة بالقطاع الاقتصادي، كمعاملات فـض النزاعات، فكلما تراجع، أثر ذلك في المستثمرين، وأدّى أيضاً إلى تراجع النمو.

11 - الدبلوماسيون

لا تسـتطيع الدولـة اللبنانية دفع نحو 40 مليـون دولار، كلفة البعثات من ضمنها رواتب الدبلوماسيين، وهذا يعني أن لبنان بات دولة عاجزة عن الإنفاق على حضوره الخارجي. وبات الدبلوماسـيون ينفقون منذ أشـهر على بدل سـكنهم، والتأمين الصحي والمدارس ومعيشـتهم من مدخراتهم. لكنهـم يلوحون في تنفيذ إضراب تحذيري.

ويسأل المتابعون لهذا الملف إذا كانت المشكلة في افلاس الدولة، ففي هذه الحالة على المسـؤولين أخذ القرار لكيفية تمثيل لبنان وحجمه، وعليهـا أقله وضع خطة لكيفية إقفال بعض السـفارات، رغم أن لبنان بحاجة لافتتاح المزيد من السفارات لا إقفال الحالية.

تدنّي قيمة الرواتب دفع بالكثير من الممرضات والممرضين إلى الهجرة

إعـلانـات رسـمـيـة

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعـو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات المصلحة الماليـة الإقليمية في محافظة عكار – الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار-حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشـار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	عبد السلام احمد سبسبي	1103501	RR195790216LB	6/7/2022	8/11/2022

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار
د. كارلوس عريضة
التكليف 455

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعـو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات المصلحة الماليـة الإقليمية في محافظة عكار – الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار-حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشـار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1	شركة صلاح نمير وشركاه للصيرفه	101230	RR195790865LB	15/06/2022	10/08/2022
2	شركة البيادر للصيرفة	229596	RR195790882LB	15/06/2022	12/08/2022
3	احمد عزمي مواس	194335	RR195804808LB	16/06/2022	12/08/2022

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 455

- شكّلت تكاليف النقل قبل الأزمات حوالى 13% من مجموع النفقات المعيشية للأسر
- البنى التحتية المتهالكة في لبنان والنقل العام الضعيف عاملان أساسيان في تدهور اقتصاده وتراجع النمو
- ما زالت هناك فرصة لإعادة البناء بشكل أفضل لنظام الموانئ في لبنان ودعم النمو التجاري والإقتصادي

مقارنة رقمية لعائدات المرافئ البحرية والبرية والجوية الوطنية في ظل الأزمة مع

النقل في لبنان واقع أليم لقطاع يزخر بفرص نمو في حال حسن التنظيم

خـاص - نـداء الوطـن

قـدّم البنك الـدولي في تقريره الصـادر في 3 آب الفائت تحت عنوان «تقرير الماليـة العامة في لبنان: مخطط تمويل بونزي» تحليلاً شاملاً لآثار السياسات الكلية والهيكلية العشـوائية التي انتهجها لبنان على «الفشل» في توفير الخدمات العامة الأساسية للسكان. فبالاضافة إلى تفاقم أوجه النقص في المياه، الكهرباء، الرعاية الصحية، التعليـم، والحماية الاجتماعية... كان هناك أيضاً تحليل للنقص الفاضح في قطاع النقل.

بقيت العائدات السنوية من قطاع النقل الى وزارة المالية ثابتة نوعـاً ما في الفترة ما بين 2017 و2019. وبلغت إيراداتها من مطار بيروت الدولي، والمرفأ إضافة إلى الرسـوم على النقل حوالى 235 مليـار ليرة أو ما يعادل 155 مليون دولار وفق سعر الصرف الرسمي. وتوزعت مجمل الايرادات كالآتي:

- من مطار بـيروت الدولي 168 مليـار ليرة أو 112 مليون دولار.
- من مرفأ بيروت وتسـعيرات النقل والضرائب 780 مليار ليرة أو 520 مليون دولار.

حصة المالية

يستند تحليل هذه الايرادات على بيانات محدودة تم الحصول عليها من وزارة المالية لصالح هذا التقرير وهي تعكس فقط حصة الـوزارة من عائدات قطاع النقل. وعلى سـبيل المثال، بلغت إيرادات مرفأ بيروت في العام 2017، نحو 313 مليـون دولار من ضمنها 128 مليون دولار من رسوم الموانئ، و57 مليون دولار من عمليـات المناولة، و34 مليون دولار من التخزين، و95 مليون دولار من عوائد أخرى، بينما أعلنت وزارة المالية عن إيرادات محصلة من مرفأ بيروت تبلغ 175 مليار ليرة او 116 مليون دولار وفق سـعر الصيرفة الرسـمي في العام ذاتـه. ان التحليل هو أيضا صورة جزئية عن وضـع قطاع النقل ما قبل الأزمة حيث أن البيانات الواردة مـن وزارة المالية ناقصة وتفتقر الى معلومات عن تكاليف التوظيف والايرادات والنفقات من سـكك الحديد وتشغيل حافلات هيئة النقل العام والنفقات على مشاريع النقل لإعادة الاعمار وتكاليف تشغيل مطار بيروت الدولي والايرادات بحسب مصدر الدخل الخ...

وتشمل الضرائب والرسوم في قطاع النقل رسوم رخص القيادة ورسـوم تسـجيل المركبات ورسوم مراقبة المركبات والضرائب على مغادرة المسـافرين، علماً بأن الإيرادات الأكثر انخفاضاً تأتي من رسـوم رخـص القيادة. وعـلى عكس القطاعـات الأخرى مثال الكهرباء والمال والاتصـالات، فلا توجد إيرادات تشغيلية من رسوم المستخدم المباشر في قطاع النقل.

مقص في الإستثمار وسوء في التخطيط

ان تفنيـد النفقات، كما ورد مـن وزارة المالية، يتضمن فقط المستحقات الى البلديات مع عدم وجود بيانات عن التكاليف التشغيلية او الاستثمارات. ومع ذلك، فمـن المعروف أن قطاع النقـل في لبنان يعاني منذ فترة طويلة نقصاً في الاستثمار وسوء التخطيط ووضع الميزانيـة. هذا وقد ارتكـز تمويل القطاع في المقام الأول، على صيانة الطرق مما أعاق تنمية أنظمة نقل وبنى تحتية ذات جـودة عالية وموثوقة بتكلفة معقولة، بنـاء عليه، تمثل البنـى التحتية المتهالكة في لبنان والنقل العام الضعيف، عاملين أساسـيين في تدهور اقتصاده وتراجع النمو.

كلفة الإعتماد على النقل الخاص

وكان النقل البري في لبنـان مكلفاً حتى ما قبل الازمات مع عدم وجـود بدائل موثوقـة للمركبات الخاصة؛ وتظهر الإحصـاءات أن تكاليف النقل قبل الازمات شـكلت حوالى 13% مـن مجموع النفقات المعيشـية للأسر، وهي من بين أعلى المعدلات مقارنة بالفئات الأخرى. وعـلى الرغم من ذلك، يعتمد معظم المسـتخدمين عـلى المركبات الخاصـة في تنقلاتهم، ومتوسط إشـغال المركبات الذي يبلغ حوالى 1.3 % منخفـض جداً. وكما هو مقدر في خطة الاسـتثمار الرأسمالي (سيدر 2018)، أن حوالى 68% من التجول في بيروت وطرابلس يتم باستخدام السيارات الخاصة بينما كانت حصة النقل العام 32% من ضمنها 16% لـ«الخدمة» وسيارات الأجرة و14% لحافلات القطاع الخـاص و2% للحافلات التي تديرها هيئة السـكك الحديدية والنقل العام.

غياب النقل العام

الى ذلك، فان وسـائل النقل العـام في لبنان غير منظمة الى حد كبير مما ساهم في عدم وجود نقل عام آمن يعتمد عليه وبأسـعار معقولة. ان هيئة السكك الحديد والنقل العام هي مؤسسة مملوكة للدولة تحت وصاية وزارة الشـؤون العامة النقل. وهي المشـغل العام الذي يحتكر عمليات النقل والسـكك الحديد في لبنان، ومع ذلـك تراجع دورها الى حد كبير مع مرور الوقت بسبب اختفاء سـكك الحديد، والترام القديم، ومعظم عمليات الحافلات. اذ لا يزال هناك فقط حوالى 35 حافلـة صغيرة. ولتلبية الطلب، يضم قطاع النقل العام في لبنان 2,200 حافلة يديرها القطاع الخاص، بالإضافة الى حـوالى 4 آلاف حافلة شرعية و10 آلاف حافلة وشـاحنة صغيرة غير شرعية، يضاف الى ذلك

لا تمثّل حصة النقل العام أكثر من 2 في المئة من مجمل قطاع النقل في لبنان

33 الف سـيارة اجرة خاصة شرعيـة و20 الفاً غير شرعية والتي تعمل وفق مبدأ المشـاركة. وأيضاً، فان خدمة صناعة النقل عبر الشاحنات، هي أيضاً مجزأة الى حـد كبير مع امتـلاك القطـاع الخاص شركات النقل البري. هذا ويمثل كل مـن كلفة النقل العالية وضعف قطاع النقل عبئاً كبيراً على الاقتصاد اللبناني؛ ويقدر ان الازدحام المروري المستوطن في لبنان يكلف الاقتصاد 8% من الناتج المحـلي الإجمالي، في حين أن تكلفة الوفيات والاصابات الناجمة عن حوادث الطرق قد بلغـت 5.4% من الناتج المحلي للبـلاد في 2016. ويساهم النقل ب24.4% من انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون في لبنان.

تأثير الأزمة على قطاع النقل (2020 وما بعد)

تسببت جائحة كورونا في اغلاق الحدود الرئيسية والمطـار والمرافئ البحرية وأيضا بعض مؤسسـات القطاع العام لنحو 3 أشهر، مما أسفر عن اضطرابات في التجـارة وتكبيد الحكومة خسـائر جسـيمة في الايرادات. وبالفعل تراجعت الواردات من مطار بيروت الـدولي الى وزارة المالية ومن الضريبـة على مغادرة المسـافرين من 249 مليار ليرة الى 162 مليار ليرة في العام 2020 ومن 218 مليـاراً الى 68 مليار ليرة على التوالي. وفي الوقت ذاته زادت الإيرادات من مرفأ بيروت من 220 مليـار ليرة الى 266 مليـار ليرة بين عامي 2019 و2020، الامر الذي يمكن تفسيره بانهيار سعر الصرف في 2020 حيث أن بعض ايرادات مرفأ بيروت مدولرة.

الجائحة وتفجير المرفأ وانعكاسهما على القطاع

وعلى الرغـم مـن أن الاغلاقـات الناجمة عن جائحـة كورونا والقيود على التنقل كانت أساسـية للحد من انتشـار الفيروس، الا أنها قد أدت أيضا الى احداث اضطرابات في وتيرة السـفر ما أدى الى خسائر بالإيرادات لحقت بمزودي خدمات النقل العام، الامر الذي شكّل تهديداً في سبل العيش للفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع. وقـد كان مزودو خدمـات النقل العام تحديداً الأكثر تضرراً من الازمـة مع منع الحافلات والحافلات الصغيرة من السـير وانحصر عمل بعض شركات سـيارات الأجرة الخاصة بـ6% فقط من عملها المعتاد. وبينما عملت بعض شركات سـيارات الأجرة عـلى زيـادة الالتزامات والاشـتراكات فان السائقين اسـتمروا بكسب رزقهم على أساس يومي. وبنـاء عليه، فان ضعف الطلب على النقل قد سـبب خسائر في إيرادات مزودي خدمة النقل العام لا سيما وأن المؤسسات العامة والخاصة قد اعتمدت لموظفيها نظام عمل من المنـزل أو النوبات الدورية للتقليل من الاختلاط بين الموظفين.

وأضـاف انفجار مرفأ بيروت أزمـة الى الازمات المتعددة التي كان لبنان يواجهها في الأساس لا سيما جائحة كورونا والازمة الاقتصادية والمالية. وبحسب

عجز عن تشغيل هبة الباصات الفرنسية

الباصات الجديدة لا تساهم بتخفيض كلفة النقل المرتفعة

ألحق تفجير المرفأ أضراراً بقطاع النقل تتراوح بين 280 و345 مليون دولار

● تقتضي الضرورة اليوم تعزيز قطاع النقل الحالي وتوفير وسائل نقل موثوقة وبأسعار معقولة

السنوات التي سبقتها هائلة

تقرير الاضرار السريعة وتقييم الاحتياجات المعد من قبل البنك الـدولي بالتعاون مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبـي وشركاء أخرين، الحـق الانفجار اضراراً بقطاع النقل تتراوح بـين 280 الى 345 مليون دولار. لقد أوقع الانفجار العديد من القتلى والجرحى في مرفأ بيروت وأدى الى تحطيم سـبع سفن إضافة الى الحاق اضرار جسيمة في محطة الشحن تضاف اليها الاضرار التي لحقت بالاهراءات ذات الـ120 الف طن، وكانت تحتوي عـلى 15 الف طن من الحبـوب عند حدوث الانفجار. وكانت الاهراءات تستخدم لتخزين مخزون الحبوب، وقد أسفر انهيارها عن زيادة مخاطر الامن الغذائي التي كانت في الأسـاس جسـيمة بالنظر الى الازمات الاقتصادية والمالية الطويلة الأمد. كما أحدث الانفجار أيضـا اضراراً في محطة الحاويات وكذلك في الأصول والتسـهيلات المتعلقة بهيئة سـكك الحديد والنقل العام مـن ضمنها 40 من أصل 50 حافلة يتم تشغيلها من قبلها و16 الف متر مربع من المستودعات والمواقف التابعة للهيئة، ما أدى الى منع الحافلات من الحصول على الوقود وقطع الغيار. يضاف الى ذلك أن 430 مركبة خاصة وعامة قد تضررت داخل وخارج المرفأ الى جانب 1.5 كيلومتر من الطرقات.

التهريب وانهيار القدرة الشرائية للأجور فاقما المشكلة

وفي الآونـة الأخـيرة أثرت الازمـة المالية على صناعة النقـل بالشـاحنات حين عمد سـائقو الشـاحنات الى الاضراب في مرفأ بـيروت ما أدى الى اضطـراب العمل في المرفأ وكبّد الحكومة خسـائر مالية. فمع أجور لا تتعدى 1.3 مليون ليرة لبنانية، وجد سائقو الشـاحنات أن سبل عيشهم قد تأثرت بالتضخم المرتفع وطالبوا بتصحيح للأجور لتحسين سـبل العيش. وبالمثل، وجد مالكو الشـاحنات أن أعمالهم قد تأثرت بزيادة تكاليف الصيانة حيث يتم تسعير قطع الغيار بسعر الصرف، فكانوا يطالبون أن يدفـع لهم بالدولار لا سـيما أن عملاءهم يدفع لهم بهذه العملـة. وقد أدى الاضراب الى اضطرابات في سلسـلة التوريد الى التجار والمسـتهلكين بما في ذلـك المواد الغذائية. كما أثـرت الازمة الناجمة عن النقـص في الوقود أيضا على خدمـات النقل العام والخاص حيث أن الانخفـاض الحاد في قيمة الليرة جنباً الى جنب مع عدم فعالية الدعم للبنزين والديزل قد أدى الى التهريب والتخزين وهذا بدوره قد أسـفر عن ندرة في الوقود لدى محطات الوقود والى طوابير انتظار طويلة، ما أسـفر عن تصاعد في التوتر بين السائقين المنتظرين في هذه الطوابير للتزود بالوقود وسـط أجواء مشحونة كانت تصل أحيانا الى إطلاق النيران. وقد قدر أن انهيـار دعم العملات الأجنبية على الوقود هو السـبب في زيادة أسعار المحروقات والديزل وفق عامل 16-27، حيث قفزت أسعار 20 ليتراً من الوقود والديزل على التوالي من حوالى 28 الف ليرة في كانون الثاني 2021 الى 454 الفاً في نيسـان 2022 ومن 19 الف لـيرة في كانون الثاني 2020 الى 520 الف ليرة في نيسان 2022، وهذه الأرقام تظهر تصاعد الأزمة خاصة اذا ما قورنت مع الحد الأدنى للأجور البالغ 2 مليون ليرة. وبالتالي فان الحد الأدنى للأجور سيكون معادلاً لسـعر 90 ليتراً من الوقود. وبحسب استطلاع الفايسـبوك في تموز 2021 فان 54% من المشاركين في الاستطلاع قد أنفقوا أكثر من 450 الف ليرة شهرياً على الوقود والتأمين والصيانة الخ أي ما يعادل 67% من الحد الأدنى للأجور في ذلك الوقت. هذا وقد أثرت ندرة الوقود والديزل واسعارها المرتفعة على تعرفة سيارات الأجرة والنقل العام مع بلوغ التعرفة غير الرسـمية 30 الف ليرة في 12 آب 2021 اذ تبلغ كلفة رحلة 10 كيلومترات حوالى 175 الف ليرة في سيارة اجرة خاصة وحوالى 100 الف ليرة بواسطة اوبر.

ومع غياب التنظيم وسـيطرة العشوائية على قطاع النقل العام، وجد المسـتخدمون أن التعرفات متباينة من مشـغل الى آخر كما شكّل لهم اضراب المشـغلين وتوقف الخدمـة قلقاً كبـيراً. ويظهر الفايسـبوك أن الزيادة الكبيرة في كلفة النقل العام هي مشـكلة كبيرة وعائق أساسي لاستخدام النقل العام من قبل غير اللبنانيين والطلاب (في الصفوف المتوسطة أو أقل) وموظفي الدوام الكامل أو الجزئي، وبحسـب الاسـتطلاع فان 46.5 و38 و34% على التوالي من فئات غير اللبنانيين والطلاب في الصفوف المتوسـطة وموظفي الدوام الكامـل والجزئي قد يسـتخدمون النقل العام اذا ما كانت التعرفة اقل. وقد سـاهم رفع الدعـم عن الوقـود في تخفيض استخدام السيارات وشجع على استخدام بدائل اكثر استدامة مثال النقل العام ومشاركة الرحلات.

لقـد اضافت هذه المشـاكل المزيـد على أوجه القصـور في توفير خدمات النقـل ونقاط الضعف الهيكلية والتي تتضمن بنى تحتية متهالكة وحوكمة ضعيفة وسوء إدارة المالية العامة، فالخدمات التي تقدمها مرافق النقل والبنى التحتية ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسـائل وسط سلسلة من غايات أوسع نطاقاً يفترض أن تؤدي دوراً حيوياً في تسهيل حركة البضائع وضمان الاتصال وتوفير الوصول الى الخدمات الأساسية (بما في ذلك المدارس والجامعات والمدارس) والتوظيـف للشركات والافراد بما معناه المسـاهمة في رأس المال البشري فضلاً عن التنمية الاقتصادية والنمو.

إجراءات وسيناريوات السياسة العامة لضمان استمرار تقديم الخدمات

مرفأ بيروت: بعد عامـين تقريبا على انفجار 4 آب 2020، مـا زالت هناك فرصـة لإعادة البناء بشـكل افضل لنظام الموانئ في لبنـان ودعم النمو التجاري والاقتصادي. يجـب على خطة إعادة بناء مرفأ بـيروت أن ترتكـز على أربعة أسـس وهي: هيكليـة حوكمة جديدة، مبنيـة وفق نموذج مرفأ مالك الأرض، وجمارك حديثة وفعالة، ووكالة حدود وإجـراءات تجارية لديها دور أسـاسي في معالجة المشاكل المتعلقة بالشـفافية والامن واعتماد نظام تقديم عطاءات شفافة لاختيار المشغلين او أصحاب الامتيازات وبناء بنى تحتيـة ذات جودة وفق رؤية على مستوى الدولة لقطاع الموانئ، ومراجعة الخطة الأساسـية لمرفأ بيروت. وثمة مطلب أساسي لإعادة بناء مرفأ بيروت يقضي بتأسـيس هيكل إطار عمل قوي لقطاع المرافئ من شـأنه أن يعيد ثقة المجتمع اللبناني ومشغلي الاقتصاد.

النقـل البري: قد تسـاعد برامـج التحويلات النقدية الهادفة الى تحويل المساعدة باتجاه الفئات الأكثـر ضعفاً وتوفـير الدعم المبـاشر للمواطنين للمحافظة على سـبل عيشهم. بشكل عام فان دعم الوقود يطبق عادة لحماية المستهلكين من الزيادات في أسـعار الوقـود ولكن عندما يكـون الدعم غير هادف عندها يعـود بالفائدة على مجموعات الدخل الأعلى بما أنه لديهم القدرة على الاستهلاك. وبحسب دراسة في 2015 أجرتها وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة للتطور، فقط 6% من اجمالي دعم النقل في لبنان تقدم الى ذوي الدخل القليل ممن لديهم معدل دخل أقل من 5,200 دولار بالسنة بينما الربع الاغنى مـن ذوي الدخل الأعلى من 19,200 دولار بالسـنة يحصلون على 55% من الإجمالي.

لا بد مـن ضخ الاسـتثمارات في قطاع النقل كجزء مـن اسـتراتيجية نقل وطنيـة من أجل الاستجابة المسـتدامة للأزمة المالية ورفع الدعم كليا عن الوقود. وتقتضي الـضرورة اليوم تعزيز قطـاع النقل الحالي وتوفير وسـائل نقل موثوقة وبأسعار معقولة خاصة في ظل تزايد الفقر المدقع وارتفاع كلفة شراء وصيانة السيارات. وينبغي أن يشمل ذلك انشاء إطار مؤسسي وقانوني من اجل احداث حوكمة جيدة للقطـاع ومعالجة شرذمة وعشـوائية مزودي الخدمة وترتيب النظام وفق خطوط والاستثمار في البنى التحتية، مثل المحطات والمسـتودعات والبنى التحتية لدخول المشـاة في بيروت، ودعم خطة تجديد اسـطول الحافلات... وغيرها من أفضل الممارسات. ومما لا شك فيه من أن هذه الخطوات سـوف تساعد على توفير نظام نقل منظم بفعالية وآمن وموثوق للجميع لا سيما الفئة الفقيرة في المجتمع، ما سوف ينعكس بدوره انخفاضاً في ميزانية الأسر للنقل ويطور المواصلات ويعزز الوصول الى الخدمات ويزيد فرص التوظيف للجميع؛ وبالإضافة الى ذلك فان هذه الممارسـات المطلوبة هي أساسـية لإعادة الثقـة في القطاع الخاص الذي بدوره هـو ضروري لتطور أنظمة النقل العام للدولة في مرحلة لاحقة.

الإزدحام المروري المستوطن في لبنان يكلف الاقتصاد 8% من الناتج المحلي الإجمالي

بلغت تكلفة الوفيات والاصابات الناجمة عن حوادث الطرق 5.4% من الناتج المحلي للبلاد في 2016

"القاضي الرديف"... "بدعة" الإستزلام والتضليل

لا أحد يقبل حجز حرية مشـــتبه بهم أو مدَّعى عليهم من غير استكمال التحقيقات وإجـــراء المحاكمات ليبرَّأ البريء ويُـــدان المذنب. ولا يتعلق الأمر بموظفي المرفأ فحسب، بل أيضا بـ»اسلاميي» طرابلس وهنيبعل القذافي وأيّ موقوف له الحقّ باجراءات التقاضي الطبيعية، غير أن ما افتعله هنري خوري نزولاً عند أوامر «العهد القوي» يكاد يساوي ارتكاب يوسف خليل. هو محاولة تضليل مشـــبوهة ومفضوحة وملوّثة بالتسييس هدفها حرف المشكلة عن جوهرها وهو إعاقة عمـــل القاضي بيطار، وإحداث شرخ بين أهالي الضحايا وأهالي الموقوفين ينفذ منه قاض عبدٌ لأســـياده العبيد بهدف ضرب التحقيق الأساسي.

«إذا ابتليتم بالمعاصي فاستتروا» حكمةٌ غابت عن ذهن وزير العدل. لذلك توّج تآمره على المحقّق العدلي باتهام الأهالي المفجوعين بالتســـييس والتبعية لأطراف وسفارات. هذا عيبٌ لا يليق بحاضرك، يا معالي الوزير، اذا كنت تعتبر نفسك أهلاً للمنصب الذي تشغله، وهو يشوِّه تاريخك المهني اذا كان لديك فيه انجازاتٌ تُذكر.

كنا نعلم منذ يوم 4 آب بأنّ القضاء اللبناني عاجزٌ عن التحقيق وإحقاق الحق لأنّ لا مناعة لدى الجسم القضائي تجاه الضغوط، ولأنّ لا دولة تحميه، وما زلنا ننادي بتحقيق دولي. لكننا نرفض اليوم أن يستمرّ التلاعب بالقضاء الى حدّ يُفقد اللبنانيين أيّ أمل بما تبقّى من مؤسسات، مثلما نرفض تحدّي إرادة أهل الضحايا وأكثرية اللبنانيين التي ترفض الاستسلام لسياسة الإفلات من العقاب، وتتطلّع الى التخلّص من حالة شـــاذة من شأن انتصارها على العدالة ضرب مسمار إضافي في نعش العيش المشترك والكيان.

الراعي لعون ونصرالله: رسائل مباشرة "لا تقبل..

وشدد الراعي في الملف الرئاسي على أنّ عون لا يستطيع أن يبقى في القصر الجمهوري بعـــد 31 تشرين الأول «حتى ولو كانـــت هناك حكومة تصريف أعمال» لأنّ ولايته بهذا التاريخ «تســـقط» وصلاحياته تنتهي، مخاطباً إياه بالقول: «خليك على المســـتوى الرفيع، دخلت كبيراً فاخرج كبيراً، حرام صرنا بلبنان مضحكة للدول كلها»، بينمـــا كان قد حمّل ممثل رئيس الجمهورية، وزير السياحة وليد نصار خلال قداس مزار القديسة رفقا على نية السلام في لبنان صباحاً، رســـالة إلى عون طالباً من نصار أن ينقل إليه «سلامه وسلام المطارنة» متضرعـــين إلى الله أن «ينهي عهده كما يجـــب لما فيه خير لبنان وشـــعبه»، ومشدداً في عظته على أنّ اللبنانيين لم يعد باستطاعتهم البقاء «في هذه الحالة من الفوضى ومن التعطيل وكأنّ الغاية الاساسية أصبحت عندنا أن نعطّل كل شيء».

وإذ كشف في ما يتصل بإشـــكالية التشكيلات القضائية التي يحتجزها رئيس الجمهورية أنه ســـبق وطالب عون بضرورة توقيعها، حمّل البطريرك الماروني في عظة الأحد الثنائي الشـــيعي مســـؤولية غير مباشرة عن تعطيل التحقيق العدلي في جريمة 4 آب، من خلال تشديده على مسؤولية وزير المالية المباشرة عن تكبيل يدي المحقق العدلي القاضي طارق البيطار «بسبب رفضه توقيع مرسوم التشكيلات القضائية»، مؤكداً في المقابل أنّ الخطوة التي أقدم وزير العدل عليها بتعيين قاضٍ رديـــف «لا تؤثر بشيء على صلاحية القاضي البيطار».

وعـــلى الأثر، أصدرت وزارة المالية بياناً إعلاميـــاً أمس حاولت فيه تبرئة ذمتها من تعطيل التحقيق العدلي وتكبيل المحقق العدلي في جريمة تفجير المرفأ، فأوضحت أنّ «مشروع مرسوم تعيين غرف محكمة التمييز تم استرداده بناءً على كتاب من وزارة العدل لتحيلـــه الى المراجع القضائية المختصة لتصحيح الخلل الذي يعتريه، وذلك بواسطة رئاسة مجلس الوزراء».

في الغضون، تصاعدت وتيرة الهجمة التي تشنها القيادات الشيعية على قوات الطوارئ الدولية «يونيفيل»، فدخل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أمس بقوّة على خط الهجوم على هذه القوات، ملمحاً إلى أنّ دورياتها في جنوب الليطاني أصبحت في خطر من خلال الإشارة صراحةً إلى أنّ «هناك 430 دورية يومية لليونيفيل بســـائر مناطق عملها فحذار اللعب بالنار، ولن نقبل بأي قوة عسكرية أو أمنية أو لوجستية تخدم تل أبيب، والتجسس والتعقب أخطر عدوان على المصالح الوطنية، والتداعيات كارثية والسكان المحليون أكبر عنصر من عناصر سيادة لبنان وحفظ مصالحه الوطنية»، معتبراً أنّ «سجل اليونيفيل غارق بالشكوك والخزي»، ومهدداً باعتبارها «قوات احتلال» في حال تجاوزها «الخطوط الحمر».

أما في مستجدات ملف الترسيم البحري، وعلى وقع تهديد رئيس الأركان الإسرائيلي بأنّ «حزب الله» والدولة اللبنانية ســـيتحملان المســـؤولية «بحال المساس بسيادتنا»، سادت على المستوى الرســـمي اللبناني مساءً حالة من التخبط بين نفي السراي الحكومي وتأكيد قصر بعبدا تسلم إحداثيات النقاط البحرية المطروحة على طاولة التفاوض من جانب الوســـيط الأميركي آموس هوكشـــتاين. فبينما نفى الموقع الالكتروني لرئيس حكومة تصريف الأعمال على لســـان «مصدر حكومي معني» أن يكون هوكشـــتاين «سلّم مسؤولين لبنانيين (أمس) إحداثيات خط العوامات البحرية التي تشكل النقطة الأخيرة التي يتم التفاوض عليها، تحضيراً لإرســـال عرضه الكامل الأسبوع المُقبل»، ســـارع في المقابل نائب رئيـــس مجلس النواب الياس بـــو صعب إلى تسريب معلومات صحافية يؤكد من خلالها، بوصفه «مكلفاً من رئيس الجمهورية» متابعة ملف الترسيم البحري «تسلّم لبنان إحداثيات النقاط البحرية وعددها ستة».

وتزامناً، جدد نائب الأمين العام لـ»حزب الله» الشيخ نعيم قاسم التأكيد على أنّ موقف الحزب الذي أعلنه نصرالله إزاء ملف الترسيم «لن يتغيّر»، وقال: «نريـــد حقوقنا المائية والنفطية والغازية كاملـــة غير منقوصة ولا نقبل أي عذر (...) ونحن نتابع التطورات وعلى أساسها سنعبّر بالطريقة المناسبة وفي الوقت المناسب عن أي موقف حسب مجريات المفاوضات ونتيجتها».

بالأرقام... الإنهيار يسرق قوت الأطفال!

المؤشرات السلبية اســـتمرّت بالتحليق عالياً، حاملة على أجنحتها آمال الأطفال بالهجرة من لبنان، بوصفها الحل الوحيد للإنتهاء من مشـــاكلهم. وبالأرقام، أظهر تقييم اليونيسف السريع والذي يركّز على الطفل، أن:

- 84 في المئـــة من الأسر لا تملك ما يكفي من المـــال لتغطية ضروريّات الحياة.
- 38 في المئة من العائلات خفّضت نفقات التعليم مقارنة مع 26 في المئة في نيسان 2021.
- 23 في المئة من الأطفال ذهبت إلى فراشها خلال أشهر آذار ونيسان وأيار وهي جائعة.
- 60 في المئة من العائلات خفّضـــت الإنفاق على العلاج الصحي مقارنة بنسبة 42 في المئة في نيسان 2022.
- 70 في المئة من العائلات تســـدّد حالياً كلفـــة شراء الطعام من خلال مراكمة الفواتير غير المدفوعة، أو عبر الإقتراض المباشر.

أخطر ما في دراسة اليونيسف الصادرة في حزيران الفائت لا يتعلق بتسارع وتيرة الإنهيار من شهر إلى آخر فحســـب، إنما إظهارها انعدام ثقة الأطفال بوطنهم. فمن استطلعت الدراســـة آراءهم اعتبروا أن لبنان يوفر لهم فرصة ضيئلة جداً، ولا أمل لهم بتحســـين أوضاعهم إلا بالهجرة. هذا وســـجل ثلثا مقدّمي الرعاية (الاهل) تراجع الصحة النفسية لأطفالهم وزيادة الخلافات داخل العائلة.

معالجة حرمان الأطفال تتطلب بحســـب توصيات اليونيســـف «تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والمالية الحاســـمة». حيث سيكون من المهم «تعزيز الإنتعاش الاقتصادي الشـــامل الذي من شأنه دعم خلق فرص عمل منصفة ولائقـــة. وأن تترافق هذه الخطوات أيضاً، مع توســـيع إمكانية الوصول إلى خدمات عالية الجودة. وهذا معناه زيادة وصول المال إلى الخدمات الاجتماعية وزيادة المســـاعدة الاجتماعية بشكل كبير للعائلات التي تعيش في فقر مدقع. كما تتطلب المعالجـــات «تقديم المنح الاجتماعية لـــلأسر التي تعاني نقاط ضعف معينة، كوجود كبار السن أو حالات إعاقة». وبرأي ممثل اليونيسف في لبنان إدوارد بيجبيدر فإن المعالجات تتطلب «استجابة متعددة الأبعاد، ترتكز على تعزيز نظام الحماية الاجتماعية الذي من شـــأنه ضمان حماية الحقوق الأساسية للأطفال الضعفاء».

النووي الإيراني: مواجهة مفصلية أمام "الوكالة...

وغداة البيان الأوروبي الحاســـم اللهجة، وجّه رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد الشـــكر لكل من لنـــدن وباريس وبرلين عـــلى «الموقف الحازم» في المفاوضات النووية.

وقبل توجهه إلى المانيا أمس، أكّد لبيد خلال اجتماعه الأسبوعي للحكومة «أن بلاده قدّمت للدول الأوروبية معلومات استخباراتية حديثة بشأن النشاط النـــووي الإيراني في مواقع عدّة»، ورأى أن «هناك ما يشـــير إلى نجاح الحملة الإسرائيلية لمنع إعادة إحياء الاتفاق النووي، ووقف رفع العقوبات عن إيران».

أما في ما يتعلق بنشاط الميليشيات الإيرانية في سوريا، فأكد أن بلاده «لن تسمح باستخدام الأراضي السورية ممراً لنقل الأسلحة للمنظمات الإرهابية أو لإقامة قواعد إيرانية على حدودها الشمالية»، وفق تعبيره.

وتابـــع: «الأمر لم ينته بعـــد. لا يزال أمامنا طريـــق طويل، ولكن هناك مؤشرات مشـــجعة نعمل على منع طهران من إنشاء قواعد إرهابية في جميع أنحاء الشرق الأوسط خاصة في سوريا».

وبدوره، أكد مســـؤول إسرائيلي أمس، أن تل أبيب «لا تعتقد أنه ســـيتم توقيع اتفاق نووي بين دول مجموعـــة 5 + 1 وإيران قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي في تشرين الثاني المقبل».

وأضاف: «إذا لم تستســـلم الولايات المتحدة لمطالب إيران، ولم تستجب طهران لمطالب واشنطن ولم تغلق الوكالة الدولية للطاقة الذرية التحقيقات، فلن تكون هناك عودة للاتفاق».

في المقابل، اســـتبعدت صحيفة «إيران» الناطقة باسم الحكومة، حدوث «السيناريو المتشائم» في اجتماع مجلس محافظي «الطاقة الذرية» والذي قد يقضي بإحالة ملفها إلى مجلس الأمن.

وقال الســـفير الروسي لدى المنظمات الدولية ميخائيـــل أوليانوف على «تويتر»، إن طهران وقضيـــة المراقبة والضمانات ســـتكون ضمن المحاور المركزية لجلسة أيلول لمجلس محافظي الوكالة الدولية.

وكان المتحدث باســـم وزارة الخارجية الايرانية ناصر كنعاني قد وصف بيان الترويكا الأوروبية بأنه «غير بنّـــاء»، وقال في تصريح أمس الأول: «من المستغرب والمؤسف أنه في ظل الظروف التي يجري فيها التعاطي الدبلوماسي وتبادل الرســـائل بين الأطراف المتفاوضة ومنســـق المباحثات لاســـتكمال المفاوضات، تُقدم الترويكا الاوروبية على اصدار مثل هذا البيان في اجراء مضلّل وبعيد عن نهج المفاوضات المثمر»، مضيفاً انه من «المؤسف أن الدول الأوروبية الثلاث ومن خلال البيان غير الموزون قد اقتفت اثر الكيان الصهيوني والرامي الى افشـــال المفاوضات، ومن البديهي أنه في حال اســـتمر هذا النهج، فعليهم تحمل مسؤولية نتائجه».

بوتين يحذّر ماكرون من "عواقب كارثيّة" في زابوريجيا

في الأثناء، ذكرت وكالة الطاقة النووية الأوكرانية أنه تم إغلاق آخر مفاعل في محطة زابوريجيا الخاضعة لســـيطرة القوات الروسية والتي تعد الأكبر في أوروبا وتتسلط أنظار المجتمع الدولي عليها، كإجراء احترازي.

ويبدو أن سرعة عمليـــة المقاومة الأوكرانية فاجـــأت الجيش الروسي فنجحت في إعادة مساحات واســـعة من الأراضي التي سيطرت عليها روسيا على مدى شهور إلى قبضة كييف.

وأفاد الجيش الأوكراني في تعميم بشـــأن الوضـــع الميداني الذي يصادف مرور 200 يوم على بدء الغزو الـــروسي، أن «تحرير البلدات جار في منطقتي كوبيانسك وإيزيوم التابعتين لمنطقة خاركيف».

وأكد الجيش أنه «بفضل نجاح الهجوم المضاد لقواتنا في منطقة خاركيف، تُخلي القوات الروسية سريعاً مواقعها وتلوذ بالفرار».

من جهته، أعلن حاكم خاركيف أوليغ ســـينيغوبوف «تحرير قسم كبير من مناطق تشوغوييف وكوبيانسك وبلاكليا»، وتابع: «اليوم يمكننا أن نؤكد تحرير نحو أربعين ناحية، لكن العدد أكبر بكثير».

وفي ســـياق متصل، حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون من أن «الهجمات الأوكرانية المتكررة على مواقع في محطة زابوريجيا، بما في ذلك مستودعات للنفايات المشعة، قد تكون عواقبها كارثية».

وأبلغ بوتين نظيره الفرنسي بـ»التدابير التي اتّخذها خبراء روس لضمان أمن المحطة»، مشدّداً على «ضرورة ممارسة ضغوط على سلطات كييف لكي توقف فوراً الهجمات التي تستهدف المحطة».

وخلال المحادثة الهاتفية، ندّد بوتين بإمداد الغرب كييف بأسلحة تستخدم وفق الرئيس الروسي في «قصف مكثّف للبنى التحتية المدنية في مدن دونباس»، في إشارة إلى المنطقة الغنية بالمعادن والواقعة في شرق أوكرانيا.

من جهّته، أكد ماكرون لبوتين أن «الاحتلال الروسي هو سبب المخاطر» التي تهدد محطة زابوريجيا، طالباً منه سحب «الأسلحة الثقيلة والخفيفة» من موقعها. وقالت الرئاســـة الفرنســـية في بيان إن ماكرون «سيبقى على اتصال» بنظيره الأوكراني زيلينســـكي وكذلك بالمديـــر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي و»سيتحدث مجدداً» الى نظيره الروسي «في الأيام المقبلة بهدف التوصل الى اتفاق يكفل سلامة المحطة».

إلى ذلك، أعلنت كييف أمس أنها أوقفت المفاعل السادس والأخير الذي كان لا يزال في الخدمة في محطة زابوريجيا، مبرّرة الخطوة بضرورة تبريده.

وأشـــار حاكم منطقة خاركيف إلى أن الضربات الروسية التي استهدفت «بنى تحتية أساسية» تسببت بانقطاع الكهرباء والمياه.

وأكد نظيره في منطقة دنيروبيتروفســـك أن القوات الروسية «قصفت منشـــآت للطاقة» ردّاً على «هزيمتها في ساحة المعركة»، في وقت تشن كييف هجوماً مضاداً حققت عبره اختراقات في الخطوط الروسية.

تســـالـــي

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3			■			■			
4				■					
5		■						■	
6	■			■			■		■
7						■			
8			■						
9									

أفقياً:

1 – مطربة لبنانية.
2 – شاعر عربي لقّب بـ"المكحل".
3 – نعم بالروسية – شتم ولعن – للنداء.
4 – أحرف متشابهة – المكسب.
5 – عاقبة شيء وآخره ونهايته.
6 – لؤلؤة – بخل وحرص.
7 – بلدة لبنانية في قضاء البترون – فزع.
8 – صاح التيس – يعطيه باليد.
9 – رئيس لبناني راحل.

عمودياً:

1 – حاوره وناقشه – وبّخ وعنّف.
2 – سوء العاقبة – مدينة لبنانية في عكار.
3 – أداة نصب – أوجزه (الكلام).
4 – قنوط – ضحك بالأجنبية.
5 – ممثل أميركي.
6 – منخفض بالأجنبية – اختلس البصر – جاع.
7 – نقاوة – ضعف ووهى.
8 – ما كان له مرتبة في الجيش – لمع وبرق.
9 – لقب المفتي – حيوان مفترس.

سودوكو

8		9				1		6
			3	7			5	9
7			1	9	6		8	
						6		
	7		5	3	1		4	
		4						
	9		7	8	2			4
4	1			6	5			
2		7				9		8

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – عبد الله اليافي – 2 – مارلين مونرو – دار – 3 – رن – من – ال – سكاكين – 4 – وكله – عم – دلله – مو – 5 – بيت لحم – مر – اميان – 6 – نم – هنري كيسنجر – 7 – اوبل – الحدود – اج – 8 – لنا – جن – ل ل ل – سقوط – 9 – دبر – حيداب – 10 – اسنا – الغابون – حل – 11 – صابرين – يمر – درس – 12 – عاونهما – وسيمات – 13 – يدوم – رقد – مي – 14 – سهلته – شواغر – 15 – دا – راسله – مسواك.

عموديا : 1 – عمرو بن العاص – يسد – 2 – بان كي مون – ساعدها – 3 – در – لت – بادن باول – 4 – المهلهل – بارومتر – 5 – لين – حن – جر – ين – ها – 6 – لن – عمران – انهد – 7 – همام – يل – مل – دل – 8 – اول – مكحل – غيار – 9 – لن – دريد لحام – قش – 10 – يرسل – سولي بردودم – 11 – اوكلاند – دو – اس – 12 – اهمج – سان دييغو – 13 – يدك – يراقب – رم – را – 14 – ايما – جو – حسام – 15 – يرنونه – طول – تيم.

المربعات الذهبية 8X8

أطاق (21) ــ انطوى (11) ــ اعتقال (16) ــ عاكف (14) ــ معتل (13) مفاوضة (23) ــ افادة (19) ــ مستفيض (12) ــ مقبول (9) ــ تقابل (7) اكتسى (15) ــ كلمة (22) ــ كامد (2) ــ كمون (6) ــ ممتص (4) نسبة (18) ــ منشد (17) ــ ناتئة (1) ــ انتشى (3) ــ منتصر (10) تنصل (5) ــ ناصية (25) ــ نطحة (8) ــ نفاث (24) ــ نفخة (20)

2	1	5	7	4	6	8	3
8	3	6	4	7	5	2	1
5	4	1	3	8	2	6	7
6	8	7	2	1	3	5	4
1	2	4	6	5	7	3	8
3	7	8	5	6	4	1	2
7	6	2	1	3	8	4	5
4	5	3	8	2	1	7	6

أرقام الأقوياء

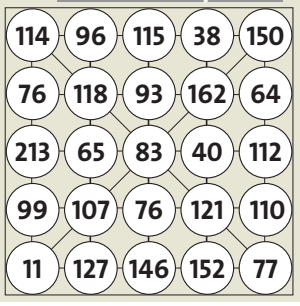

سودوكو

3	1	9	5	2	7	4	6	8
4	7	6	1	8	9	3	2	5
2	5	8	3	6	4	1	7	9
5	4	7	8	9	3	2	1	6
6	9	1	7	5	2	8	4	3
8	3	2	4	1	6	5	9	7
1	6	3	2	7	5	9	8	4
9	8	5	6	4	1	7	3	2
7	2	4	9	3	8	6	5	1

تشارلز الثالث ملكاً على أستراليا ونيوزيلندا

إليزابيت الثانية تبدأ رحلتها الأخيرة من "بالمورال" إلى لندن

موكب إليزابيت الثانية مخترقاً الحشود في طريقه إلى إدنبره (أ ف ب)

بعد ثلاثة أيام على رحيلها، بدأت الملكة إليزابيت الثانية رحلتها الأخيرة أمس، من «بالمورال» عبر الأرياف الإسكتلندية العزيزة على قلب الملكة إلى قصر «هوليرود هاوس»، المقر الرسمي للعائلة الملكية في العاصمة إدنبره، قبل انتقالها الثلثاء إلى لندن.

وأعلن قصر باكنغهام أن مراسم الجنازة ستقام في 19 أيلول في كنيسة ويستمنستر في لندن عند الساعة 11,00 بالتوقيت المحلي (10,00 بتوقيت غرينتش)، وسينقل الجثمان إلى كنيسة القديس جورج في قلعة ويندسور غرب لندن.

في الغضون، عُيِّن الملك تشارلز الثالث رسمياً ملكاً لأستراليا ونيوزيلندا أمس، في احتفالات أقيمت في البلدين بمناسبة اعتلائه العرش.

في كانبيرا، أعلن رئيس الوزراء أنتوني ألبانيز الذي سيتوجه إلى لندن هذا الأسبوع لحضور جنازة الملكة إليزابيت الثانية، أن 22 أيلول سيكون عطلة رسمية في أستراليا حداداً على الملكة.

وفي حفل مماثل في ولنغتون، حيّت رئيسة الوزراء جاسيندا أرديرن الملك تشارلز الثالث، مؤكدة أنه «يكنّ الود منذ فترة طويلة لنيوزيلندا وأظهر باستمرار اهتمامه الكبير بأمتنا».

أما في المشهد الداخلي، فقد أثار الوجود المرتقب لرئيسة الوزراء ليز تراس ضمن فعاليات في مختلف أنحاء البلاد تكريماً لذكرى الملكة، انتقادات في بريطانيا ما دفع الحكومة للتأكيد أن «رئيسة الوزراء لا ترافق الملك وهذه ليست جولة. هي ستحضر فقط فعاليات» وذلك في مواجهة الجدل الدائر حيث واجهت تراس اتهامات بأنها تريد استغلال هذه المناسبة سياسياً.

وعمدت فرق رئيسة الوزراء بسرعة إلى تهدئة هذا الجدل، موضحةً أن «هذا ليس التزاماً، إنما تراس تعتبر أن من المهم أن تكون حاضرة خلال لحظة مهمة في الحداد الوطني في كل أنحاء البلاد».

وعلى خط العائلة الملكية، قال الأمير وليام في بيان إنه «حظي بشرف أن يصبح أمير ويلز الجديد».

أضاف البيان: «عبّر الأمير والأميرة عن تقديرهما الكبير لويلز، إذ أسسا أول منزل عائلي لهما في أنجلزي بما في ذلك خلال الأشهر الأولى من حياة الأمير جورج».

وختم: «سيقضي الأمير والأميرة، الأشهر والسنوات المقبلة في تعزيز علاقتهما مع المجتمعات في جميع أنحاء ويلز، والقيام بدورهما لدعم تطلعات الشعب وتسليط الضوء على كل من التحديات والفرص أمامهما».

أخبار سريعة

ميتسوتاكيس يُبدي استعداده للقاء أردوغان

وسط توتّر العلاقات بين أثينا وأنقرة، أبدى رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس أمس، استعداده للقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقال ميتسوتاكيس إنه «يبقى منفتحاً على لقاء مع أردوغان لكن ليس بإمكانه فرض اجتماع»، معتبراً تصريحات أردوغان الأخيرة «غير مقبولة، لكننا سنحاول على الدوام إبقاء قنوات الحوار مفتوحة».

وأشار إلى أن «قمة غير رسمية للاتحاد الأوروبي في تشرين الأول في براغ قد تُشكّل فرصة لحصول هذا الأمر».

وعما إذا كان يعتقد أن تركيا ستثير نزاعاً عسكرياً في بحر إيجه، لفت ميتسوتاكيس إلى أنه لا يستطيع «حتى تخيّل مواجهة عسكرية»، لكنّه حذّر من أنه في مثل هذا السيناريو، سيصدر من القوات المسلحة اليونانية «رد حاسم».

الأردن يُحذّر من تدنّي الدعم الدولي للاّجئين

حذّر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أمس، من التدنّي اللافت في الدعم الدولي للّاجئين في المنطقة وللمؤسسات الأممية الشريكة في جهود تلبية احتياجاتهم.

وشدّد خلال لقائه المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في عمّان، على «ضرورة العمل المشترك من أجل ضمان الدعم اللازم لتوفير الحياة الكريمة للّاجئين ومساعدة الدول المستضيفة على تحمّل تبعات أعباء اللجوء».

وأشار الصفدي إلى الشراكة القوية التي يعمل الأردن والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين من خلالها على توفير الخدمات اللازمة لحوالى مليون وثلاثمائة ألف لاجئ سوري يعيشون في الأردن يوجد 10% منهم فقط في مخيمات اللجوء، مؤكداً أهمية الدور الذي تقوم به المفوضية.

بايدن زار البنتاغون وسماء نيويورك أضيئت بشعاعين باللون الأزرق

الولايات المتحدة تُحيي ذكرى اعتداءات 11 أيلول

بايدن يضع إكليلاً من الزهر إحياء لذكرى ضحايا 11 أيلول (أ ف ب)

أحيا الأميركيون أمس، ذكرى مرور 21 عاماً على اعتداءات 11 أيلول، وزار الرئيس الأميركي جو بايدن البنتاغون بينما كرّم سكان نيويورك نحو 3000 شخص قتلوا في الهجوم على برجَي مركز التجارة العالمي.

وتجمّع أقارب الضحايا وعناصر الشرطة والإطفاء ومسؤولون من المدينة عند النصب التذكاري والمتحف الوطني لـ11 أيلول، حيث تمّت تلاوة أسماء الأشخاص الذين قتلوا كما هي الحال كل عام منذ وقع الهجوم الأكثر دموية الذي شهدته الولايات المتحدة في تاريخها. وقُرعت الأجراس بينما وقف المشاركون دقيقة صمت.

وأحيا بايدن الذكرى في البنتاغون حيث صدم خاطفون من تنظيم «القاعدة» طائرة في المبنى الضخم حيث مقر وزارة الدفاع، واقترب من إكليل للزهور خارج المبنى ووضع يده على قلبه. وقال على «تويتر»: «بعد 21 عاما، نبقي حية ذكرى جميع الأرواح الثمينة التي سُرقت منا في غراوند زيرو وفي شانكسفيل في بنسلفانيا وفي البنتاغون».

وكان من بين الحاضرين في مراسم نيويورك نائبة الرئيس كامالا هاريس ووزير الأمن الداخلي أليخاندرو مايوركاس ورئيس بلدية المدينة إريك آدامز. وعانق الأقارب بعضهم بعضاً ووضعوا زهوراً على النصب التذكاري بينما رفعوا لافتات أو ارتدوا قمصاناً تحمل صور الضحايا.

وتوالت رسائل التعاطف والدعم من خارج البلاد بما في ذلك من الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي» ينس ستولتنبرغ والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي وصف 11 أيلول بأنه «أحد الأيام الأكثر مأسوية» بالنسبة للولايات المتحدة والعالم.

وقال زيلينسكي على «تويتر»: «في وقت تواجه هجمات صاروخية يومية، تعرف أوكرانيا جيّداً الإرهاب وتتعاطف بصدق مع الشعب الأميركي»، وذلك في إشارة إلى الغزو الروسي لبلاده الذي أودى بالآلاف.

وأضيئت سماء نيويورك مساء أمس الأول بشعاعين باللون الأزرق يرمزان إلى برجي مركز التجارة.

الحلبوسي وبارزاني أكّدا أهمية إجراء إنتخابات مبكرة

العراق: الصدر يدعو إلى إبعاد "الحشد" عن أيّ مهام أمنية

الحلبوسي وبارزاني خلال اجتماعهما أمس (وكالة الأنباء العراقية)

بعد اعتزاله العمل السياسي وسط تعقيدات المشهد السياسي في العراق، دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، إلى إبعاد «الحشد الشعبي» عن أي مهام أمنية هذا العام.

وفي تغريدة على «تويتر»، وجّه أنصاره للإنضباط خلال تلك الفترة، مشدّداً على إبعاد تشكيلات «الحشد» كافة، و«سرايا السلام» التابعة لتياره على السواء، عن أي مهام أمنية خلال هذا العام، محذّراً من «عواقب قد لا تُحمد عقباها» في حال لم يحصل ذلك. كما طالب جميع الصدريين والمؤيدين لتيّاره بالتعاون مع القوى الأمنية، والإلتزام بتوجيهاتها.

وكانت الحكومة العراقية قد أوكلت إلى عشرات الآلاف من القوى الأمنية والعسكرية والاستخبارية تأمين الحماية للمشاركين في إحياء «أربعينية الحسين»، وأعلنت المنافذ الحدودية العراقية ومطار النجف عن وصول مليوني زائر إيراني وأجنبي إلى محافظة كربلاء للمشاركة في إحياء المناسبة التي تبلغ ذروتها يوم السبت المقبل.

وعلى خط الأزمة السياسية، أكد رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي ورئيسا «تحالف السيادة» خميس الخنجر والحزب «الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني أمس، أهمية إجراء إنتخابات مبكرة.

وأشار المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب، إلى أن «الجانبين استعرضا الوضع السياسي في العراق، وتداعياته السلبية على البلاد، وضرورة اعتماد لغة الحوار البنّاء، لتجاوز الخلافات والوصول إلى حلول تصبُّ في مصلحة الشعب العراقي، واتباع الأساليب الدستورية والقانونية في تجاوز تداعيات المرحلة الراهنة».

ولفت إلى أنّ «الجانبين أكّدا أهمية إجراء إنتخابات مبكرة بعد تهيئة المتطلبات القانونية ومستلزماتها وفق الآليات الدستورية، يسبقها تشكيل حكومة تتمتّع بكامل الصلاحية وتحظى بثقة واطمئنان الجميع ببرنامج حكومي متفق عليه، مع التشديد على ضرورة استمرار مجلس النواب بعمله لحين موعد الانتخابات».

وأوضح أن «المجتمعين أبدوا استعدادهم للمساهمة البنّاءة في تقريب وجهات النظر بين جميع الأطراف، وتبنّي أي خطوة تخدم المصلحة الوطنية، وتُسهم في السلم المجتمعي، والحفاظ على أمن المواطنين ومصالحهم»، مضيفاً أن «تحالف السيادة الديمقراطي الكردستاني أكد استمرار التواصل والتنسيق المشترك وتبني مواقف مشتركة تخدم المصالح الوطنية العليا».

تيغراي مستعدة لمفاوضات سلام مع أديس أبابا

أعلن مكتب الشؤون الخارجية لـ«جبهة تحرير تيغراي» الإثيوبية أمس، أن الجبهة مستعدة للمشاركة في عملية سلام «راسخة» تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

ولفت المكتب في بيان إلى أن الجبهة «على استعداد أيضاً للالتزام بوقف فوري ومتبادل للأعمال القتالية مع الحكومة الإثيوبية» من أجل تهيئة ما وصفه بمناخ «موات».

وتابع: «نتوقع عملية سلام ذات مصداقية بقيادة الاتحاد الأفريقي».

في المقابل، شددت حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد على أن «أي محادثات مع المتمردين يجب أن تجرى برعاية الاتحاد الأفريقي ومقره أديس أبابا». غير أن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي ندّدت من جهتها بـ«قرب» المبعوث السامي للقرن الأفريقي أولوسيجون أوباسانجو من الزعيم الإثيوبي أبي.

كرة قدم

دوناروما يُنقذ سان جرمان ويمنحه 3 نقاط

فوز ريال مدريد 4-1 وبرشلونة 4-0 وأونيون يتربّع على قمّة "البوندسليغا"

حقق ريال مدريد حامل اللقب ومتصدّر الدوري الاسباني لكرة القدم، فوزاً كبيراً على ضيفه ريال مايوركا 4-1 امس في اطار المرحلة الخامسة من الدوري.

حارس سان جرمان دوناروما متصدّياً لركلة

قلب النادي الملكي تخلّفه بهدف لمهاجم مايوركا فيدات موريتشي من كوسوفو (35)، الى فوز برباعية تناوب على تسجيلها لاعب وسطه الأوروغواياني فيديريكو فالفيردي (45)، والبرازيليان فينيسيوس جونيور (72) ورودريغو (89) والألماني أنتونيو روديغر (90).

وتعتبر بداية ريال مثالية اذ يمضي بالعلامة الكاملة مع 5 انتصارات متتالية في الدوري و7 من 7 مع احتساب الفوز بكأس السوبر الاوروبية والانتصار على السلتيك الاسكتلندي -3صفر الثلاثاء الماضي، في مستهل دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

من ناحيته، لم تكن بدايات مايوركا ناجحة، اذ بعد تعادل سلبي أمام بلباو افتتاحاً، خسر أمام ريال بيتيس صفر-2، وتعادل سلباً أمام جيرونا، ليحقق فوزه الأول على أرض رايو فالياكانو -2صفر، قبل أن يسقط للمرة الثانية ويقبع في المركز الثالث عشر برصيد 5 نقاط.

والتقى الفريقان 57 مرة في "لا ليغا" منذ العام 1961، حيث الغلبة واضحة للنادي الملكي مع

أهدر أتالانتا فرصة تصدّر الدوري الإيطالي

37 فوزاً مقابل 10 تعادلات و10 انتصارات لمايوركا.

من جهته، تغلب برشلونة على مضيفه قادش -4صفر، في مباراة توقفت نحو نصف ساعة قبل تسع دقائق من نهايتها بسبب تعرض أحد مشجعي الفريق المضيف لأزمة قلبية في المدرجات.

وواصل الهداف البولوني روبرت ليفاندوفسكي بدايته الرائعة للموسم وانفرد بترتيب هدافي "الليغا"، رافعاً رصيده الى ستة بعد أن دخل بديلاً وسجل الهدف الثاني (65)، علماً ان الهولندي فرانكي دي يونغ كان افتتح النتيجة (55) قبل أن يضيف البديلان أنسو فاتي (86) والفرنسي عثمان ديمبيليه (90) الهدفين الآخرين بعد الاستئناف.

ويستعد ليفانوفسكي للعودة الى فريقه السابق بايرن ميونيخ الالماني عندما يحل مع برشلونة في بافاريا غداً، ضمن الجولة الثانية من دوري أبطال أوروبا.

وعاد أتلتيكو مدريد الى سكة الانتصارات بفوزه 4-1 على ضيفه سلتا فيغو ليرفع رصيده الى 10 نقاط في المركز الرابع.

سجل أهداف فريق العاصمة الارجنتينيان أنخل كوريا (9) ورودريغو دي بول (50)، البلجيكي يانيك كاراسكو (66) وأوناي نونييس (82 خطأ في مرماه)، فيما أحرز غابريل فييغا هدف الضيوف الوحيد (71).

وحقق إشبيلية فوزه الاول في الدوري بتفوقه 3-2 على مضيفه إسبانيول.

وفشل النادي الأندلسي في الخروج بالنقاط الثلاث في المباريات الاربع الاولى مكتفياً بتعادل مقابل ثلاث هزائم، آخرها ضد برشلونة -3صفر الاسبوع الماضي.

إلا أن فريق المدرب خولين لوبيتيغي كشّر عن أنيابه بتسجيله الاهداف الثلاثة في الشوط الاول عبر الارجنتيني إريك لاميلا (1) وثنائية خوسيه أنخل كارمونا (26 و45).

إيطاليا

أهدر أتالانتا فرصة العودة إلى صدارة الدوري الإيطالي بتعادل مخيب أمام ضيفه الوافد الجديد كريمونيزي 1-1، ضمن منافسات المرحلة السادسة.

وأوقف كريمونيزي العائد إلى الـ"سيري أ" للمرة الاولى منذ العام 1996، سلسلة من 3 انتصارات متتالية لأتالانتا الذي رفع رصيده إلى 14 نقطة في المركز الثاني، متساوياً مع نابولي المتصدر الفائز على ضيفه سبيتسيا -1صفر، وميلان الثالث الفائز على سمبدوريا 2-1.

وتنفس إنتر ميلان الصعداء، فبعد خسارته مباراة "الدربي" امام جاره ميلان 2-3، ثم السقوط على ارضه امام بايرن ميونيخ الالماني صفر2- في دوري الابطال الاربعاء الماضي، خرج بفوز صعب على ضيفه تورينو -1صفر على ملعب سان سيرو.

وسجل الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش الهدف اثر تمريرة متقنة من كرة رائعة ساقطة "لوب" من نيكولو باريلا قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة.

في المقابل، تخطّى ميلان اكماله المباراة منذ الدقيقة 47 بعشرة لاعبين اثر طرد جناحه البرتغالي رافايل لياو لنيله البطاقة الصفراء الثانية

رفع نيمار رصيده إلى ثمانية أهداف

في المباراة ليفوز على مضيفه سمبدوريا 2-1.

تقدم ميلان مبكراً بواسطة البرازيلي جونيور ميسياس بعد مرور 6 دقائق اثر تمريرة من لياو.

وبعد حادثة الطرد للياو مطلع الشوط الثاني (47)، استغل سمبدوريا النقص العددي في صفوف منافسه ليدرك التعادل عبر الصربي فيليب ديوريتشيش (57).

بيد ان الكلمة الاخيرة كانت لميلان الذي احتسب له الحكم ركلة جزاء اثر لمسة يد من قبل غونسالو فيار انبرى لها مهاجمه الفرنسي المخضرم اوليفييه جيرو بنجاح (67).

ألمانيا

سقط بايرن ميونيخ في فخ التعادل للمباراة الثالثة على التوالي في الدوري الالماني بخروجه بتعادل قاتل 2-2 ضد ضيفه شتوتغارت خلال المرحلة السادسة، فيما حقق المدرب ماركو روزه بداية مثالية في مباراته الاولى مع لايبزيغ بفوزه -3صفر على ضيفه بوروسيا دورتموند الذي أقاله منذ بضعة أشهر.

وسجل الفرنسي ماتيس تيل الهدف الاول (36) ليصبح أصغر لاعب في تاريخ بايرن (17 عاماً و136 يوماً) يشارك أساسياً ويسجل هدفاً في "البوندسليغا".

وعادل كريس فوهريخ (57) للضيوف، قبل أن يعيد الشاب المتألق جمال موسيالا التقدم لبايرن (60). إلا أن الغيني سيرهو غيراسي سجل هدف التعادل في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء (90).

وثأر روزه من دورتموند الذي أقاله في أيار الماضي بعد أن قاد لايبزيغ الى فوز رائع -3صفر ضد ضيفه في أول مباراة له مع النادي، وسجل اهدافه المجري ويلي أوربان (6 و45) والمالي أمادو هايدارا (84).

وتربع أونيون برلين على صدارة الترتيب بتحقيقه فوزه الرابع، وجاء على حساب مضيفه كولن -1صفر، مستفيداً من خدمة أسداها له بوروسيا مونشنغلادباخ باجباره مضيفه فرايبورغ

جورج الهاني

g.elhani@nidaalwatan.com

طبخة انتخابات الكرة الطائرة على نار هادئة

لا يزالُ الغموض يلفّ حتى الساعة موضوع الانتخابات المرتقبة للإتحاد اللبناني للكرة الطائرة بعد استقالة الأخير بشكل جماعيّ إثر الحكم القضائيّ المبرم المتّخذ بحقه، على رغم وجهات النظر المتباينة حول قانونية هذه الإستقالة، لأنّ الإتحاد هو منحلٌّ حُكماً منذ انتخابه في كانون الأول 2020، بحسب ما تضمّنه الحُكم الداعي الى إبطال كافة نتائج الإنتخابات ومفاعيلها.

فوزارة الشباب والرياضة صاحبة الصلاحية الوحيدة بالدعوة الى الإنتخابات لا تبدو مستعجلة أو متحمّسة لها كما يبدو، أقلّه على المدى المنظور، وفي هذا السياق عُلم أنّ الوزير جورج كلاس، شأنه شأن حكومة تصريف الأعمال التي ينتمي إليها، تبقى أولويته حالياً تسيير أمور وزارته "بالتي هي أحسن"، وعدم التصادم مع هذا الفريق أو ذاك، بانتظار جلاء صورة الوضع السياسيّ القاتمة، وتحديد وظيفة ودور الحكومة قبل انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، وربّما بعدها في حال الوقوع في الفراغ الرئاسي.

ومن غير المستبعد في هذا المجال، أن يبادر الوزير كلاس الى تشكيل لجنة ثلاثية أو رباعية لإدارة شؤون اللعبة ريثما تسمح الأوضاع العامة بإجراء إنتخابات الكرة الطائرة، مؤلفة من ممثلين عن وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية اللبنانية وإتحاد اللعبة بشقّيه الموالي والمعارض، تُناط بها مهام إنقاذ الموسم الرياضي 2022-2023 وتنفيذ جدول إستثنائيّ للبطولة بصلاحيات مطلقة كي لا تذهب جهود وأموال الأندية سدىً، ريثما تتمّ الدعوة الى الإستحقاق الإنتخابي في الوقت المناسب على يد كلاس أو من سيخلفه مستقبلاً في الوزارة.

قد يكون الأطراف المعنيون بالإنتخابات جميعهم متحمّسين لإجرائها باستثناء وزير الوصاية، لا سيما أنّ الحكم القضائي الذي صدر مؤخراً له ذيولٌ وتبعات مماثلة قد تتحرّك قانونياً في أي لحظة وتعرقل مسار الانتخابات الى حين إجرائها بصورة سليمة ونزيهة ولا يتمّ الطعن بها مرّة ثانية.

جائزة إيطاليا: فيرشتابن يفوز خلف "سيارة الأمان"

فيرشتابن مجتازاً خط النهاية (أ ف ب)

خرج بطل العالم الهولندي ماكس فيرشتابن (ريد بول) منتصراً من معقل فيراري، محققاً فوزه الأول في جائزة إيطاليا الكبرى للفورمولا واحد، المرحلة السادسة عشرة من بطولة العالم، بعد سباق انتهى على حلبة مونزا خلف سيارة الأمان.

وخطا فيرشتابن خطوة كبيرة نحو الإحتفاظ باللقب العالمي بعد تحقيقه فوزه الخامس على التوالي والحادي عشر هذا الموسم، ليصبح على بعد فوزين من معادلة الرقم القياسي لعدد الانتصارات في موسم واحد والذي يتقاسمه الألمانيان الأسطورة مايكل شوماخر وسيباستيان فيتيل.

وتقدم فيرشتابن على سائق فيراري شارل لوكلير من موناكو وسائق مرسيدس البريطاني جورج راسل، بعدما خاض السائقون اللفات الخمس الأخيرة خلف سيارة الأمان بسبب توقف سيارة مكلارن الخاصة بالاسترالي دانيال ريكياردو الى جانب الحلبة إثر عطل ميكانيكي والتأخر في إخراجها.

وحلّ الإسباني كارلوس سينز، الذي خاض سباقاً مثيراً، رابعاً أمام البريطاني لويس هاميلتون والمكسيكي سيرجيو بيريز.

ودخل الهولندي السباق الإيطالي وهو متقدم بفارق 109 نقاط أمام زميله بيريز ولوكلير، وقد وسعه الى 116 أمام سائق فيراري الذي بات وحيداً في الوصافة بفارق 9 نقاط عن بيريز.

ويأتي فوز فيرشتابن المستحق تماماً، بعدما كان صاحب المركز السابع على الانطلاق نتيجة عقوبة فرضت عليه بسبب تغيير في وحدة الطاقة في سيارته.

- ترتيب السائقين:

1- الهولندي ماكس فيرشتابن (هولندا) 335 نقطة
2- شارل لوكلير من موناكو 219
3- المكسيكي سيرجيو بيريز 210
4- البريطاني جورج راسل 203
5- الإسباني كارلوس سينز 187
6- البريطاني لويس هاميلتون 168
7- البريطاني لاندو نوريس 88
8- الفرنسي استيبان أوكون 66
9- الإسباني فرناندو ألونسو 59
10- الفنلندي فالتيري بوتاس 46

- ترتيب الصانعين:

1. ريد بول 545 نقطة
2. فيراري 406
3. مرسيدس 371
4. ألبين 125
5. ماكلارن 107.

(أ ف ب)

الجزاء (أ ف ب)

المتصدر الســابق على التعادل الســلبي. ويدين أونيون برلين بوجوده في الصدارة برصيد 14 نقطة وبفــارق نقطتين أمام بايرن ميونيخ، الى مدافع كولن تيمو هوبرس الذي أهداه النقاط الثلاث حين حول الكرة في شباك فريقه عند طريــق الخطأ منذ الدقيقة الرابعة خلال اعتراضه عرضية السوريناميّ شيرالدو بيكر.

وبقــي هوفنهايم مع فرق المقدمــة (12 نقطــة في المركز الثاني) بعودته الى الانتصارات من بوابة ضيفه ماينتس 4-1 بعد سقوطه في المرحلة الماضية امام دورتموند.

وحقق شــالكه فوزه الاول بتفوقه 3-1 على ضيفه بوخوم المتذيــل الذي مني بالخســارة السادسة على التوالي.

كذلك فاز فولفسبورغ على أينتراخت فرانكفورت 1-صفر وتعــادل بايــر ليفركوزن مع مضيفه هرتا برلين 2-2.

فرنسا

حقق باريس سان جرمان فوزاً صعباً على ضيفه بريست 1-صفر في المرحلة السابعة من الدوري الفرنسي، في حين واصل مرسيليا مطاردته بقلب تخلفه امام ليل الى فوز 2-1.

وســجل البرازيــلي نيمار هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 30 بعد تلقيه كرة متقنة داخل المنطقة من الارجنتيني ليونيل ميسي ليتابعهــا بيسراه داخل الشباك (30).

ورفــع نيمــار رصيده الى ثمانية أهداف في الدوري لينفرد بصدارة الهدافــين أمام كيليان مبابي (7).

ويديــن ســان جرمــان ايضاً لحارس مرمــاه الايطالي جانلويجي دوناروما، الذي انقذ مرماه من ركلة جــزاء انبرى لها المهاجم الجزائري إســلام سليماني اثر خطأ ارتكب عليه من قبل مدافع فريق العاصمة بريسنل كيمبيبي (71).

ورفع سان جرمان رصيده الى 19 نقطــة متســاوياً مع مرسيليا مقابل 17 للنس الفائز على تروا 1-صفر.

وعلى ملعــب "فيلودروم"، قلب مرســيليا تخلفه امام ليل صفر1- الى فوز 2-1.

ســجل لمرســيليا التشيلي اليكســيس سانشــيز (26) وصامويل جيغــو (61)، ولليل البرازيلي اسمايلي. (أ ف ب)

جينوبيلي الى قاعة المشاهير

إنضم الأرجنتيني مانو جينوبيلي، البطــل الأولمبي والمتوّج بلقب الدوري الاميركي للمحترفين لكرة الســلّة أربع مرات مع سان أنتونيو سبيرز، إلى قاعة مشاهير اللعبة في الولايات المتحدة.

ودافع جينوبيلي (45 عاماً) عن قميص سبيرز لمدة 16 موسماً بين 2002 و2018، بعدما انتقل إلى صفوفه عقب فوزه بالـ"يورو ليغ" في العام 2001 مع فيرتوس بولونيا الإيطالي.

وشكّل جينوبيلي، الذي اختير مرتين لخوض مباراة كل النجوم "أول ســتارز"، ثلاثياً متفجراً مع لاعب الارتكاز تيم دنكان وصانع الالعاب الفرنسي طوني باركر، وقاد سبيرز للفوز بلقب الدوري في الأعوام 2003 و2005 و2007 و2014 بقيادة أحد أشــهر المدربين الأسطوري غريغ بوبوفيتش. وفاز هذا الثلاثي معاً بـ575 مباراة في الموسم العادي.

واعتزل الأرجنتيني في آب 2018 بعدمــا خاض 1057 مباراة مع سان أنتونيو، وبلغ معدل نقاطه 13.3 في المباراة الواحدة. كما شارك في 218 مباراة في الأدوار الاقصائية "بلاي أوف"، وبلغ معدل نقاطه 14 في المباراة الواحدة. وتوج جينوبيلي بالذهب الأولمبي في العام 2004 في أثينا.

وإلى جينوبيــلي، انضم تيــم هارداواي واللاعبتان ســوين كاش وليندســاي ايلين والمدربان جورج كارل وديل هاريس والمدربة ماريان ستانلي، إلى قاعة المشاهير للعام 2022. (أ ف ب)

تعادُل العهد والنجمة في قمّة المرحلة الثانية

إختتمــت أمس المرحلة الثانيــة من الدوري اللبناني لكرة القدم للدرجة الأولى بمباراتَين، فقد احتضــن ملعب مجمّع فؤاد شــهاب الرياضي في جونية لقاء قمّة جمــع فريقي العهد بطل لبنان والنجمة، وانتهــى بالتعــادل الإيجابي (1-1). وتقدّم العهد في الدقيقة 27 بواســطة النيجيري صمد القادري، إذ حوّل الكرة العرضية التي رفعها محمد حيــدر من ضربة ركنية برأســه مباشرة داخل شــباك الحارس علي السبع. وأدرك النجمة التعادل من ضربة حرّة في الدقيقة 30 بتســديدة مباشرة من حســن كوراني على مشارف منطقة الجزاء خدعت الحارس مهدي خليل واستقرّت في الزاوية اليسرى العليا. ورفع الفريقان رصيدهما الى ثلاث نقاط لكلّ منهما.

وعلى ملعب المرداشــية، لم يجــد الأنصار صعوبــة في الفوز على الســلام زغرتــا بثلاثية نظيفة تناوب على تســجيلها كلّ من السنغالي الحاج مالك (40) وحســن معتوق (50) ونادر مطــر (72). ورفع الفائز رصيــده إلى 4 نقاط، بينما بقي الفريق الزغرتاوي من دون أي نقطة. وكان فريقا الحكمة وشــباب الســاحل تعادلا سلباً السبت على ملعب بحمدون البلدي. وأهدر الســاحل ضربة جزاء في أواخر الشوط الأول، إذ ســدّد فضل عنتر الكرة وصدّها حارس الفريق الأخضر أحمد تكتوك.

من مباراة العهد والنجمة في جونية

"فلاشينغ ميدوز": لقب السيدات لشفياتيك

أحــرزت البولونيــة إيغــا شــفياتيك، المصنفة أولى عالمياً، لقبها الثالث في البطولات الكبرى والاول في الولايــات المتحــدة المفتوحة، بفوزها في نهائي دورة "فلاشينغ ميدوز"على التونسية أنس جابر الخامسة 6-2 و7-6.

وخُرمت جابر من لقب أول كبير في مسيرتها للمرة الثانية على التوالي، بعد أن بلغت نهائي بطولة ويمبلــدون الانكليزية هذا العام وخسرته امام الكازاخســتانية إيلينا ريباكينا.

وباتت شــفياتيك أول لاعبة بولونية تحرز اللقب في نيويورك لتحقق لقبهــا الكبير الثاني هذا العام والثالث في مســيرتها بعد رولان غاروس 2020 و2022.

وتعــود المرة الأخــيرة التي نجحت فيهــا لاعبــة في الفوز بلقبين كبيرين في عــام واحد إلى 2016 عندمــا توّجــت الألمانية أنجليــك كيربر بلقبي أســتراليا المفتوحة وفلاشينغ ميدوز.

وواصلت شفياتيك (21 عاماً) مســتوياتها الرائعة هــذا العام وحققت لقبها الســابع، على إثر سلسلة مذهلة حققت خلالها 37 فوزاً متتاليــاً، وباتت أصغر لاعبة تحقق ثلاث بطــولات كبرى منذ الروسية ماريا شارابوفا في 2008 عندما كانت في سن العشرين.

من جهتها، كانــت جابر تأمل في أن تصبــح أول عربية وأفريقيــة تحرز لقــب بطولة كبرى بعد أن أصبحت أول لاعبة تبلغ النهائي، وهي ســتصعد من المركز الخامــس الى الثاني في التصنيــف العالمــي للاعبات المحترفات الذي سيصدر اليوم.

وقالــت جابــر: "أريد ان اشــكر الجماهير عــلى دعمي ومؤازرتي. حاولت ولكن ايغا لم تسهّل الامور عليّ، هي تستحق الفوز".

من جهتها باتت شــفياتيك أول لاعبة منذ الاميركية ســيرينا وليامــس (2013) التي تفوز في العام ذاته بلقبي رولان غاروس والولايات المتحدة المفتوحة. (أ ف ب)

شفياتيك (إلى اليمين) وجابر بعد تتويجهما (أ ف ب)

رالي أكروبوليس: الفوز لنويفيل

فاز سائق هيونداي البلجيكي تييري نويفيل برالي أكروبوليس اليونانــي، المرحلة العاشرة من بطولــة العالــم للراليات، فيما ســيطر الصانع الكوري الجنوبــي على المراكز الثلاثة الأولى بحلول الاستوني أوت تاناك والإســباني داني سوردو في المركزين الثاني والثالث على التوالي.

وهي المــرة الأولى في تاريــخ هيونداي يحتل فيها المراكــز الثلاثة الاولى لإحدى الجولات العالمية منذ مشــاركته في العام 2014، والثانية هذا العام لصانــع وحيد بعد انجاز تويوتا في رالي ســفاري كينيا، حيث ســيطر الصانع الياباني على المراكز الأربعة الأولى. وحقق نويفيل فوزه الأوّل هذا العام والأوّل منذ رالي إيــبر البلجيكي 2021، والـ16 في مسيرته في البطولة العالمية، بعدما أحكم سيطرته على اليوم الأخير للمنافســات وحافظ على فارق 15 ثانية بينه وبين تاناك، بطل العالم 2019، مع نهاية المرحلة الأخيرة الـ"باور ســتايج"، والتي تمنح الخمسة الأوائل نقاطاً.

وخــرج الفرنسي سيباســتيان لــوب جراء مشــكلة كهربائية مع نهاية المرحلة الثامنة، كما انســحب الويلزي إلفين إيفانز بسبب مشكلة في شاحن الهواء (توربو).

وتقام الجولــة المقبلــة في نيوزيلندا من 29 الجاري حتّى 2 تشريــن الأوّل المقبل، قبل اقامة الجولتــين الاخيرتين في اســبانيا في تشرين الأوّل واليابان في تشرين الثاني.

نويفيل خلال المرحلة الاستعراضية (أ ف ب)

- ترتيب بطولة العالم للسائقين:
1 - الفنلندي كالي روفانبيرا 207 نقطة
2 - الإستوني أوت تاناك 154
3 - البلجيكي تييري نويفيل 131
4 - الويلزي إلفين إيفانز 116
5 - الياباني تاكاموتو كاتسوتا 100
- ترتيب بطولة الصانعين:
1 - تويوتا 404 نقطة
2 - هيونداي 341
3 - أم-سبورت 214. (أ ف ب)

أخبار سريعة

رقمُ قياسيّ بالأهداف

شهدت المرحلة الثانية من الدوري اللبناني لكرة القدم لأندية الدرجة الثانية رقماً قياسياً في تسجيل الأهداف لم تعرفه البطولة منذ موسم (2015-2016). فقد حقّق فريق الرياضي العباسية الوافد الجديد الى دوري الدرجة الثانية والذي يقوده اللاعب الدولي السابق أحمد عطوي، نتيجة ساحقة، إذ أتخمَ شباك خصمه الأهلي صيدا بثمانية أهداف نظيفة. وكان التضامن صور أحرز النتيجة الكبرى في 30 تشرين الأول 2015 ضمن المرحلة الثالثة من بطولة الدرجة الثانية، وهزّ يومها شباك فريق أمل السلام زغرتا عشر مرات.

أجنبي واحد للشانفيل

اضطرّ الجهاز الفني لنادي المريميين الشانفيل الى استقدام لاعب أجنبي يشغل مركز الإرتكاز للدفاع عن ألوان الفريق في بطولة لبنان لكرة السلة للموسم الجديد هو المونتنغري ايغور سفوروفيك (27 عاماً و206 سنتم)، وذلك بسبب غياب لاعب الارتكاز اللبناني علاء الدين أرناؤوط لأكثر من شهر تقريباً بسبب ظروف عمله كمهندس ميكانيكي في الطيران المدني، حيث سيخضع لدورة تدريبية حديثة في إمارة دبي. وكانت إدارة النادي المتني قرّرت خوض البطولة المحلية باللاعبين المحليين فقط لاستحالة المنافسة على اللقب.

دورة بشير الجميّل في الميني فوتبول

نظّم مكتب الرياضة في منسّقية بيروت في "القوات اللبنانية" دورة الرئيس الشهيد بشير الجميل السنوية في كرة القدم المصغّرة على ملاعب بلدية بيروت، بمشاركة ستة فرق وحضور جمهور غفير من محبّي اللعبة. وأحرز فريق بيروت LF اللقب بفوزه في المباراة النهائية على فريق كتائب الأشرفية بنتيجة (6-3)، فيما أحرز فريق حيّ السريان المركز الثالث بتغلبه على فريق سنّ الفيل LF بنتيجة (5-2). وفي ختام المباريات، وزّع عضو كتلة "الجمهورية القوية" النائب غسّان حاصباني ومنسّق منطقة بيروت في حزب "القوات" سعيد حديفة ورئيس مكتب الرياضة في الحزب سابا مخلوف الكؤوس والميداليات والجوائز المالية على الفرق الفائزة.

نداء الوطن
العـدد 931 - السنــة الرابعة | الإثنين 12 أيلول 2022

عمـــاد موســـى
i.moussa@nidaalwatan.com

عمر حرفوش: العودة

غاب دولة الرئيس عمر حرفوش لأربعة أشهر عن الساح الوطنية ليعود في الأسبوعين الأخيرين عودة المنتصر، مكتسحاً لوحات الإعلانات بطلّته البهية السبور ما يطرح مجموعة إحتمالات:

إما يكون له بذمة شركات الإعلانات مبلغ لم يُصرف على حملته الإنتخابية الأخيرة، فارتأى أن يصرفه على تجميل صورته الجميلة كي لا يُنتسى بمرور الوقت.

وإما يكون أطلق حملته الإنتخابية لدورة 2026 مبكراً.

وثمة احتمال أن يكون تناهى إلى مسامع الملياردير اللبناني أن الجنرال ميشال عون عازم على قبع نجيب ميقاتي بسحب التكليف منه، ويفكر باسم جديد يوحي بالثقة. ومن سوى عمر حرفوش يقدر على إحداث صدمة إيجابية وإنقاذ الوضع المنهار؟ وبالفعل فقد باشر حرفوش وضع اللمسات الأخيرة على تشكيلة من 45 وزيراً. ومن أبرز الأسماء المطروحة في حكومة الجمهورية الثالثة: حسين الحاج حسن للسياحة، سليم عون للثقافة، بيار رفّول للخارجية وغادة عون للعدل وديالا خضر الأسطا للصناعة، وطارق الخطيب للداخلية وإميل رحمة لتمكين المرأة وتحفيز الشباب وواصف حركة للتنمية الإدارية وسيحتفظ حرفوش لنفسه بوزارة المال.

كل ما سبق يبقى في إطار التكهنات، لكن المؤكد أن دولة الرئيس حرفوش، شعر بعد انتخابات الـ 2022 بمسؤولية كبيرة تجاه 1003 ناخبين أعطوه أصواتهم التفضيلية بعدما صرف ما بين مليونين وثلاثة ملايين دولار للوصول إلى البرلمان. ما يعني أن الصوت "وقّف" عليه "بأرضو" بما بين 2000 و3000 دولار. والجدير بالذكر أن معظم ما صرفه المرشح حرفوش ذهب كدعاية مباشرة له، لا لدعم الصمود الإجتماعي، وهذا ما يفسر السابقة التي لم تشهدها الانتخابات النيابية في لبنان قبلاً، إذ عمد في نيسان الفائت عدد من الأشخاص إلى سرقة الكراسي بعد انتهاء مهرجان إطلاق الماكينة الانتخابية الخاصة بلائحة دولة الرئيس حرفوش، يومها ذكر بعض الأشخاص أنهم أخذوا الكراسي بدلاً من "أموال كانوا موعودين بها".

عمر كريم على نفسه بخيل على مواطنيه.

عاد الحرفوش بقوة إلى المشهد السياسي. عاد إلى الشارع. عاد ليقول للقاصي والداني: "أنا أو لا أحد" من خلال باقة من العناوين التي تحك على الجرح وتسبب إلتهابات جلدية. ومما طرحه الحرفوش في حملته الترويجية الأخيرة: "استثمار القدرات الشبابية". مين واقف بطريقك؟

وطالب حرفوش برئيس برلمان كفؤ عابر للطوائف أي بنسخة طبق الأصل عن "الإستيذ" الرئيس نبيه بري.

وفي مجال إصلاح النظام دعا دولة الرئيس المقبل إلى انتخاب رئيس جمهورية من الشعب. هكذا من الباب للطاقة يجتمع النوّاب ويعدّلون الدستور. وقد تكون المناسبة مؤاتية لتعديل آخر يقضي بانتخاب رئيس الجمهورية لمدى الحياة وتحنيطه فترة سنتين ما بعد الحياة.

وأطرف العناوين: إلغاء الطائفية الفكرية والعقائدية. من هالعين قبل هالعين يقول لك محمد رعد أما "الحد من هجرة الأدمغة" فسيحرم الإتحاد الأوروبي من دماغ عمر حرفوش.

رسالة للملكة إليزابيث على سطح القمر

تُعدّ الملكة إليزابيث الثانية واحدة من 73 قائداً في العالم من الذين حُفرت رسائلهم إلى "أبولو 11" التابعة لوكالة الفضاء "ناسا" على قرص من السيليكون وتركت على سطح القمر.

وتقول الرسالة الموجودة منذ العام 1969 على القمر، والموجهة لطاقم "أبولو 11" ورائد الفضاء الأميركي نيل أرمسترونغ: "بالنيابة عن الشعب البريطاني، أحيي المهارة والشجاعة التي جلبت الإنسان إلى القمر، عسى أن يزيد هذا المسعى من معرفة البشر".

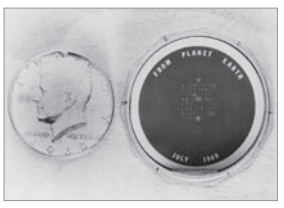

ويبلغ حجم القرص حجم العملة المعدنية من فئة 50 سنتاً، وهو مصنوع من عنصر كيميائي غير معدني موجود في الطبيعة ويستخدم في مجال الإلكترونيات على نطاق واسع.

وجاءت رسالة الملكة بعدما التقت كلّاً من نيل أرمسترونغ وباز ألدرين ومايكل كولينز في قصر باكنغهام بعد 3 أشهر من العودة من رحلتهم عن سطح القمر حينها.

قرية مهدّدة بالزوال بعد ثلاثين سنة

باتت قرية فيربورن الويلزية الصغيرة، والمحاطة بمصب وبحر إيرلندا ومنطقة سنودونيا الجبلية، مهددة بالزوال نتيجة ارتفاع مستوى البحر المحيط بها.

واتُخذ قبل عشر سنوات قرار يقضي بنقل موقع القرية بحلول منتصف القرن الحالي. وفيما تماطل السلطات في اتخاذ إجراءات لمواجهة مخاوف السكان، قد يصبح هؤلاء أول لاجئين يتركون منطقتهم بسبب المناخ في المملكة المتحدة التي تستعد بصورة متزايدة للعواقب الناجمة عن التغير المناخي بعدما شهدت صيفاً اتسم بالجفاف وتسجيل درجات حرارة قياسية.

وأشار خبراء الأرصاد الجوية في تموز المنصرم إلى أن مستوى المياه المحيطة بالمملكة المتحدة يرتفع بوتيرة أسرع بكثير مما كانت عليه قبل قرن، فيما حذرت وكالة البيئة من أنّ المجتمعات التي تعيش بمحاذاة البحر لا يمكنها البقاء مستقرةً في مكانها.

وسنة 2013، تبنّى مجلس غويند الذي تتبع له فيربورن، وهي قرية أسّسها تاجر طحين في أواخر ثمانينات القرن الفائت وتضم حالياً 900 نسمة، مقترحات من شأنها أن تضع حدّاً لصيانة الحواجز المائية في القرية، واتخذ قراراً بنقل السكان منها في غضون أربعين إلى خمسين سنة.

وفي العام التالي، اعتبر البرلمان المحلي أنّ القرية معرضة لخطر فيضانات كارثية، ووُضعت بنتيجة ذلك خطة تقضي بنقل موقع القرية بحلول سنة 2054. وأصبحت فيربورن تالياً أول قرية بريطانية تلقى هذا الحكم المصيري مع أنها لم تشهد فيضانات كبيرة منذ عقود.

(أ ف ب)

لا تجلس مطوّلاً كي لا تصاب بجلطة دماغية

تكشف دراسة نشرها موقع "جاما" في شهر حزيران أن الجلوس لفترة طويلة قد يزيد مخاطر الجلطات الدماغية. في المقابل، يسمح تكثيف الحركة بتخفيض نسبة الخطر، حتى لو اقتصر النشاط على القيام بأعمال منزلية بسيطة.

شملت الدراسة 7607 أشخاص راشدين وضعوا مقياس التسارع على مستوى الورك طوال أسبوع. كان متوسط أعمارهم 63 عاماً. خلال فترة المراقبة التي بلغ متوسطها 7.4 سنوات، أصيب 246 مشارِكاً بجلطة دماغية.

زاد خطر الإصابة بجلطة دماغية بنسبة 44% لدى من جلسوا طوال 13 ساعة أو أكثر يومياً خلال أول أسبوع من تعقب حركة المشاركين، مقارنةً بمن جلسوا لأقل من 11 ساعة يومياً. كذلك، برز رابط بين الجلوس المطوّل (أكثر من 17 دقيقة دفعةً واحدة) وزيادة نسبة الخطر.

في المقابل، تراجعت مخاطر الجلطات لدى من قاموا بنشاطات جسدية معتدلة أو مكثفة طوال 25 دقيقة على الأقل يومياً بنسبة 43%. لكنّ الاكتفاء بنشاطات خفيفة (مثل التنظيف بالمكنسة الكهربائية أو غسل الأطباق)، طوال أربع أو خمس ساعات يومياً، خفّض مخاطر الجلطة بنسبة 26%.

هل تعلم؟

بُنيت أول حديقة حيوانات في العالم بقصر شونبرون في فيينا عام 1752.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.
أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com
فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 860742 78
للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com